

هل لدينا أدب ما بعد الاستعمار
ليكون لدينا نقد له؟
(تفاصيل ص 8)

النشر الإلكتروني على منصتها الإلكترونية



www.aawsat.com

الرياض - جدة - الدمام - الدار البيضاء - القاهرة - الخرطوم - إسطنبول - أربيل - بيروت - دبي - عمان - فرانكفورت - نيويورك - لوس أنجلوس - واشنطن
الأربعاء 28 رمضان 1444 - 19 أبريل 2023 - السنة الخامسة والأربعون - العدد 16213
London - Wednesday - 19 April 2023 - Front Page No. 1 Vol 45 No. 16213

بحث مع الأسد خطوات إعادة سوريا إلى محيطها العربي

فيصل بن فرحان في دمشق لـ «تسوية شاملة»

دمشق، «الشرق الأوسط»
بحث وزير الخارجية السعودي الأمير فيصل بن فرحان، مع الرئيس السوري بشار الأسد، أمس (الثلاثاء)، خطوات تحقيق تسوية سياسية شاملة في سوريا تساهم في عودتها إلى محيطها العربي، وأوضح بيان للخارجية السعودية، أن الأمير فيصل بن فرحان أكد للأسد

أهمية توفير البيئة المناسبة لوصول المساعدات لجميع مناطق سوريا، مشدداً على أهمية اتخاذ مزيد من الإجراءات للمساهمة في استقرار الأوضاع في كامل الأراضي السورية. وكان وزير الخارجية السعودي قد وصل، أمس، إلى سوريا، في زيارة هي الأولى منذ عام 2011، قالت الخارجية السعودية، إنها تأتي في إطار ما توليه المملكة



الأسد مستقبلاً الأمير فيصل بن فرحان في دمشق أمس (واحد)

روسيا تعزز تعاونها العسكري مع الصين

بوتين يزور «مناطق الضم»... وكيف غاضبة

موسكو، رائد جبر
كيبف، «الشرق الأوسط»
أعلنت موسكو أمس أن الرئيس الروسي فلاديمير بوتين قام بزيارة سريعة إلى الخطوط الأمامية في خيرسون ولوغانسك، مشيرة إلى أن الزيارة جاءت تأكيداً لسيطرة روسيا على المناطق التي ضمتها إلى أراضيها. وأغضبت الخطوة

احتدام معركتي «القيادة العامة» والقصر الرئاسي... وآلاف المدنيين محاصرون في الخرطوم

«هدنة هشة» في السودان بوساطة أميركية

الخرطوم، محمد أمين ياسين
واشنطن، علي بردى
اشتدت حدة المعارك في السودان، أمس لليوم الرابع على التوالي، بين الجيش وقوات الدعم السريع، إذ استخدم الجيش سلاح الطيران في قصف مكثف على مقر القيادة العامة للجيش، حيث سيطرت قوات «الدعم السريع» على

أجزاء منه. وتصاعدت المعركة في محيط القيادة العامة، قبل ساعات من بدء هدنة لمدة 24 ساعة، وافق عليها الطرفان بوساطة من وزير الخارجية الأميركي أنتوني بلينكن الذي اتصل بقائد الجيش الفريق عبد الفتاح البرهان وقائد «الدعم السريع» الفريق محمد حمدان دقلو «حميدتي». غير أن طرفي الصراع

غداة تلويح بتناهبها بمنع إيران من تطوير سلاح نووي

رئيسي يهدد بـ «تدمير حيفا وتل أبيب»

تلدن - طهران، «الشرق الأوسط»
توعد الرئيس الإيراني إبراهيم رئيسي، بـ «رد قاس» يشمل «تدمير حيفا وتل أبيب»، في حال أقدمت على «أدنى» تحرك ضد بلاده؛ وذلك غداة تلويح رئيس الوزراء الإسرائيلي بنيامين نتانياهو بمواصلة المعركة لمنع طهران من تطوير سلاح نووي.

«الرئاسي اليمني» يرحب بالسامي السعودية لإحلال السلام

عقوبات بريطانية على تاجر ألماس يمول «حزب الله»
تأجيل زيارة تبون إلى فرنسا «لنقص في تحضير الملفات»
أكراد تركيا يشعلون التناقص بين اردوغان وكليتشدار أوغلو

بعد اعتقال الغنوشي ومساعدين بتهمة التحريض

«النهضة» التونسية تواجه سيناريو الحظر

تونس، المنجي السعيداني
أغلقت السلطات التونسية، مقرات «حركة النهضة» في العاصمة تونس وسائر المحافظات أمس، وذلك غداة اعتقال زعيمها ورئيس مجلس

AUDEMARS PIGUET
Le Brassus

إسع إلى الأفق

CODE 11.59
BY AUDEMARS PIGUET
STARWHEEL

SEEK BEYOND

«الرئاسي اليمني» يرحب بالمساعي السعودية لإحلال السلام

أكد أهمية صرف الرواتب وفتح الطرق وإحياء العملية السياسية



«الرئاسي اليمني» يجتمع في الرياض مع الفريق السعودي برئاسة آل جابر (سبأ)

إلى كافة المعتقلين والمخفيين، والمختطفين، والموضوعين تحت الإقامة الجبرية، وإطلاق سراحهم وفقاً لقاعدة الكل مقابل الكل دون قيد أو شرط، وبما يكفل إنهاء معاناتهم ولم تشملهم بأسرهم، بموجب اتفاق ستوكهولم، وكذا على أهمية أن تظل قضية المحتجزين والمعتقلين ضمن قائمة أولويات الأمم المتحدة والمبعوث الخاص ومجلس الأمن.

وقال السعودي إن الحكومة في بلاده تؤكد على دعم جهود السعودية وكافة الجهود والمساعي الحميدة الإقليمية والدولية المساهمة إلى إنهاء الأزمة وتحقيق السلام الشامل والمستدام المبني على مرجعيات الحل السياسي المتفق عليها وهي المبادرة الخليجية والبيانات التنفيذية، ومخرجات مؤتمر الحوار الوطني الشامل، وقرارات مجلس الأمن وعلى رأسها القرار 2216.

وشدد المنسوب اليمني على ضرورة أن تستند أي مبادرات أو حلول سياسية مقترحة إلى تقييم شامل للصراع في اليمن ومعالجة أسبابه والحد من تداعياته وأثاره على مختلف الأصعدة السياسية والاقتصادية والاجتماعية والإنسانية، وبما يضمن منع تكرار دوايمة الاقتتال والعنف، ويبيّن تطلعات اليمن في بناء دولته الوطنية المدنية الديمقراطية الحديثة القائمة على احترام حقوق الإنسان والعدالة والمساواة وسيادة القانون وضمان الحريات العامة.

للسلام تبدأ بتثبيت وقف النار، وتنفيذ الخطوات الإنسانية، وإطلاق مسار تفاوضي ينتهي بإحلال السلام. وأنجزت الحكومة اليمنية والحوثيون في الأيام الماضية ثاني أكبر صفقة لتبادل الأسرى والمحتجزين، حيث أفرج عن نحو 900 شخص من الطرفين عبر رحلات جوية من ستة مطارات سعودية ويمينية بإشراف اللجنة الدولية للصليب الأحمر.

وأعرب المنسوب اليمني لدى الأمم المتحدة عبد الله السعدي، في بيان ألقاه أمام مجلس الأمن، عن أمل بلاده في أن تمثل عملية تبادل المحتجزين بين الحكومة والمليشيات الحوثية، مدخلاً لإغلاق هذا الملف الإنساني، والبناء عليه في تحقيق السلام الشامل والعدال. وأكد السعودي على ضرورة التزام المليشيات الحوثية بتكتمن الوصول

صنعاء في الفترة من 8 إلى 13 أبريل 2023، بمشاركة وفد من سلطنة عمان وما رافقها من أجواء إيجابية. وطبقاً لما ذكره البيان، ثمن رئيس مجلس القيادة الرئاسي وأعضاء المجلس الجهود السعودية والعمانية، مشيداً بالحرص على أهمية المضي بالعناية الإنسانية اللازمة بما يرفع المعاناة الإنسانية في كل المحافظات اليمنية. وتشمل الخطوات التي أكد عليها «الرئاسي اليمني» صرف المرتبات، وزيادة عدد الرحلات عبر مطار صنعاء الدولي، وفتح طرق تعز والطرق الأخرى، ووقف إطلاق النار، وإحياء العملية السياسية، والتوصل إلى حل سياسي شامل ومستدام وقبول من جميع الأطراف اليمنية.

وبالمثل الشارح اليمني والأوساط الدولية والأممية أن تكفل المساعي السعودية بالاتفاق بين الحكومة اليمنية والحوثيين على خريطة

وأفاد في بيان سابق بأن الفريق السعودي برئاسة السفير آل جابر عقد مجموعة من اللقاءات في صنعاء، شهدت نقاشات مُعمّقة في الكثير من الموضوعات ذات الصلة بالوضع الإنساني؛ وإطلاق جميع الأسرى، ووقف إطلاق النار، والحل السياسي الشامل في اليمن. وفي حين اتسمت تلك اللقاءات والنقاشات؛ سوف تستكمل تلك الأجواء تفاؤلية وإيجابية؛ أوضح البيان أنه نظراً للحاجة إلى المزيد من النقاشات؛ سوف تستكمل تلك اللقاءات في أقرب وقت؛ بما يؤدي إلى التوصل إلى حل سياسي شامل ومستدام وقبول من جميع الأطراف اليمنية.

وتخلل اللقاء - وفق البيان - اطلاع رئيس وأعضاء مجلس القيادة الرئاسي على نتائج اللقاءات في

وعن: علي ربيع

رحب مجلس القيادة الرئاسي اليمني بالمساعي التي يقودها الفريق السعودي بين الأطراف اليمنية لإحلال سلام دائم قائم على المرجعيات المتفق عليها، مؤكداً أهمية المضي في تنفيذ الخطوات الإنسانية في كافة المحافظات بما فيها صرف الرواتب، وفتح الطرق، وإحياء العملية السياسية. وحسب بيان صادر عن وزارة الخارجية السعودية (الثلاثاء)، عقد الفريق السعودي للتواصل مع الأطراف اليمنية برئاسة السفير محمد آل جابر، لقاء مع رئيس مجلس القيادة الرئاسي رشاد العليمي، وذلك في سياق جهود السعودية المستمرة ومبادراتها للسلام في اليمن التي أعلنت عنها عام 2021.

ووافقت عليها الحكومة اليمنية، وفي مواصلة منها للبناء على الأجواء الإيجابية للهدنة الإنسانية الحالية منذ دخولها حيز النفاذ في تاريخ 2 أبريل (نيسان) 2022.

وأفاد البيان بأن السفير محمد آل جابر نقل للعلمي تحيات القيادة الرشيدة وتمنياتها بأن تُكثّل الاتصالات القائمة مع كافة الأطراف اليمنية بإحياء العملية السياسية، بما يؤدي إلى تحقيق حل شامل ومستدام في اليمن.

وتخلل اللقاء - وفق البيان - اطلاع رئيس وأعضاء مجلس القيادة الرئاسي على نتائج اللقاءات في

مباحثات سعودية - تشادية تناقش آفاق التعاون والمسائل المشتركة



ولي العهد السعودي خلال لقائه رئيس المجلس العسكري الانتقالي التشادي في جدة (واس)

وأمير الشاهري سفير خادم الحرمين الشريفين لدى تشاد. فيما حضره من الجانب السعودي، الأمير تركي بن محمد بن فهد بن عبد العزيز وزير الدولة عضو مجلس الوزراء، والأمير فيصل بن فرحان بن عبد الله وزير الشؤون الخارجية، والدكتور مساعد العبيدان وزير الدولة عضو مجلس الوزراء مستشار الأمن الوطني، والمهندس خالد الفالح وزير الاستثمار، وأحمد قطان المستشار بالديوان الملكي،

ذات الاهتمام المشترك. حضر اللقاء من الجانب السعودي، الأمير تركي بن محمد بن فهد بن عبد العزيز وزير الدولة عضو مجلس الوزراء، والأمير فيصل بن فرحان بن عبد الله وزير الشؤون الخارجية، والدكتور مساعد العبيدان وزير الدولة عضو مجلس الوزراء مستشار الأمن الوطني، والمهندس خالد الفالح وزير الاستثمار، وأحمد قطان المستشار بالديوان الملكي،

جدة، «الشرق الأوسط» التقى الأمير محمد بن سلمان بن عبد العزيز ولي العهد رئيس مجلس الوزراء السعودي، في جدة، (الاثنين)، محمد إدريس ديبي رئيس المجلس العسكري الانتقالي التشادي، في تشاد، وجرى خلال اللقاء استعراض أوجه العلاقات الثنائية بين البلدين وآفاق التعاون في مختلف المجالات، إلى جانب بحث عدد من المسائل

آلاف الأطفال عرضة للاستدراج الطائفي في المعسكرات الصيفية

سلاسل الغذاء... وسيلة حوثية لاستقطاب الأسر اليمنية الأكثر ضعفاً

أنها تعمل على الاستفادة منه في توسيع كمية المساعدات التي تكسب بها الولاء والتأييد. ففي مديرية باجل التابعة لمحافظة الحديدة (171 كلم غرب صنعاء)، بدأت المليشيات توزيع السلع الغذائية المقدمة من برنامج الغذاء العالمي، ومشروع التغذية المدرسية والإغاثة الإنسانية لأول مرة منذ فترة طويلة، وركزت في استهدافها بهذه السلع العائلات التي لديها أطفال في المدارس، بالتزامن مع ترتيباتها لتنظيم المراكز الصيفية.

ووفق إعلام المليشيات فإن هذا النشاط يستهدف 13 الفا و596 مستفيداً من الفقراء والنازحين، موزعين على 61 مركزاً في المديرية، وأشرف على تنفيذ قادة حوثيون، وجرى تنظيم فعاليات بحضور وسائل الإعلام، الأمر الذي عذّه الأهالي تشهيراً بهم واستغلالاً لحاجتهم. وفي صنعاء اختتمت المليشيات خلال الأيام الماضية تحضيراتها لتنظيم المراكز الصيفية بدورة أكثر من 60 ألفاً و200 مستفيداً من الفقراء والنازحين، موزعين على 61 مركزاً في المديرية، وأشرف على تنفيذ قادة حوثيون، وجرى تنظيم فعاليات بحضور وسائل الإعلام، الأمر الذي عذّه الأهالي تشهيراً بهم واستغلالاً لحاجتهم. وفي صنعاء اختتمت المليشيات خلال الأيام الماضية تحضيراتها لتنظيم المراكز الصيفية بدورة أكثر من 60 ألفاً و200 مستفيداً من الفقراء والنازحين، موزعين على 61 مركزاً في المديرية، وأشرف على تنفيذ قادة حوثيون، وجرى تنظيم فعاليات بحضور وسائل الإعلام، الأمر الذي عذّه الأهالي تشهيراً بهم واستغلالاً لحاجتهم.

المساعدات الغذائية في تلك الأحياء مؤخراً؛ ارتبط بحضور الأهالي في الأمسيات الرمضانية التي تنظمها هيئات حوثية بأسماء مختلفة، بينها أمسيات مخصصة للنساء والأطفال، وفي هذه الأمسيات يجري الدعوة إلى المشاركة في «يوم القدس العالمي» والترويج للمراكز الصيفية. وخلال الأسبوع الماضي عقدت المليشيات أمسيات ثقافية في عموم المناطق تحت سيطرتها، تحت اسم «إحياء ذكرى مقتل علي بن أبي طالب»، وطبقاً لما يرد في وسائل إعلام المليشيات؛ فإن الدعوة إلى الدفع بالأطفال للمشاركة في المراكز الصيفية كانت الهدف الرئيسي من تلك الأمسيات، إلى جانب الترويج للأفكار الطائفية والمشروع الحوثي. وأحصت «الشرق الأوسط» أكثر من 150 أمسية رمضانية جرت تغطيتها إعلامياً عبر وسائل إعلام المليشيات في عموم المحافظات الواقعة تحت سيطرتها.

وكانت المليشيات الحوثية قلمت خلال الشهر الحالي كميات السلال الغذائية المخصصة للموظفين العموميين، وبينما تفيد مصادر بأن المليشيات ذهبت لبيع ما تم خصمه من تلك السلع في الأسواق للاستفادة من خلال أمسيات وفعاليات ثقافية رمضانية.



يمنيون في صنعاء يحصلون على مساعدات غذائية (إ.ب)

إثبات هذا الولاء عبر مشاركة جميع أفراد أي عائلة في الفعاليات الحوثية، وإظهار التأييد في كل مناسبة. ووفقاً للمصادر؛ فإن توزيع

لمليشيات الحوثية، والمشاركة في فعالياتهم بشكل دائم، وأن هذا الولاء لا يقتصر على أرباب العائلات فحسب؛ بل إن المليشيات تشترط الحصول على المساعدات

صنعاء، وتحديداً في حي بير عبيد وما جاوره؛ أن المليشيات الحوثية كفت أنشطتها لاستقطاب الأطفال خلال الأشهر الماضية إلى المراكز الصيفية المزمع تنظيمها بعد

المنظمات الإغاثية الدولية، وحتى الخبوعات التي يقدمها تجار ورجال أعمال محليون، للترويج لمشروعها واستقطاب انصار لها، وإغراء العائلات الفقيرة لتجنيد أبنائها؛ خصوصاً الأطفال؛ للقتال في صفوفها. وتحت غطاء الصدقات الرمضانية والعيدية؛ تعمل المليشيات على توزيع الأغذية والملابس في فعاليات جرى التحضير لها خلال الفترة الماضية بخصر العائلات والفئات التي يمكن استغلال حاجتها للمساعدات الغذائية من أجل استمالتها والحصول على تأييدها واستدراج أفرادها إلى الدورات الطائفية، ودفع الصغار منهم إلى المراكز الصيفية.

في الثالث عشر من الشهر الحالي؛ أعلنت وسائل إعلام المليشيات الحوثية عن قيام مؤسستين تابعتين لها، بتدشين مشروعين باسم القيادي الحوثي القاتل صالح الصماد لكسوة العيد وتوزيع سلال غذائية للعائلات الفقيرة والمحتاجة بالعاصمة صنعاء، وتستهدفان توفير كسوة العيد لـ 500 أسرة فقيرة بتمويل من هيئتي الأوقاف والزكاة الحوثيتين.

وتكررت مصادر في نطاق تنفيذ المشروعين؛ جنوب شرقي العاصمة

عند: وضاح الجليل

تأخرت السلة الغذائية المقررة لعائلة اليمني هاشم العنمي عن موعدها ما يقارب الشهر، قبل أن تصل إليهم مصحوبة بدعوة للعائلة للمشاركة في فعاليات ما يسمى «يوم القدس العالمي» الذي يصادف آخر جمعة من رمضان من كل عام، وهي الفعالية التي أسسها الخميني مؤسس النظام الإيراني، ويحتفل بها النظام والمليشيات الموالية له في المنطقة. شملت دعوة عائلة العنمي للمشاركة في فعاليات المناسبة جميع أفراد العائلة؛ حيث سيشترك الذكور والإناث في الفعالية بحسب المراحل العمرية، وسبقت ذلك دعوات لمشاركة ذوي الاحتياجات الخاصة في فعاليات خاصة بهم؛ حيث هذه الفئة.

ووعد الانقلابيون العائلة بنصف سلة غذائية أخرى عقب المشاركة في «يوم القدس العالمي» بكامل أفرادها، الذكور والإناث، في مختلف الفعاليات الرمضانية التي تنظمها هيئات انقلابية، بما فيها الأمسيات الرمضانية، وفعاليات خاصة بذوي الاحتياجات الخاصة.

وتستغل مليشيات الحوثي المهنات الغذائية المقدمة من

اتهامات للجماعة الانقلابية بارتكاب 6 آلاف انتهاك خلال عام

جشع الحوثيين في إب اليمنية يمتد إلى نهب المقابر العامة



مسلحون حوثيون يمشون بجوار سور إحدى المقابر في وسط مدينة إب (الشرق الأوسط)

ومقابر وأوقاف المديرية. وكانت تقارير حقوقية محلية قد اتهمت مشرفين وقيادات انقلابية بممارسة جرائم تعد على حرمة المقابر في مناطق يمنية عدة تحت سيطرتهم، وشروعهم ببناء عمارات سكنية ومباني مديرية حبيش، والثالثة بمديرية ريف إب، من قبل نافذين ومشرفين حوثيين.

إضافة إلى ذلك، أفادت مصادر محلية «الشرق الأوسط»، بأن نافذاً حوثياً يدعى مروان حسين صبرة، من ريف صنعاء، حاول غير مرة مستعيناً بقوات أمنية الاستيلاء على مقبرة «أكمة الصعفاني» القريبة من شارع الثلاثين غرب مدينة إب، بهدف بناء منزل خاص به وأسرته على مساحة من الأرضية التابعة للمقبرة؛ لكن ذلك قوبل بموجة استنكار وتنديد ورفض واسع من قبل الأهالي. وأشارت المصادر إلى أنه سبق أن تصدى الأهالي أكثر من مرة للنافذ الحوثي ومشرفين حوثيين آخرين خلال شروعاتهم في محاولة الاجتياح على المقبرة ذاتها؛ حيث اندلعت عدة اشتباكات فيما بينهم، ليتم في أعقاب كل مرة إجبارهم على المغادرة.

وكانت تقارير حقوقية محلية قد اتهمت مشرفين وقيادات انقلابية بممارسة جرائم تعد على حرمة المقابر في مناطق يمنية عدة تحت سيطرتهم، وشروعهم ببناء عمارات سكنية ومباني مديرية حبيش، والثالثة بمديرية ريف إب، من قبل نافذين ومشرفين حوثيين.

وكانت تقارير حقوقية محلية قد اتهمت مشرفين وقيادات انقلابية بممارسة جرائم تعد على حرمة المقابر في مناطق يمنية عدة تحت سيطرتهم، وشروعهم ببناء عمارات سكنية ومباني مديرية حبيش، والثالثة بمديرية ريف إب، من قبل نافذين ومشرفين حوثيين.

وكانت تقارير حقوقية محلية قد اتهمت مشرفين وقيادات انقلابية بممارسة جرائم تعد على حرمة المقابر في مناطق يمنية عدة تحت سيطرتهم، وشروعهم ببناء عمارات سكنية ومباني مديرية حبيش، والثالثة بمديرية ريف إب، من قبل نافذين ومشرفين حوثيين.

وكانت تقارير حقوقية محلية قد اتهمت مشرفين وقيادات انقلابية بممارسة جرائم تعد على حرمة المقابر في مناطق يمنية عدة تحت سيطرتهم، وشروعهم ببناء عمارات سكنية ومباني مديرية حبيش، والثالثة بمديرية ريف إب، من قبل نافذين ومشرفين حوثيين.

وكانت تقارير حقوقية محلية قد اتهمت مشرفين وقيادات انقلابية بممارسة جرائم تعد على حرمة المقابر في مناطق يمنية عدة تحت سيطرتهم، وشروعهم ببناء عمارات سكنية ومباني مديرية حبيش، والثالثة بمديرية ريف إب، من قبل نافذين ومشرفين حوثيين.

وكانت تقارير حقوقية محلية قد اتهمت مشرفين وقيادات انقلابية بممارسة جرائم تعد على حرمة المقابر في مناطق يمنية عدة تحت سيطرتهم، وشروعهم ببناء عمارات سكنية ومباني مديرية حبيش، والثالثة بمديرية ريف إب، من قبل نافذين ومشرفين حوثيين.

وكانت تقارير حقوقية محلية قد اتهمت مشرفين وقيادات انقلابية بممارسة جرائم تعد على حرمة المقابر في مناطق يمنية عدة تحت سيطرتهم، وشروعهم ببناء عمارات سكنية ومباني مديرية حبيش، والثالثة بمديرية ريف إب، من قبل نافذين ومشرفين حوثيين.

وكانت تقارير حقوقية محلية قد اتهمت مشرفين وقيادات انقلابية بممارسة جرائم تعد على حرمة المقابر في مناطق يمنية عدة تحت سيطرتهم، وشروعهم ببناء عمارات سكنية ومباني مديرية حبيش، والثالثة بمديرية ريف إب، من قبل نافذين ومشرفين حوثيين.

وكانت تقارير حقوقية محلية قد اتهمت مشرفين وقيادات انقلابية بممارسة جرائم تعد على حرمة المقابر في مناطق يمنية عدة تحت سيطرتهم، وشروعهم ببناء عمارات سكنية ومباني مديرية حبيش، والثالثة بمديرية ريف إب، من قبل نافذين ومشرفين حوثيين.

وكانت تقارير حقوقية محلية قد اتهمت مشرفين وقيادات انقلابية بممارسة جرائم تعد على حرمة المقابر في مناطق يمنية عدة تحت سيطرتهم، وشروعهم ببناء عمارات سكنية ومباني مديرية حبيش، والثالثة بمديرية ريف إب، من قبل نافذين ومشرفين حوثيين.

وكانت تقارير حقوقية محلية قد اتهمت مشرفين وقيادات انقلابية بممارسة جرائم تعد على حرمة المقابر في مناطق يمنية عدة تحت سيطرتهم، وشروعهم ببناء عمارات سكنية ومباني مديرية حبيش، والثالثة بمديرية ريف إب، من قبل نافذين ومشرفين حوثيين.

وكانت تقارير حقوقية محلية قد اتهمت مشرفين وقيادات انقلابية بممارسة جرائم تعد على حرمة المقابر في مناطق يمنية عدة تحت سيطرتهم، وشروعهم ببناء عمارات سكنية ومباني مديرية حبيش، والثالثة بمديرية ريف إب، من قبل نافذين ومشرفين حوثيين.

وكانت تقارير حقوقية محلية قد اتهمت مشرفين وقيادات انقلابية بممارسة جرائم تعد على حرمة المقابر في مناطق يمنية عدة تحت سيطرتهم، وشروعهم ببناء عمارات سكنية ومباني مديرية حبيش، والثالثة بمديرية ريف إب، من قبل نافذين ومشرفين حوثيين.

وكانت تقارير حقوقية محلية قد اتهمت مشرفين وقيادات انقلابية بممارسة جرائم تعد على حرمة المقابر في مناطق يمنية عدة تحت سيطرتهم، وشروعهم ببناء عمارات سكنية ومباني مديرية حبيش، والثالثة بمديرية ريف إب، من قبل نافذين ومشرفين حوثيين.

كوهين بحث مع رئيس أذربيجان تعميق العلاقات الاستراتيجية إسرائيل تطالب مساعدة الصين في منع إيران من تطوير «قنبلة نووية»



صورة نشرتها غامليل في «تويتر» من لقاء بهلوي وبتنباي في تل أبيب أول من أمس

من نظيره الصيني تشين قانغ، الذي أعرب عن قلقه من التوتر المتزايد بين إسرائيل والفلسطينيين، ودعا الجانبين إلى استئناف محادثات السلام في أقرب وقت ممكن، لكن كوهين انتهز الفرصة للتعبير عن قلقه من جهود إيران في التقدم في برنامجها النووي، وطلب منه الضغط عليها لمنعها من الحصول على الأسلحة النووية. وقال كوهين إن «الخطر الذي نراه في البرنامج النووي الإيراني، هو خطر تشتركه دول كثيرة في المنطقة، بما فيها دول لديها علاقات دبلوماسية مع إيران، ويجب على المجتمع الدولي التحرك دون تأخير لمنع إيران من القيام بذلك». وأضاف في بيان: «إيران بصورة عدم استقرار، وأنشطتها الإقليمية بأسرها. فإبنتما كانت إيران تحلل معها العنق والتهاب



صورة نشرها في «تويتر» نجل شاه إيران والفقر والبؤس». وقال إن «إسرائيل ستغفل كل ما في وسعها لمنع مثل هذا الأمر».

في وقت لاحق (الاثنين)، شدد رئيس الوزراء الإسرائيلي بنيامين نتانياهو، على أن بلاده ستواصل «معاركتها» لمنع طهران من تطوير أسلحة نووية، وقال: «نكافح بحزم ضد أي اتفاق نووي مع إيران يهدد لها الطريق لحيازة أسلحة نووية». وكان نتانياهو يتحدث خلال مراسم تذكارية لضحايا المحرقة، حضرها رضا بهلوي، نجل شاه إيران السابق، والذي زار إسرائيل بدعوة من وزيرة الاستخبارات جيل غامليل. وقال بهلوي إن «النظام الإيراني الحالي لا يعقل الشعب الإيراني».

الرئيس الإيراني طالب القوات الأجنبية بمغادرة المنطقة على وجه السرعة رئيسي يهدد بتدمير حيفا وتل أبيب رداً على «أدنى عمل» إسرائيلي

بالأسلحة». وأشار البيان إلى عبور الوكالة الدولية على جزيئات يورانيوم مخصبة بنسبة 83,7 في المائة.

ودعت هذه المجموعة التي تضم كلاً من كندا وفرنسا وألمانيا واليابان وإيطاليا وبريطانيا والولايات المتحدة، إيران إلى الوفاء بالتزاماتها المتعلقة بالضمانات (عدم الانتشار النووي) والتعهدات المعلنة باتخاذ إجراءات فورية ولملموسة، في إشارة ضمنية إلى الاتفاق الأخير بين الوكالة الدولية للطاقة الذرية، وطهران حول التحقيق بشأن ثلاثة مواقع سرية غير معلنة، وكذلك جزيئات اليورانيوم عالية التخصيب.

وشدد البيان على أن الحل الدبلوماسي «يبقى طريقنا المفضلة لحل المخاوف الدولية بشأن برنامج إيران النووي. وفي هذا السياق، تواصل خطة العمل المشتركة (الاتفاق النووي) توفير مرجع مفيد».

وعبر البيان عن قلق وزراء خارجية المجموعة إزاء أنشطة إيران التي وصفها بالمزعزعة للاستقرار، والتي قال إنها تشمل نقل صواريخ وطائرات مسيرة وتقنيات مرتبطة بها، داعياً طهران إلى التوقف عن نقل الطائرات المسيرة التي يتم استخدامها في أوكرانيا.

وشدد جزء من البيان على أهمية ضمان الأمن البحري في الممرات المائية في الشرق الأوسط، بما في ذلك مضيق هرمز وباب الغند، ودعت المجموعة إيران إلى عدم التدخل في حرية الملاحة لجميع السفن.

كما كررت المجموعة قلقها العميق إزاء الانتهاكات والتجاوزات المنهجية لحقوق الإنسان في إيران، خصوصا قمع المعارضة من خلال التهديدات والترهيب، وادانوا استهداف الأفراد، لا سيما النساء والأقليات العرقية. كما طالبوا إيران بوقف استهداف مزدوجي الجنسية والمدني مؤثوق به ويقربها بشكل خطير من الأنشطة الفعلية المتعلقة



الرئيس الإيراني مع مسؤولين يعاونون مسيرة انتحارية من طراز «أرش» في عرض عسكري بطهران أمس (أ.ف.ب)

شيثا سوي أمن ورفاه دول المنطقة، معتبراً أن العرض العسكري يوجه رسالة لدول المنطقة. وعن مفادها، قال: «إسرائيل لجيراننا أننا نحمل ضربة عسكرية لإيران إذا خصبت في الظروف الصعبة». واعتبر بلاده «مرساة الثبات والأمن في المنطقة» في وقت سابق من هذا الأسبوع، طالب المرشد الإيراني على خامنئي، كبار قادة القوات المسلحة، بعدم الانخراط بأي مستوى من تطوير أسلحة نووية.

جاءت تهديدات إيران لإسرائيل، في وقت خص فيه وزراء خارجية مجموعة «السبع»، أمس، إيران على وقف التصعيد النووي، ودعوها إلى الوفاء بالتزاماتها القانونية فيما يتعلق بعدم انتشار الأسلحة النووية.

وقال الوزراء في البيان: «نؤكد عزيمتنا الواضحة ألا تطور إيران أبداً سلاحاً نووياً»، وقال البيان: «ما زلنا نشعر بقلق عميق إزاء تصعيد إيران بلا هوادة لبرنامجها النووي، والذي ليس له أي مبرر مدني مؤثوق به ويقربها بشكل خطير من الأنشطة الفعلية المتعلقة

لـ«الحرس الثوري» الذي يملك معدات حديثة مقارنة بالجيش الذي يعتمد بشكل أساسي على إرث نظام الشاه. ووجه رئيسي رسالة إلى إسرائيل، قائلاً: «تلقي الأعداء، وخاصة إسرائيل، هذه الرسالة: أن أدنى تحرك وعمل ضد الجمهورية الإسلامية، سيقابل برد قاس وسيساحب ذلك تدمير حيفا وتل أبيب».

وأكدت رسائل رئيسي، تصريحات من قيادة في «الحرس الثوري» والجيش لوسائل الإعلام الإيرانية، حول تخليها القوة والتسلح والسور الإقليمية. وقال المنسق العام للجيش الإيراني، حبيب الله سياري، إن قواته لديها «أخبار جديدة عن المسيرات»، وأضاف: «لن نستخدم قدراتنا ضد الدول الصديقة ولا لن نغلق أبوابنا». وقال قائد القوة البحرية في الجيش، شهرام إيراني، إن «تحرك السفن الحربية الأمريكية تسبب في تعب المنطقة، وقواتنا تراقب أعمالهم المؤذية». وبدوره، قال قائد قوات «الحرس الثوري» للصحافيين: «لا نريد

تلندن - طهران، الشرق الأوسط»

هدد الرئيس الإيراني إبراهيم رئيسي، بمحو حيفا وتل أبيب إذا ما أقدمت إسرائيل على «أدنى» تحرك ضد بلاده، وطلب في الوقت نفسه القوات الأجنبية، خصوصاً القوات الأميركية، بمغادرة المنطقة «على وجه السرعة».

جاء ذلك ضمن عدة رسائل وجهها رئيسي إلى الأطراف الإقليمية والدولية، خلال حضوره عرضاً عسكرياً سنوياً بمناسبة «يوم الجيش». وفي رسالته إلى دول المنطقة، دافع رئيسي عن تنامي القدرات العسكرية الإيرانية، وقال إن «القوات المسلحة الإيرانية ستجلب الأمن للمنطقة».

وقال رئيسي: «رسالة هذا الحضور (ويوم الجيش) رسالة سلام وصداقة لدول المنطقة، ستشهد على يد من يريد حفظ الأمن للمنطقة»، قبل أن يهاجم القوات الأجنبية في المنطقة. وقال: «رسالة الجيش والقوات المسلحة للقوى الأجنبية، خصوصاً القوات الأميركية، هي أن تغادر المنطقة على وجه السرعة؛ لأن وجود إيران بالمنطقة يضمن الأمن ووجود القوات الأجنبية يهدده». وقال: «لا يخفى على أحد كيف قامت قواتنا المسلحة بحماية وحدة أراضي وأمن دول المنطقة».

وكان رئيسي يتحدث من مقصورة رئيسية في طهران للعرض العسكري، حيث مرّت أمامه مختلف طرازات المسيرات والصواريخ «الباليستية»، والقوات الجوية والقوات الموزونة له في «الحرس الثوري».

وتعهد رئيسي بتقديم دعم حكومي متزايد لتجهيز ودعم القوات المسلحة. وقال: «الحكومة ترى نفسها ملزمة بمزاولة هواجس القوات المسلحة في هذا المجال». وأشار إلى تجهيز الجيش بمعدات «متقدمة»، في إشارة إلى تزويد الجيش أخيراً بطائرات مسيرة وصواريخ «باليستية» قصيرة المدى، وذلك بعد تفوق لسنوات

بروكسل تطالب من طهران تسليمها موظف إغاثة بلجيكيًا محتجزاً

المحكمة الوطنية أمام تطبيق المعاهدة بشروط، إذ رفضت طعناً تقدمت به معارضون إيرانيون، لكنها حذرت من أنه في حالة النقل الفعلي لمادان إيراني إلى بلده، يجب على الحكومة البلجيكية أن تسمح بتبادل البلدين قوانين المصادقة

القضاء. وتأسى الإعلان عن طلب بلجيكا تسلّم فانديكاستيل، في يوم أصبحت فيه المعاهدة نافذة رسمياً، بعد انقضاء شهر على تبادل البلدين قوانين المصادقة عليها.

ولم يرد متحدت باسم وزارة الخارجية الإيرانية على سؤال حول ما إذا ما كان سيُنظر لطلب التسليم البلجيكي على أنه سيؤدي إلى تبادل للسجناء. وفي المقابل، لم تعلق وزارة الخارجية البلجيكية على سؤال بشأن ما إذا كانت إيران قد طلعت بدورها رسمياً تسلّم أسدي.

وقالت إيران إنها منفتحة على إجراء تبادل للسجناء، مشيرة إلى أنها ربما تسعى لاستعادة الدبلوماسي أسد الله الأسدي، وهو أول مسؤول إيراني مدان في أوروبا في قضية إرهاب مشتبه به منذ ثورة 1979 في إيران.

وجرى تأجيل تنفيذ معاهدة تسليم السجناء بسبب طعون قانونية رفعتها منظمة «مجاهدي خلق» الإيرانية المعارضة.

وأقر البرلمان البلجيكي في يوليو (تموز) 2022، معاهدة لتبادل السجناء مع إيران، رأى معارضوها أنها تمهد للإفراج عن أسدي، ومن جهتها، تجرى فيها الحكومة فرصة لإطلاق فانديكاستيل.

ولم تعلق منظمة «مجاهدي خلق» (كانون الأول) المعاهدة، بانتظار النظر في مدى شرعيتها. وفي مارس (آذار)، مهدت

طلب تسلّم عامل الإغاثة، خلال اتصال بنظيره الإيراني حسين أمير عبدالمهيان، الإثنين، وأن الإجراءات الرسمية لهذا الطلب سيجري تنفيذها الثلاثاء. وأكدت أنها شجبت خلال الاتصال: «ظروف احتجازه، وطلبت أن يزوره سفيران».

وكانت عائلة فانديكاستيل قد جدت، صباح الثلاثاء، التحذير من أنه يعاني «مشكلات صحية» تعرض حياته للخطر.

وقالت العائلة في بيان إنه «بات غير قادر تقريباً على الوقوف بسبب آلام عضلية وعصبية لا تُحتمل»، محدثة من أن «عدم الإقدام على خطوة ملموسة (الحصول) على نتيجة سريعة، قد يؤدي بأوليفيه إلى وضع لا عودة عنه». وأكدت العائلة أن فانديكاستيل قيد الاحتجاز الانفرادي، ودون متابعة طبية، وفقاً لوكالة الصحافة الفرنسية.

بروكسل، الشرق الأوسط»

قدمت بلجيكا طلباً إلى إيران، من أجل تسليمها موظف الإغاثة البلجيكي السجني وليفييه فانديكاستيل، وكانت بلجيكا قد أبرمت معاهدة مع إيران لتسليم السجناء.

واحتجز فانديكاستيل خلال زيارة إلى إيران في فبراير (شباط) 2022، وخُكم عليه في يناير (كانون الثاني) بالسجن 40 عاماً، وجرده 74 جلدته بتهم بينها التجسس.

وقال وزير العدل البلجيكي إن فانديكاستيل مدان «بمسلسلة ملفقة من الجرائم» انتقاماً من الحكم بسجن دبلوماسي إيراني (يبي إس 752) بصورايخ (الحرس الثوري)، أصدرت المحكمة العسكرية للجمهورية الإسلامية أحكاماً بحق بلجيكا، وهي التي رتب منفضة. وأضاف البيان: «لم تعترف جمعية عائلات ضحايا الرحلة أبداً بمحكمة النظام كحكمة شرعية، ولن تفعل ذلك أبداً»، ونوه البيان بأن أحكام هذه المحكمة «لا معنى لها وغير مقبولة»، بسبب «افتقارها إلى الحياد والاستقلال».

دول تدين «المحاكمات الزائفة» لعسكريين إيرانيين في قضية إسقاط طائرة ركاب

ومن دون الحصول على إذن، وفي انتهاك للتحوطية، ولم تذكر الوكالة أسماء أي من المدانين. وقالت وكالة «ميران أونلاين» إنه «بالنظر إلى حجم تأثير وانعكاسات هذا العمل، فقد حكم على المتهم الرئيسي بالعقوبة القصوى»، دون تقديم مزيد من التفاصيل.

بدورها، رفضت رابطة أسر ضحايا الطائرة الأوكرانية قرار المحكمة. وقالت في بيان: «بعد 40 شهراً من الإسقاط المروع للرحلة (بي إس 752) بصورايخ (الحرس الثوري)، أصدرت المحكمة العسكرية للجمهورية الإسلامية أحكاماً بحق بلجيكا، وهي التي رتب منفضة. وأضاف البيان: «لم تعترف جمعية عائلات ضحايا الرحلة أبداً بمحكمة النظام كحكمة شرعية، ولن تفعل ذلك أبداً»، ونوه البيان بأن أحكام هذه المحكمة «لا معنى لها وغير مقبولة»، بسبب «افتقارها إلى الحياد والاستقلال».

مشترك إن الأحكام «ينبغي ألا تصرف انتهاكاً للعالم عن إحقاق إيران في الوفاء بالتزاماتها الدولية وتحمل المسؤولية عن أفعالها»، حسبما أوردت وكالة «الصحافة الفرنسية». وأضاف البيان: «لا المحاكمات ولا الأحكام المملنة هذا الأسبوع تجلب الحقيقة أو العدالة لعائلات الضحايا: لا لن العملية يرمتها. جداً».

من التحقيق الإيراني المنحاز في إسقاط الطائرة: تنفق إلى الزائفة والشافية اللزمتين». ولغت بيان تلك الدول إلى أن عائلات الضحايا 176 «ما زالت بانتظار العدالة التي تستحقها». وأكدت «مواصلة التضامن مع عائلات وأحباء ضحايا إسقاط الرحلة (بي إس 752)، ولن نترنح حتى تحقيق العدالة».

وبعد 3 أيام من المأساة، أقر قائد الوحدة الصاروخية في «الحرس الثوري» أمير على حاجي زادة، بمسؤولية قواته عن إسقاط الطائرة

تلندن - أوتوا، الشرق الأوسط»

دانت دول تقدمها كندا أمس «المحاكمات الزائفة» التي تنفق إلى الموضوعية والشفافية، لعشرة عسكريين، بادانهم القضاء الإيراني على خلفية إسقاط طائرة أوكرانية، كان على متنها رعايا من تلك الدول، قرب طهران في 2020.

واسقطت قوات «الحرس الثوري» الطائرة التابعة لخطوط أوكرانيا الدولية في الرحلة «بي إس 752»، بعيد إقلاعها من طهران، في الثامن من يناير (كانون الثاني) 2020، ما أدى إلى مقتل جميع الركاب وعددهم 176، غالبيةهم إيرانيون وكنديون ويحمل كثير منهم جنسيتي البلدين. وقضت محكمة إيرانية الأحد بسجن 10 عسكريين بينهم مسؤول واحد، بعد إرانتهم في إسقاط الطائرة. لكن مجموعة تنسيق تمثل كندا والسويد والمملكة المتحدة وأوكرانيا، قالت في بيان

من بوابة الخلافات السياسية

الموازنة المالية العراقية تعود إلى دائرة الجدل البرلماني

وهم ائتلاف إدارة الدولة ليسوا على موقف واحد، بل كل طرف منهم يريد حصته من الموازنة وإن كان تحت تبريرات مختلفة مثل العجز الكبير الذي تتضمنه ومتغيرات أسعار النفط واختلاف الإنفاق في عدد من أبوابها وهي كلها تدرج تحت ما يمكن تسميته كلمة الحق التي يراى بها باطل»، مبيهاً أنه «في الوقت نفسه، فإن كل هذه الأطراف ومن منطلق أزمة الثقة فيما بينها تحاول الحصول على أكبر عدد من المكاسب من الموازنة لأغراض انتخابية وسياسية بينما يريد رئيس الوزراء ربط كل فقرة من فقرات الموازنة بمناهجة الوزراء المنضمن تنفيذ الآف المشاريع، سيما تلك التي تحصل بالبنى التحتية والتي تحتاج إلى إعطية مالية المطلوبة لتحويل مؤسسات الدولة دون العودة بالضرورة للبرلمان لكي يعطي موافقة بشأنها إلا في حالة حصلت متغيرات في أسعار النفط صعوداً أو هبوطاً».

وفي هذا السياق، يرى عضو اللجنة المالية في البرلمان العراقي جمال كوجر، في تصريح إن «قانون الموازنة لا يخلو من الخلافات السياسية، خصوصاً أن هناك اعتراضاً من أطياف سياسية مختلفة على جعل الموازنة ثلاث سنوات، كذلك هناك اعتراض سياسي على حصص المحافظات المالية»، وبين كوجر، أنه «بعد القراءة الثانية لقانون الموازنة في سوف يدخل قانون الموازنة في المراحل الأولى للمفاوضات ما بين القوى السياسية لغرض الاتفاق والتوافق عليه، ويحت إمكانية تعديل بعض فقرات القانون؛ ولهذا تمرير الموازنة لن يكون سهلاً مع وجود الخلافات السياسية حوله». وطبقاً لتقرير اللجنة المالية البرلمانية فإن مشروع الموازنة ورغم قراءته ثانياً لا يزال يواجه العديد من التحديات، أبرزها ضخامة حجم التخصيصات المالية لتحويل مؤسسات الدولة ومناسبة لها للسنوات الثلاث المقبلة، وضرورة العودة بالضرورة للبرلمان لكي يعطي موافقة بشأنها إلا في حالة حصلت متغيرات في أسعار النفط صعوداً أو هبوطاً».



إحدى جلسات البرلمان العراقي (غيتي)

ينتظرون ما يمكن أن يحصلوا عليه لكي يدعوا، وذلك بتصميم موازنة ثلاث سنوات مقبلة». ويقول هذا المصدر السياسي لـ«الشرق الأوسط»، إنه «حتى الشركاء أو الداعمون الأساسيون للسوداني



إحدى جلسات البرلمان العراقي (غيتي)

إلى مادة تخول مجلس النواب تقديم مقترح تعديل عليها بتغيير بعض أرقامها، وبخاصة ما يتعلق بسعر برميل النفط المقرر فيها». إلى ذلك، وطبقاً لمصدر سياسي مقرب من جو المفاوضات السياسية

إدارة الدولة لحسم الخلافات بشأن الموازنة. وأضافت نصيف سنوات مقبلة أمر ممكن دستورياً في تصريح، أن «الموازنة عانت عبر تاريخ الحكومات السابقة عدم إقرارها في رأس السنة، وإنما تمتد إلى سبعة أشهر من السنة اللاحقة، وبالتالي تلكا مشاريع في كل المحافظات»، مبيحة أن هناك «رغبة لدى رئيس الوزراء في استكمال المشاريع وتوفير الدعم لحين انتهائها وهو أمر إيجابي». وأضافت، أن «أولى القضايا التي يجري حسمها هي مدى السنوات الثلاث والعجز وتغيير بعض الأرقام فيها، إضافة إلى مطبات سعر النفط والجدول التي رافقت موازنة عام 2023 فقط من دون عامي 2024 و2025». وأوضحت، أن «في كل عام تحدث عمليات ابتزاز سياسي بشأن الموازنة وتخضع لطلبات الكتل السياسية، ما يُثقل كاهل المسودة، وبالتالي الطعن بها أمام المحكمة الاتحادية». ولغت إلى أنه «المعالجة هذا الخلل ومن أجل استدامة المشاريع واستقرار الاقتصاد والاستثمار تم الركون إلى المضي بثلاث سنوات وقد نحتاج

الخبير القانوني على التميمي يرى، أن «دمج الموازونات ثلاث سنوات مقبلة أمر ممكن دستورياً في تصريح، لكن القوى السياسية تخشى من تمدد الحكومة على ما كان يفترض صلاحيتها لها، فضلاً عن أن القوى السياسية لا تريد للحكومة أن تنفذ فقرات برنامجها الحكومي دون المرور بالبرلمان بحجة أن البرلمان صوت لموازنة من ثلاث سنوات، ويضيف التميمي في حديثه لـ«الشرق الأوسط»: أن «عملية الدمج تستند إلى المادة 78 من الدستور العراقي والمادة 4 فقرة 2 من قانون الإدارة المالية والدين العام رقم 6 لسنة 2019»، ويقول، إن تلك الموازنة والقانونية «أجازت الدمج بحيث تكون السنة الأولى وجوبية بينما الموازنتان اللاحقتان قابلتان للتعديل من قبل البرلمان حسب الظروف».

بغداد، حمزة مصطفى

في وقت نجح البرلمان العراقي في قراءة مشروع قانون الموازنة المالية للأعوام 2023 و2024 و2025 قراءة ثانية، وهو ما كان يفترض أن يهدد تعرضها على التصويت خلال جلسات البرلمان بعد عطلة عيد الغفر. لكن الخلافات السياسية لا تزال قائمة أمام إمكانية تمريرها دون تعديلات. فطفاً لما يدور في أروقة الكتل السياسية والتي بدأت تتضح من خلال الجدل البرلماني بشأن بعض أوجه الإنفاق؛ لا تزال القوى السياسية في حاجة إلى المزيد من النقاشات والتنازلات. تتعدد مخاوف كل الكتل السياسية، بما فيها ائتلاف إدارة الدولة الذي يقف خلف تشكيل الحكومة الحالية. بشأن الموازنة لكن التخوف الأكبر يكمن في كونها موازنة ثلاث سنوات، وهو أمر غير معهود في الحياة السياسية والبرلمانية العراقية. بعد عام 2003؛ نظراً لحاجة كل القوى السياسية إلى الموازنة بوصفها سلاحاً بديلاً حدود لكل طرف سياسي. ومع أن

قبل ساعات من «هدنة إنسانية هشة»... وآلاف المدنيين محاصرون في العاصمة الخرطوم: احتدام معركتي «القيادة العامة» والقصر الرئاسي

الخرطوم: محمد أمين ياسين

اشتدت حدة المعارك في السودان، لليوم الرابع على التوالي أمس، بين الجيش وقوات «الدعم السريع»، إذ استخدم الجيش سلاح الطيران في قصف مكثف على مقر القيادة العامة للجيش حيث سيطر على أجزاء منه قوات «الدعم السريع». واشتدت المعركة في محيط القيادة العامة، قبل ساعات من بدء هدنة لمدة 24 ساعة، وافق عليها الطرفان بواسطة من وزير الخارجية الأمريكي أنتوني بلينكن، الذي اتصل بقائد الجيش الفريق عبد الفتاح البرهان، وقائد «الدعم السريع» الفريق محمد حمدان دقلو «حميدتي».

وأعلن بلينكن أنه حضّ كلا من البرهان وحميدتي، في اتصالين هاتفيين، على «الموافقة على وقف إطلاق النار مدته 24 ساعة للسماح للسودانيين بلّم شملهم بأمان مع عائلاتهم والحصول على إمدادات الإغاثة التي تهمس الحاجة إليها». كما اتصل بلينكن أيضاً بكل من وزير الخارجية؛ السعودي الأمير فيصل بن فرحان، والإماراتي الشيخ عبد الله بن زايد، لهذه الغاية. وأعلن الطرفان المتحاربين في السودان موافقتهم على هدنة لمدة 24 ساعة، جاءت بعد التدخل الأمريكي واتصالات لدول في الإقليم لتخفيف الضغط على المدنيين المحاصرين وسط القتال الدائر منذ أيام.

قصف جوي

في غضون ذلك، قصف الطيران الحربي للجيش مواقع حول القيادة العامة للجيش والقصر الرئاسي

وسط العاصمة الخرطوم، بزعم سيطرة قوات «الدعم السريع» عليها، التي بدورها تصمت بالمضادات والقذائف المحمولة للطائرات أثناء عبورها الأجواء فوق تلك المواقع الاستراتيجية. وتواصلت العمليات



سكان الخرطوم يحاولون الفرار منها تحت القصف أمس (أ.ب)

وصورا الحرائق والسنة المهب

تتطاير في تلك المواقع.

معركة القصر الرئاسي

وفي موازاة ذلك، احتدمت الاشتباكات أيضاً بين الجيش و«الدعم السريع» في محيط القصر الجمهوري الرئاسي بالخرطوم، بالإضافة إلى استهدافه بالطيران. ونشرت الصفحة الرسمية لـ «الدعم السريع» على منصة «فيسبوك» مقطع مصورة لقواته داخل القصر الجمهوري والقيادة العامة للجيش. وبحسب بيانات الجيش السوداني، فإنه يسعى إلى خوض معارك كبيرة خلال الساعات المقبلة في مواجهة قوات «الدعم السريع» التي تتحدث عن إحكام سيطرتها على مواقع عسكرية استراتيجية للجيش بالخرطوم، الذي بدوره يؤكد لسيطرته على معظم المقر العسكري، بما في ذلك القيادة والقصر الرئاسي ومن المقرر أن تبدأ الهدنة الإنسانية مساء أمس، لمدة 24 ساعة، لكي

حشد القوات

وقال المتحدث الرسمي باسم الجيش، نبيل عبد الله، في بيان

تسمح للمواطنين بالتحرك وقضاء حاجاتهم، وسط شكوك بين المدنيين بالالتزام الطرفين بالهدنة. وأعلنت الأمم المتحدة أمس بحسب معتقتها في السودان «يونيتامس» مقتل 185 وإصابة أكثر من 1000 شخص وسط المدنيين، منذ اندلاع الاشتباكات يوم السبت الماضي، فيما تتحدث منظمات وهيئات طبية محلية عن سقوط أعداد أكثر. وأثناء ذلك، أعلن قائد «الدعم السريع» حميدتي الموافقة على هدنة لمدة 24 ساعة، كما أعلن عضو مجلس السيادة، الفريق شمس الدين كباشي، قبول الجيش بالهدنة، إلا أن المتحدث الرسمي نفى

السوداني، فإنه يسعى إلى خوض معارك كبيرة خلال الساعات المقبلة في مواجهة قوات «الدعم السريع» التي تتحدث عن إحكام سيطرتها على مواقع عسكرية استراتيجية للجيش بالخرطوم، الذي بدوره يؤكد لسيطرته على معظم المقر العسكري، بما في ذلك القيادة والقصر الرئاسي ومن المقرر أن تبدأ الهدنة الإنسانية مساء أمس، لمدة 24 ساعة، لكي

حشد القوات

وقال المتحدث الرسمي باسم الجيش، نبيل عبد الله، في بيان

تصاعد المطالب بوقف فوري للقتال... وبلينكن يحض البرهان ودقلو على الحوار

واشنطن تقود جهوداً دولية وعربية لهدنة سودانية مدتها 24 ساعة

واشنطن، علي بردى

بأنه اتصل بكل من البرهان ودقلو في اليابان، حيث كان يشارك في اجتماعات وزراء خارجية مجموعة السبع للدول الصناعية الكبرى، مشيراً إلى أن التقارير الأولية تربط المهاجمين ضد موكب السفارة الأمريكية ب«قوات الدعم السريع». وقال إنه حضّ كلا من البرهان و«حميدتي» على اتصالات منفصلتين على «الموافقة على وقف إطلاق النار مدته 24 ساعة للسماح للسودانيين بلّم شملهم بأمان مع عائلاتهم، والحصول على إمدادات الإغاثة التي تهمس الحاجة إليها». مضيفاً أنه «شدد على المكالمات على المسؤولين التي تتحملها القوات المقاتلة السودانية لضمان سلامة وأمن الدبلوماسيين الأمريكيين وغيرهم من المقيمين في السودان، وموظفين في الأمم المتحدة والشركاء الإنسانيين الآخرين». واعتبر أنه «إذا جرى تنفيذ وقف إطلاق النار بنجاح لمدة 24 ساعة، فإنه يمكن أن يخلق أساساً للبناء عليه من أجل وقف أكثر استدامة للقتال والعودة إلى المفاوضات في شأن إنهاء دائم للأعمال العدائية». وذكر بأن «الشعب السوداني أوضح تطلعاته

الديمقراطية»، موضحاً أنه «بعد أشهر من المحادثات، كانوا على وشك إعادة حكومة يقودها مدنيون». بموازاة ذلك، حضّ وزراء خارجية دول مجموعة السبع الأمريكية لالتفزيون عن البرهان أنه سيكون طرفاً في الهدنة التي تستمر لمدة يوم، ورغم التصريحات السابقة عن أن القوات المسلحة السودانية «ليست على علم بأي تنسيق مع الوساطة والمجتمع الدولي بشأن الهدنة»، أكد البرهان لاحقاً أن القوات المسلحة السودانية «ستلتزم» بمقترح لوقف النار

بالهدنة، إلا أن المتحدث الرسمي نفى السوداني، فإنه يسعى إلى خوض معارك كبيرة خلال الساعات المقبلة في مواجهة قوات «الدعم السريع» التي تتحدث عن إحكام سيطرتها على مواقع عسكرية استراتيجية للجيش بالخرطوم، الذي بدوره يؤكد لسيطرته على معظم المقر العسكري، بما في ذلك القيادة والقصر الرئاسي ومن المقرر أن تبدأ الهدنة الإنسانية مساء أمس، لمدة 24 ساعة، لكي

دقلو في سلسلة تغريدات إنه وافق على هدنة إنسانية لمدة 24 ساعة، رابطاً ذلك بـ«ضمان المرور الآمن للمدنيين وإجلاء الجرحى». وكذلك نسبت شبكة «سي إن إن» الأمريكية للتلفزيون عن البرهان أنه سيكون طرفاً في الهدنة التي تستمر لمدة يوم، ورغم التصريحات السابقة عن أن القوات المسلحة السودانية «ليست على علم بأي تنسيق مع الوساطة والمجتمع الدولي بشأن الهدنة»، أكد البرهان لاحقاً أن القوات المسلحة السودانية «ستلتزم» بمقترح لوقف النار

بأنه اتصل بكل من البرهان ودقلو في اليابان، حيث كان يشارك في اجتماعات وزراء خارجية مجموعة السبع للدول الصناعية الكبرى، مشيراً إلى أن التقارير الأولية تربط المهاجمين ضد موكب السفارة الأمريكية ب«قوات الدعم السريع». وقال إنه حضّ كلا من البرهان و«حميدتي» على اتصالات منفصلتين على «الموافقة على وقف إطلاق النار مدته 24 ساعة للسماح للسودانيين بلّم شملهم بأمان مع عائلاتهم، والحصول على إمدادات الإغاثة التي تهمس الحاجة إليها». مضيفاً أنه «شدد على المكالمات على المسؤولين التي تتحملها القوات المقاتلة السودانية لضمان سلامة وأمن الدبلوماسيين الأمريكيين وغيرهم من المقيمين في السودان، وموظفين في الأمم المتحدة والشركاء الإنسانيين الآخرين». واعتبر أنه «إذا جرى تنفيذ وقف إطلاق النار بنجاح لمدة 24 ساعة، فإنه يمكن أن يخلق أساساً للبناء عليه من أجل وقف أكثر استدامة للقتال والعودة إلى المفاوضات في شأن إنهاء دائم للأعمال العدائية». وذكر بأن «الشعب السوداني أوضح تطلعاته

القاهرة تعلق رحلات الطيران إلى الخرطوم ومنها حتى إشعار آخر

اتصالات مصرية مكثفة سعياً لهدنة في السودان



السياسي في اجتماع المجلس الأعلى للقوات المسلحة (الرئاسة المصرية)

المصرية فقد ناشدت جارتا السودان المصري، ونظيره في جنوب السودان، سلفاً كبير. من جانب

وكشفت المصادر أن السلطات المصرية «لم تتخذ حتى الآن قراراً بشأن تنفيذ خطط إجلاء العاملين المصريين في السودان»، إلا أنها «فرصة ممكنة». الأجهزة المعنية لتنفيذ أي خطط في هذا الشأن حال اتخاذ قرار في ظل التطورات المتلاحقة للأحداث». وأوضحت المصادر أن المسار الثاني الذي تتخذه الاتصالات المصرية هو المسار السياسي، بحثاً عن فرصة لتحقيق اختراق يؤدي إلى «استعادة تهدئة قابلة للاستقرار، ومن ثم إعادة إطلاق العملية السياسية»، إلا أن المصادر أشارت في هذا الصدد إلى أن الأوضاع الميدانية التي وصفتها بـ«الصعبة والمعقدة»، تمثل «تحدياً كبيراً يحظى بالأولوية».

وكانت مصر وجنوب السودان، قد عرضت الأحد الماضي، الوساطة بين الجيش السوداني وقوات الدعم السريع، ووفقاً لبيان للرئاسة



أعمدة الدخان تغطي سماء العاصمة أمس (رويتزر)

اعتباراً من فجر اليوم. واتهمت قوات «الدعم السريع»، في بيان، الجيش بعدم الالتزام بأمنته للمدنيين لمدة ساعات يومياً ضربات داخل المناطق المأهولة بالسكان، واعتبرت ذلك تجاوزاً سافراً لأسس ومبادئ القانون الدولي والإنساني. وأشارت إلى أن الطيران الحربي التابع للجيش وجه ضربة عسكرية استهدفت بها مركزاً طبياً لقوات «الدعم السريع» في ضاحية شمبات السكنية بمدينة بحري، إحدى المدن الثلاث للعاصمة الخرطوم. وأوضحت أن الضربة الجوية استهدفت المركز، وبدخله أسرى من الجيش السوداني، وعدد من المصابين من العسكريين والمدنيين الذين يتلقون المساعدات الطبية والإنسانية.

بعثة الأمم المتحدة

وكان رئيس بعثة الأمم المتحدة بالسودان، فولكر بيرتس، كشف في مؤتمر صحفي عقب إحاظته نشر على الصفحة الرسمية، في منشور على «فيسبوك»: «ستعرب من حديث العدو عن هدنة، في ظل معلوماتنا المؤكدة لحشد قوة كبيرة في مدينة مروى بغرض تأمين هبوط طائرة مساعدات عسكرية من جهات إقليمية». وأضاف أن العدو يستنفر قواته من مدن دارفور (نيالا، الفاشر، الجينية، الطيبة) للحضور إلى العاصمة الخرطوم. وقال عبد الله، وفقاً للبيان: «دخلنا مرحلة حاسمة، وجهودنا منصبة نحو تحقيق غاياتها على المستوى العملي».

وقالت قوات «الدعم السريع»، في بيان، أمس، إنه بناء على الاتصال المباشر بين قائدها «حميدتي» مع وزير الخارجية الأمريكي، ووجهودنا الشقيقة والصديقة، وافئنا على وقف مؤقت لإطلاق النار وفتح مسارات آمنة لعبور المدنيين وإخلاء الجرحى لمدة 24 ساعة. وأكد قادة «الدعم السريع» التزام القوات بالتوجهيات الصادرة بشأن الهدنة المؤقتة.

هذه قسّم التحرك الموالي للديمقراطية وأضعف أيدي المدنيين، داعياً إلى تغيير جذري في الدبلوماسية الأمريكية في السودان. وتابع ريش فزكر بأن الكونغرس أقر مشروعاً يدعو إدارة الرئيس الأمريكي جو بايدن إلى تحميل المجلس العسكري مسؤولية انتهاكات حقوق الإنسان والفساد، مشيراً إلى أنه «العائق الأساسي للديمقراطية في السودان».

وجه انتقادات لاذعة لكل من رئيس مجلس السيادة السوداني قائد الجيش عبد الفتاح البرهان وقائد قوات الدعم السريع محمد حمدان دقلو «حميدتي». ودعا كل من رئيس لجنة العلاقات الخارجية في مجلس الشيوخ سوب مننديز وكبير الجمهوريين فيها جيم ريش إلى فرض عقوبات على القادة العسكريين والمسؤولين عن المواجهات الأخيرة. وأصدر ريش بياناً لاذعاً للجهة هو الثاني له منذ اندلاع المواجهات قال فيه: «السوء الحظ فإن المجتمع الدولي واللاعبين المحليين وقها وجدان في فخ اللامع المتحدة انطوني غوتيريش المطالبة بوقف فوري للقتال، مؤكداً أن الوضع الإنساني في السودان «كان خطيراً بالفعل وصار الآن كارثياً». وذكر كل الأطراف بالحاجة إلى احترام القانون الدولي.

واشنطن، رنا أبتير

مع احتدام المواجهات في شوارع السودان، شكّل المشرعون الأمريكيون جبهة موحدة في انتقاد المجلس العسكري، ووجهوا انتقادات لاذعة لكل من رئيس مجلس السيادة السوداني قائد الجيش عبد الفتاح البرهان وقائد قوات الدعم السريع محمد حمدان دقلو «حميدتي». ودعا كل من رئيس لجنة العلاقات الخارجية في مجلس الشيوخ سوب مننديز وكبير الجمهوريين فيها جيم ريش إلى فرض عقوبات على القادة العسكريين والمسؤولين عن المواجهات الأخيرة. وأصدر ريش بياناً لاذعاً للجهة هو الثاني له منذ اندلاع المواجهات قال فيه: «السوء الحظ فإن المجتمع الدولي واللاعبين المحليين وقها وجدان في فخ اللامع المتحدة انطوني غوتيريش المطالبة بوقف فوري للقتال، مؤكداً أن الوضع الإنساني في السودان «كان خطيراً بالفعل وصار الآن كارثياً». وذكر كل الأطراف بالحاجة إلى احترام القانون الدولي.

المعلنة عن التوصل إلى تهدئة. وأشار العميد السابق لمعهد البحوث العربية، إلى صعوبة المشهد الراهن في السودان وعدم توافر البيئة المناسبة لإنجاح وساطات عربية أو دولية، في ظل رغبة الأطراف المتصارعة على المواجهة بانتصار حاسم على حساب الطرف الآخر. لافتاً إلى أن أي تسوية مستقبلية في السودان، من واقع الخبرات العربية والدولية، لن تتحقق إلا برحجان طرف على حساب طرف آخر، مشيراً إلى أن التسوية في حالة توازن الأطراف «تظل محفوفة بالمخاطر ومهددة بالانهيار». واتفقت الدكتور أحمد يوسف أحمد، استاذ العلوم السياسية، وعميد المعهد السابق للبحوث العربية، نجاح أي جهود عربية أو دولية من دون التوصل أولاً إلى «هدنة قابلة للبقاء» بين الطرفين المتصارعين في السودان. وأوضح أحمد في تصريحاته لـ«الشرق الأوسط» أن مصر لديها اتصالات وصفها بـ«العميقة» مع «مؤسسات سودانية حساسة»، معرباً عن أمهله أن تسفر تلك الاتصالات سواء المعلنه أو غير

النساء والأطفال للخطر». وكان قائد الجيش الفريق عبد الفتاح البرهان أصدر قراراً بالعبقو عن كل من يضع السلاح من ضباط وجنود «ميليشيا الدعم السريع، واستعبابهم في القوات المسلحة اعتباراً من تاريخ التبليغ».

تعالف «الحرية والتغيير»

من جانبها، قالت قوى الحرية والتغيير في السودان، في بيان لها، أمس (الثلاثاء)، إنها على تواصل مع القوات المسلحة وقوات الدعم السريع حول أحكام الهدنة الإنسانية. ودعا بيان قوى الحرية والتغيير إلى «عدم التهاون مع الانتهاكات التي تحدث ومحاسبة مقترفيها». كما شددت «الحرية والتغيير» على ضرورة تكاتف كل القوى المحلية والدولية لمعالجة «الكارثة الإنسانية» التي نتجت عن اندلاع المعارك في السودان، وأكدت على ضرورة «الالتزام مع القوات المسلحة السودانية وقوات الدعم السريع بتيسير الوصول للمستشفيات والمرافق الرئيسية وتوفير المساعدات الإنسانية والخدمات الأساسية». كما دعا البيان إلى ضرورة عمل خطابات من صنفهم «فول النظام البائد»، التي قال إنها تنشر «خطابات تاجيح الحرب وإشغالها رغبة في العودة للسلطة».

ويقضي سكان الخرطوم، الذين يعيشون حالة نعر، آخر أيام رمضان، وهم يشاهدون من توافدهم التظاهرات تجوب الشوارع، بينما تهتف المباني التي تصعد الدخان نتيجة الحرائق التي تسببت بها المعارك. ويجد الأشخاص المضطرون لمغادرة منازلهم أنفسهم وسط طوابير طويلة للحصول على الخبز والوقود في المتاجر والمحطات التي ما زالت تفتح أبوابها، في ظل انقطاع للكهرباء.

مشروعون أميركيون يطالبون بفرض عقوبات على القادة العسكريين السودانيين

بوب مننديز، الإدارة الأمريكية على فرض عقوبات تستهدف «كل الأشخاص الذين سخرتوا العملية الانتقالية في السودان والذين ارتكبوا انتهاكات حقوق إنسان ومخالفات، بمن فيهم عناصر كبيرة في المجلس العسكري». ودعا مننديز، الذي كان من طارحي مشروع عقوبات السودان، الولايات المتحدة لأن تكون في القيادة في فرض هذه العقوبات كي يحذو الشركاء الدوليون حذوها ويتضمنون إليها في التأكيد على التزامهم «بالحرية وتقديم القيم الديمقراطية حول العالم».

أما السيناتور الديمقراطي كريس كوزن، وهو عزاب العقوبات القوية الملزمة في الكونغرس، فقد اعتبر أن «الطريقة الوحيدة لتحقيق السلام والاستقرار هي عبر حوار سياسي جاد وعودة العملية الانتقالية المدنية التي تحترم حقوق وطموحات الشعب السوداني». وحذّر كوزن من أن القتال المستمر «يخاطر بجر البلاد مجدداً إلى حرب أهلية ويهدد استقرار السودان والمنطقة بأكملها».

واشنطن، علي بردى

اتصالات مصرية مكثفة سعياً لهدنة في السودان

واشنطن، علي بردى

واشنطن، علي بردى

القاهرة: أسامة السيد

تواصل مصر اتصالات «مكثفة» مع أطراف سودانية عدة، إضافة إلى تحركات على المستوى الإقليمي والدولي، تنفيذاً لـ«المبادرة الوساطة» التي أعلنتها مصر وجنوب السودان يوم الأحد سعياً لهدنة في السودان بعد الاشتباكات الدامية، بين قوات الدعم السريع والجيش السوداني. وقالت مصادر مصرية مطلعة على الاتصالات التي تجريها مصر حالياً بشأن تطورات الأزمة في السودان، إن تلك الاتصالات تركز على محورين، الأول أممي ويتعلق بتأمين المصريين الموجودين في السودان، سواء من المدنيين وبعض عناصر القوات المسلحة المصرية التي كانت تشارك في تدريبات مع القوات الجوية السودانية. وأشارت المصادر التي طلبت عدم نشر هويتها لـ«الشرق الأوسط»

مطالبات بتوفير ممرات آمنة للمساعدات الإنسانية

تحذيرات دولية من خطورة الوضع السوداني

القاهرة، الشرق الأوسط،

حذرت نداءات دولية وأممية وإقليمية من خطورة الوضع في السودان، مطالبة بتوفير ممرات آمنة لنقل المساعدات الإنسانية، مع استمرار القتال لليوم الرابع على التوالي بين «القوات المسلحة السودانية»، و«قوات الدعم السريع»، التي أعلنت أمس (الثلاثاء) موافقتها على «هدنة» لمدة 24 ساعة، بضغط أمريكي، بعد معارك أسفرت عن مقتل 270 شخصاً وإصابة 2600 آخرين، بحسب منظمة الصحة العالمية، وفاقمت الأوضاع الصحية والإنسانية في البلاد.

ودعا وزراء خارجية دول مجموعة السبع، والمجتمعون في اليابان، طرفي النزاع في السودان إلى «وقف الأعمال العدائية فوراً». وقال وزير الخارجية والتعاون الدولي الإيطالي أنطونيو تاياني، في تغريدة على حسابه على «تويتر» بنيتها وكالة الأنباء الإيطالية، إن «مجموعة الدول الصناعية الكبرى تسعى إلى تحقيق الاستقرار في السودان».

وفي اتصال هاتفي، أكد وزيراً الخارجية المصري سامح شكري، واليوناني نيكوس ديدنياس «خطورة الوضع الراهن في السودان». وقال السفير أحمد أبو زيد، المتحدث باسم وزارة الخارجية المصرية، في إفادة رسمية، إن «شكري وديدياس اتفقا على أهمية التعامل مع النزاع القائم باعتباره شأنًا داخلياً، وضرورة عدم تدخل أي أطراف خارجية بشكل يعيق جهود احتواء الأزمة».

وقال وزير الخارجية المصري، في تصريحات لشبكة «سي إن إن» أمس (الثلاثاء)، إن «سلامة ستفح المزيد من أبواب الاتصال التي يمكن أن تؤدي إلى استئناف الحوار السلمي لتسوية الوضع بين الأطراف السودانية المتناحرة». مؤكداً أن «القاهرة على تواصل مع كل الأطراف في هذه القضية، سواء كان ذلك الجيش السوداني أم قوات الدعم السريع»، معرباً عن أمهه في أن «يلتفتوا للنداءات الدولية من أجل التهدئة، وضبط النفس، ووقف الأعمال العدائية».

جهود إثيوبية

كما أجرى وزير الخارجية الإثيوبي ديمكي ميكونن، الثلاثاء، اتصالاً هاتفياً مع وزير خارجية السودان بالوكالة علي الصادق علي. وعبر ديمكي عن «قلق بلاده بشأن القتال الدائر في هذه المنطقة»، مشيراً إلى «وقوف إثيوبيا إلى جانب شعب السودان وتمنياتها للسلام والاستقرار ووقف القتال»، معرباً عن «ثقتهم التامة في أن أهل السودان وسيكونون إلى سلامهم واستقرارهم السابق في الأيام

الخرطوم، محمد أمين ياسين

لا أحد في السودان يستطيع أن يرسم حدود الماسي الناجمة عن الحرب بين الجيش وقوات الدعم السريع»، ملثماً فعل الناشط محمد جالي على صفحته بموقع التواصل «فيسبوك». وجالي إنسان عادي جعلته الحرب يقدر أنه وحده من يدفع ثمن الحرب، بغض النظر عن خسرها أو يكسبها من المقاتلين، لأنها في كل الأحوال تفقد «أحد شقيقه» الذين يقاتل أحدهما في صفوف الجيش والآخر في صفوف «الدعم السريع».

يرسل محمد جالي رسالته إلى شقيقه الأكبر مصعب في القوات المسلحة، ليلبغه أن شقيقه الأصغر يعقوب، الجندي في قوات الدعم السريع، رُزق بطفل، وهو لا يعلم بذلك، ربما لانشغاله بالقتال، أو لعدم استطاعته العودة إلى بيته بسبب القتال.

يقول محمد جالي لشقيقه الأكبر: «إذا وقع (شقيقك) أسيراً في يدك، أو وقعت أسيراً في يده، فأخبره بهذا الخبر، وأسأل الله أن يحفظكما جميعاً في هذه المعركة التي أرى أن الخاسر الوحيد فيها أنا».

وقبل أن تبلغ رسالة جالي إلى أحد شقيقه، كان أغلب سكان العاصمة الخرطوم قد وجدوا أنفسهم في «سجن» يحيطه الموت والخوف من كل الجهات: موت بالرصاص أو القذائف العنيفة، أو حتى بالصواريخ الموجهة لتقصف الطائرات العمياء التي ترمي بحماتها في كل اتجاه، أو من الجوع الناجم عن حالة الإغلاق الجبري، أو العطش الناجم عن توقف شبكات المياه، أو غيرها من أثمان يقدمها شعب أجبر على حرب لا لزوم لها. ووفقاً لما يجري تداوله في



سكان العاصمة الخرطوم محاصرون في منازلهم بسبب القتال بين الطرفين العسكريين (أبأ)

«المسؤولية عن أي انتهاك لحقوق الإنسان»، وقالت «لم يلتزم الطرفان بالهدنة التي أعلنت سابقاً من قبل الأمم المتحدة، ولم تُحدد الممرات الآمنة لإجلاء العالقين، وكذلك لم تعمل على حماية الأطقم الطبية، ولم تسلم منهم المستشفيات، كل ما يحدث إنما هو مخالف للقانون الطبي الدولي الإنساني». في حين رحب رئيس حزب المؤتمر السوداني عمر الدقير بإعلان «الهدنة»، مشيراً إلى أن اتصالات جارية لاتفاق على آلية مراقبة للهدنة.

الصحة العالمية

وعلى الصعيد الإنساني، دعا الصليب الأحمر، ومنظمة الصحة العالمية، أمس، الأطراف المتناحرة في السودان إلى «ضمان وصول المساعدات الإنسانية إلى المحتاجين». في الوقت الذي يعانى فيه سودانيون نقصاً في المياه والكهرباء والغذاء. ودعا مدير منظمة الصحة العالمية طرفي الصراع في السودان لإتاحة إمكانية الوصول إلى المرافق الطبية لجميع من يحتاجون إلى الرعاية. وقال تيدروس أدهانوم غيبريسوس، في بيان يوم الثلاثاء، إنه «يجب على جميع الأطراف التأكد من إتاحة القدرة على الوصول غير المقيّد والأمن إلى المنشآت الصحية لجميع المصابين والذين يحتاجون إلى رعاية طبية». وأشار مدير منظمة الصحة العالمية إلى أن «بعض المستشفيات أغلقت أبوابها بالفعل أو أوشكت أن تغلق بسبب الهجمات ونقص الطواقم والإمدادات الطبية، وذكر أن

الممرات الإنسانية

بدوره، أكد رئيس الاتحاد الدولي لجمعيات الصليب الأحمر والهلال الأحمر، فريد أيوار، في تصريحات الصحافيين عبر الفيديو من نيروبي، «وجود سيارات إسعاف وأفراد قادرين على تقديم الإسعافات الأولية والدعم النفسي والاجتماعي، ولكن هذا لن يكون ممكناً إلا بضمان الممرات الإنسانية من قبل جميع الأطراف». وقال، إن «المنظمات العاملة في المجال الإنساني شعرت بإحباط شديد لعدم تمكنها من القيام بعملها». وأضاف، أن «المنظمة تتلقى

هروب جماعي من الموت في الخرطوم إلى المدن والأرياف

كارثة إنسانية وصحية تهدد السودان



أحد المصابين في مستشفى بالخرطوم يكتظ بالجرحى (أب)

مخزونها من الأدوية المنقذة للحياة، أو نتيجة لكون كادها الطبي من دون طعام أو غذاء، أو بسبب سقوط مقذوفات على مبانيتها ومقتل عدد من الأطباء، فيما تاندت مستشفيات أخرى المواطنين تزويدها بمياه شرب أو مياه للاستخدام الصحي، بسبب انقطاع المياه، فيما طلبت مستشفيات من المواطنين تزويدها بوقود لمولدات الكهرباء الخاصة بها، والتي ظلت تشتغل طوال أيام بسبب انقطاع خدمة الكهرباء العامة، ما أدى لنفاذ وقودها، في ظل توقف محطات الوقود عن العمل. فمذد اليوم الأول للاشتباكات، شلت الحياة تماماً، وأغلقت الأسواق أبوابها، وتعطلت حركة المواصلات العامة والخاصة في معظم مدن وأحياء العاصمة الخرطوم، وتوقفت على أثر ذلك الحركة تماماً في الشوارع، وختل إلا من الجنود بازائهاهم وبنادقهم المنهمة للاجساد استمرار معاناة المواطنين في ظل

تواصل القتال. وأدت الحرب كذلك إلى تعطيل مؤسسات الدولة العامة والمرافق الخدمية الخاصة، فتوقفت البنوك عن العمل، وأصابت خدماتها الإلكترونية أعطاب تقنية لا يمكن إصلاحها قبل العودة إلى العمل، ما عقّد الحياة بصورة غير مسبوقة في البلاد.

وأدى القتال الضاري إلى تعطيل وصول المرضى إلى المستشفيات والمرافق الصحية، ومن يستطيع الوصول يجد أنها تعاني انقطاع الكهرباء والمياه ونقص الدواء. وقالت مصادر طبية لـ«الشرق الأوسط»، إن معظم المستشفيات الحكومية والخاصة في طريقها للتوقف عن تقديم الخدمة للمرضى في حال استمرار الاشتباكات، هذا بجانب تضرر شبكات مستشفيات مثل «مستشفى الشعب - الخرطوم» للصف العشوائي من قبل المقاتلين.

حرب الجنرالين هل تتحول إلى حرب أهلية؟

وسقط السودان في المحذور!

تطيل إخباري

لندن، الشرق الأوسط،

لم يتأخر السودان عن اللحاق بركب بعض الدول العربية التي سقطت في فخ التناكُل والاقتتال الداخلي فهي من جهة، وحسب القانون الدولي، دول (De Jure) تتمتع بمفهوم السيادة، والاستقلال، وحق تقرير المصير. لكنها من جهة أخرى، حسب الواقع الفعلي المرير على أرض الواقع (De Facto)، دول مهشمة، لا مركزية سياسية وعسكرية فيها، حتى لا قرار سياسي حر. والأمثلة كثيرة في هذا المجال، تبدأ من سوريا، وتنتهي بليبيا، مروراً بلبنان.

بغض النظر عن موازين القوى بين الجيش السوداني، وقوات الدعم السريع، فإن مصير ونتائج الاشتباكات لا تعرف لمصلحة من حتى الآن.

فالقوة الصلبة هي لصالح الجيش السوداني، من دبابات، مدافع، طائرات، عربات مصفحة، فالجيش النظامي له عادة تنظيم معين، وتسليح معين، كما عقيدة عسكرية قتالية. وهو معد أصلاً للدفاع عن حدود الوطن. لكن عند تدخله في قتال الداخل، يسقط كل شيء، ليصبح ميليشيا مثله مثل غيره من الميليشيات.

في المقابل، يرتكز تدريب قوات الدعم السريع على الحركة، مع أسلحة خفيفة وثقيلة نسبياً، وتجنّب القتال في المعارك الفاصلة والحاسمة، من هنا اعتماد «قوات الدعم» على عنصر المفاجأة للسيطرة على بعض الأهداف الحيوية.

نُمت قديم - جليداً

يقول المفكر إدوارد لوتواك، في كتّيبه «الانقلاب» أو (Coup D'état)، ما معناه أن الانقلاب الناجح هو الذي ينعُج الآلية التالية....

• تطويق القصر الرئاسي، ووزارة الدفاع

• السيطرة على وزارة الإعلام

• السيطرة على المداخل البرية والجوية

• ومن ثمّ قنطرة البان رقم (1)

فكم مرة عايشنا هذه الآلية في محيطنا؟ يدور نفس النمط اليوم في الاشتباكات بين الجيش السوداني وقوات الدعم السريع. فالقتال يدور حول القصر الجمهوري، وحول القيادة العسكرية العليا في الخرطوم، وحول المطار الدولي. كما يدور في محافظة أم درمان للسيطرة على مبنى الإذاعة.

في مكان آخر، تسعى قوات الدعم السريع إلى تحييد قوى المعارضة التابعة للجيش السوداني، لأنها تعتبر مركز ثقل مهماً جداً للحسم العسكري. وإلا ما معنى القتال العنيف الذي دار ويدور حول أهم قاعدة جوية في السودان، قاعدة «مروي» على كل، مع الوقت قد يسيطر الجيش السوداني على هذه الأهداف، لكن النصر والحسم النهائي ليسا مؤمّنين. وقد ينتقل القتال إلى أقاليم أخرى، وهنا قد تتحوّل الحرب إلى أهلية منطقتية.

ماذا يجب أن نراقب؟

من يسيطر على القواعد العسكرية، خاصة الجوية (قمّها 7 قواعد)، من يسيطر على الحركة والطرقات، وطولها في السودان يبلغ 13 ألف كيلومتر، مع سكة حديد تقارب 5 آلاف كيلومتر، من يسيطر على مناطق الثروات، وأخيراً وليس آخراً، هل سيستدّل الخارج؟ ولصالح من؟ وهنا الكارثة الكبرى، لأن التدخل الخارجي يطيل عادة أمد الحروب الأهلية، والتمنن يكون دائماً على حساب الأبرياء.



آثار الدمار داخل منزل أصيب خلال اشتباكات في الخرطوم (رويتزر)

احتياجات الناس اليومية. ولا تنحصر المسألة في اندعام السلع والخدمات أو البقاء الإجمالي في المنازل وبين الحيطن، فالكثير من المناطق والأحياء لم تتركها الرصاصات، خصوصاً تلك القريبة من مقر قيادة الجيش في الخرطوم، والتي تركز فيها القتال. وذكرت التقارير أن القذائف التي تقع على المنازل أزهقت أرواح عشرات المواطنين، وأصابت كثيرين منهم بإصابات بليغة، فضلاً على الدمار الذي تسببه القنارات والمقتنيات. ومثلما لجا معظم المواطنين إلى جدران منازلهم ليحتموا بها، فإن كثيرين عجزوا عن العودة إلى منازلهم بسبب القتال، وبسبب إغلاق الطرق والجسور، فتحوّلوا إلى «هائن» محتجزين في أماكن عملهم أو دراستهم، محاصرين من كل الاتجاهات، دون ماء أو غذاء أو حتى دواء وقدرة على النوم، ما أدى لإطلاقهم استغاثات تطلب إتاحة

ممرات آمنة، وطالبوا طرفي القتال والمجتمع الإنساني بإخلائهم. ووفقاً لإحصاءات صادرة عن منظمات طبية أو مدنية، فإن أكثر من مائة طالب، ومعهم بعض العمال، لا يزالون محتجزين في كلية الهندسة بجامعة الخرطوم التي تبعد أمثاراً قليلة عن قيادة الجيش، حيث يدور القتال الأعنف. وزاد: «الطين بلة» أن رصاصات غادرة أصابت أحدهم في الصدر، وأردته قتيلاً في أثناء محاولته الخروج التزامناً مع هدنة أعلن عنها لم يجر الالتزام بها، وظلت الجثة وسط الطلاب المحتجزين أكثر من يوم، ما اضطرهم لدفعها في أحد ميادين الجامعة، في أول حادثة من نوعها في تاريخ الجامعة العربية.

ولا يستطيع أحد الجرم بما يحدث في الشوارع في أثناء القتال، فكل طرف ينقل الأحداث بما يخدم «حربه النفسية» ضد الآخر، لكن التسريبات تشير إلى انتشار أعداد كبيرة من الجثث في المدن والأحياء، لا يستطيع أحد الاقتراب منها حتى لا يلحق بها، ما يهدد بكارثة صحية كبيرة، في حال تحلل هذه الجثث. ولأن لا أحد يعرف متى تتوقف الحرب الجارية بين قوات الجيش والدعم، ولا كيف ينتخب أخطار «البقاء» في الخرطوم، ومواجهة الواقع الصعب والقاسي الذي أقورته الحرب، فإن الكثير من الأسر بدأت «هجرة عكسية» من المدينة إلى الريف، لتبتعد عن مرمى الرصاصات الناجمة عن القتال، لكن حتى هذه الهجرة هي «مغامرة» غير مأمونة العواقب، ويضطر الهاربون إلى سلوك «دروب» غير معهودة للهرب، قد تستغرق ساعات طويلة قبل الوصول إلى مقاصدهم، وقد تفاجئهم الرصاصات نفسها وهم يهربون.

التقى الراعي وأكد استعداده لتولي المسؤولية (من دون كيدية)

فرنجية معلناً ترشحه للرئاسة اللبنانية: أرفض التعرض لأي دولة عربية



البطريرك الراعي مستقبلاً فرنجية أمس (الوكالة الوطنية)

وقال: «أنا مستعد للحوار مع الجميع والفرنجانة الشيعي» (حزب الله) وحركة «أمل» للرئاسة، بعد لقائه بالبطريرك الماروني بشارة الراعي فيما بدأ وكانها ضمانات وتطمينات لمعارضيه. وأكد فرنجية: «لا نقبل التعرض لأي دولة عربية وليس لدينا أي نظرة عدائية لأي بلد، ونحن خلقنا في بيت عربي». وعن زيارته الأخيرة إلى فرنسا حيث التقى مسؤولين، وأشارت المعلومات إلى أنه طلب منه تقديم للحوار مع الجميع، داعياً للاتفاق بقطار التسوية في المنطقة. وأجبت على أسئلة الفرنسيين وهم على تواصل مع السعودية، ومن البديهي أن تسير بالإصلاح ودعم الاتفاق مع صندوق النقد الدولي، ونحن ندعم أي حكومة لديها برنامجها الإصلاحي».

بيروت، «الشرق الأوسط» أعلن رئيس «تيار المردة» سليمان فرنجية ترشيحه لرئاسة الجمهورية من منبر البطريركية المارونية، مؤكداً أنه سيمارس صلاحيات الرئيس «بمسؤولية لا كيدية سياسية». وغارزل فرنجية معارضي ترشيحه، كما حاول تقديم تطمينات للدول العربية بإعلانه رفض «التعرض لأي دولة عربية» كما أبدى استعداده للحوار مع الجميع، داعياً للاتفاق بقطار التسوية في المنطقة. وأعلن من جهة أخرى أنه «مع مناقشة استراتيجية دفاعية للسلاح «حزب الله» تصب في مصلحة لبنان وتزيل هواجس الجميع».

واشنطن تعرض 7 ملايين دولار لمن يدي بمعلومات عن قيادي في «حزب الله»

السفارة الأميركية في بيروت تحيي الذكرى الـ 40 لتفجير مبنائها



من إحياء السفارة الأميركية في بيروت ذكرى الانفجار أمس (موقع السفارة)

واصداقنا الذين فقدوا حياتهم في تفجير السفارة في 18 أبريل 1983. نحن نجتمع هنا كوسيلة لماء الفراغ الرهيب الذي بقي في حياة عائلاتهم واصداقناهم وفي مجتمعنا». وأكدت أن أولئك الذين اتخذوا القرار باغتيال 63 شخصاً بريئاً بعنف، وإصابة عائلة سفارتنا قد قتلوا من شأننا. لم يفهموا أن الروابط التي نتشاركها جميعاً تبقى قوية، على الرغم من الخوف والترهيب الذين قد

وإذ أشارت شيا إلى «أنا خدمنا مع الزملاء اللبنانيين في الأوقات الصعبة، وخلال الظروف المليئة بالتحديات التي يواجهها لبنان اليوم». توجهت إلى الأميركيين بالقول: «لدى اتخاذكم قرار الخدمة هنا في لبنان، والانضمام إلى هذا المجتمع، أخذتم بلا شك في الحسبان الهجمات التي واجهتها هذه السفارة، واخترتم أن تقولوا نعم». وأضافت: «نتذكر زملائنا وأقربنا

بيروت، «الشرق الأوسط» رأت السفارة الأميركية في بيروت دوروفي شيا أن «جهود (حزب الله) لكسرنا، فشلت»، مشددة على أنه «لا أحد يستطيع كسر العزم الذي نتشاركه جميعاً في العمل معاً، والاعتناء ببعضنا البعض، ودعم مستقبل أفضل للشعب اللبناني».

وجاءت تصريحات شيا خلال إحياء السفارة الـ 40 الذكرى الأربعين لتفجير مبنائها في بيروت في 18 أبريل (نيسان) 1983، عندما تعرضت لهجوم انتحاري أسفر عن مقتل 63 شخصاً، من بينهم 52 موظفاً لبنانياً وأمريكياً.

ولفت بيان السفارة، إلى أن «عائلات الضحايا انضمت إلى السفارة دوروفي شيا ونائب رئيس البعثة مايكلز وعائلة السفارة من أجل تكريم الرجال والنساء الذين فقدوا أرواحهم في هذا الهجوم، والإعجاب عن تقديرهم، وتقديم الاحترام لعائلاتهم وأحبائهم». ولفت البيان إلى أنه «بعد مرور أربعين عاماً على الهجوم الانتحاري، لا تزال الولايات المتحدة ملتزمة بجهودها من أجل هزيمة الإرهابيين أينما وجدوا». وأكدت السفارة أن «الشعب الأميركي لن ينسى أبداً أولئك الذين فقدوا حياتهم في أثناء سعيهم لتحقيق

بريطانيا تفرض عقوبات على تاجر ماس لبناني يمول «حزب الله»

ويدبر أعمالاً مع الكثير من الفئانين والمعارض الفنية ودور المزايدات في البلاد. كما أنه منهم بفتح صالة لعرض التحف الفنية في بيروت بغرض «تبييض أموال». ولن يتمكن أحمد بعد الآن، بموجب العقوبات، من التجارة في سوق الفن في بريطانيا، ولن يتمكن أي تجار آخرين من التعامل مع أو مع شركائه. ومن بين الشركات التي ذكرت الخزانة البريطانية أن ناظم أحمد يملكها أو يتعامل معها في بريطانيا ودول أوروبية أخرى، من بينها بلجيكا - «وايت ستار»، «بيكسلي واي» للتجارة، «بيت الألماس المفضل» (Best Diamond House) وسواها. وكانت وزارة الخزانة الأميركية قد قالت في ديسمبر (كانون الأول) 2019، إن ناظم أحمد هو «أحد أكبر المانحين لـ (حزب الله)»، ويوفر له «الأموال من خلال صلاته... بتجارة الألماس».

فرضت وزارة الخزانة البريطانية عقوبات، أمس، على ناظم أحمد اللبناني الجنسية، بعد اتهامه بتمويل «حزب الله»، والقيام بعمليات تبييض أموال من خلال تجارته بالألماس والجواهر الثمينة والتحف واللوحات الفنية. وأكدت أن ناظم أحمد دفع كذلك أموالاً لخصاص حسن نصر الله أمين عام الحزب. وتشمل العقوبات البريطانية تجريد أصول ناظم أحمد وأملاكه في بريطانيا، وتطول كل شخص بريطاني يتعامل معه. وكانت لندن قد صنفت وحدة الأمن الخارجي في «حزب الله» من منظمة إرهابية في عام 2001. وشمل الحظر الجناح العسكري للمنظمة بأكمله بعد سبعة أعوام. وتأتي هذه العقوبات في إطار جهود بريطانيا «لوقف عملية لتمويل الإرهاب الدولي». واستخدمت صلاحيات مكافحة الإرهاب الداخلية لتجميد جميع الأصول والموارد الاقتصادية المملوكة لناظم أحمد في بريطانيا، ومنع أي شخص من التعامل معه تجارياً أو مع أي من الشركات التي يمتلكها أو يتحكم فيها. وجاء في بيان الحكومة البريطانية أن أحمد، الذي فرضت عليه اللوائح المتحدثة عقوبات في عام 2019، يمتلك مجموعة واسعة من الأعمال الفنية في بريطانيا،

يحاول الآخرون غرسها فينا». وأضافت شيا: «دعونا نظهر من خلال التزامنا المستمر بهذا المجتمع وهذه الأهداف المشتركة، أنه في جهوده لكسرنا، فشل (حزب الله). لا أحد يستطيع كسر العزم الذي نتشاركه جميعاً في العمل معاً، والاعتناء ببعضنا البعض، ودعم مستقبل أفضل للشعب اللبناني. رباطنا أقوى من الفولاذ والأسمنت في أي مبنى، ويمكننا الصمود أمام أعدائنا والمثابرة معاً في أحلك الأوقات». وأكدت أن الشعبين الأميركي واللبناني «يتمتعان بالوقوة والإرادة لمواصلة التقدم نحو مستقبل أفضل وأكثر إشراقاً وسلاماً». وفي ذكرى تفجير السفارة الأميركية، أعلنت وزارة الخارجية الأميركية، أمس، عن مكافأة تصل إلى سبعة ملايين دولار مقابل معلومات تقود إلى اعتقال أو إدانة متهم بالتفجير هو إبراهيم عقيل القيادي في «حزب الله». وأضافت أن عقيل، المعروف أيضاً باسم تحسين، يعمل في «مجلس الجهاد»، وهو الجناح العسكري لـ «حزب الله». وجاء الإعلان عن تقديم هذه المكافأة بمناسبة الذكرى الأربعين لتفجير «حزب الله» للسفارة الأميركية في بيروت.

اشتراطت على أعضائها الحصول على إذن مسبق قبل الظهور في الإعلام

لبنان: الانقسامات حول قرارات نقابة المحامين تتوسع إلى المستوى السياسي

للدفاع عن الحريات إلى نقابة تقوض الحريات أو تقمعها، لكنه يؤكد في الوقت نفسه أن القرار الذي اتخذته في مارس الماضي، الذي اتخذته القرار، فضلاً عن لأنني انتقدت القرار، فضلاً عن أن الحديث عن (مقامات) ينتهك الحريات». ويشير صاغية إلى أن «الوضع غير مريح، ويجب أن تتوقف هذه الممارسات بسرعة حتى تسقيم الأمور». لافتاً إلى بيانات ومواقف صدرت عن منظمات حقوقية دولية أكدت أن هذه الممارسات تخالف حرية التعبير.

النقابية، ما يعني وقف انتقادات الزملاء أو توجيه الاتهامات لهم. وكان نقاب المحامين ناصر كسبار وصف في تصريحات إعلامية سابقة الوضع بـ «الغوضوي»، معتبراً أن بعض المحامين يظهرون في أكثر من إطلالة عبر وسائل الإعلام، «بما يوجه الموكلين لمصلحتهم دون غيرهم من المحامين». وذلك استناداً إلى أن «الدعاية ممنوعة في النقابة». وفي مقابل تبريرات النقابة، يواجه البعض اتهامات للنقابة بمصادرة حرية الرأي والتعبير، عبر اشتراط الإذن، علماً أن النقابة التي تأسست في عام 1919، كانت لها مساهمات أساسية في محطات لبنان السياسية وتاريخه الحديث، ورفدت البرلمان بعشرات المشرعين، ما يعني أن دور المحامين في الإصلاح السياسي، ليس جديداً. ويرفض صاغية الاتهامات للنقابة بأنها تحولت من نقابة

انتقد حضوره الجلسة قائلاً: «بعد انتهائها: وزير الداخلية والبلديات في حكومة تصريف الأعمال بسام مولوي، يتكلم في الإعلام عن جاهزية وزارته لإنجاز الانتخابات البلدية، ولكننا لم نسمع صوته في الجلسة التشريعية اليوم». وأضاف: «حضرنا الجلسة بهدف منع الفراغ في البلديات انطلاقاً من مصلحة الدولة العليا، وسنحضر الجلسة نواصباً واضحة إلى موقف «الوطني الحر» الذي حضر الجلسة رغم واقفه الداعية لإجراء الانتخابات البلدية. وهو ما استدعى اعتراضاً من نواب «التيار» ليرد عليهم مبقاتي بالقول: «أنا لم أستكم...». وبدوره، ردّ رئيس «التيار» النائب جبران باسيل على من

تنوعت وسائل الإعلام أو وسائل التواصل الاجتماعي أو المواقع الإلكترونية أو المجموعات، بعدما كانت القوانين السابقة تطلب من المحامي إعلام النقيب فقط. وأثارت التعديلات اعتراضات من قبل محامين يعتبرون أن التعديلات تمس بـ «المبادئ الأساسية المتصلة بأساس عمل المحاماة وهي الحقوق والحريات»، وأعلن بعض المحامين رفضهم لتلك القرارات، فيما تقدم 12 محامياً بدعوى لدى المحكمة الدستورية المدنية التي تنظر في الأمور النقابية من أجل إبطال قرار النقابة، واقامت في الأسبوع الماضي جلسة مرافعة، لكن الحكم لم يصدر، وتم إرجاؤه إلى 4 مايو (أيار) المقبل. ويتهم محامون معارضون للقرار بالنقابة، بـ «تقصيد عمل المحامين وظهورهم الإعلامي في لبنان». ويأتي ذلك في ظل تحولات سياسية في البلاد، وملفات قضائية داخلية وخارجية أثارت

القرار بزيادة رواتب الموظفين، وزيادة الحوافز لانتقالهم إلى مواقع عملهم. وأفادت وسائل إعلام محلية بأن مجلس الوزراء أقرّ زيادة رواتب موظفي القطاع العام 4 أضعاف، إضافة إلى الراتبين في المرات السابقة، وتعديل بدل النقل إلى 450 ألف ليرة (4,5 دولار). وبذلك تكون الحكومة قد ضاقت قراراً تحفيزية لموظفي القطاع العام الذين يقاطع قسم منهم عمله، بينما يتحرك آخرون ميدانياً للمطالبة بتحسين رواتبهم، وكانت لإجداها أسس بالتزامن مع الجلسة. ووافقت الجلسة سبجالات سياسية حول انعقادها في ظل الشغور الرئاسي، وقام معتمد الوزراء المحسوين على «التيار» الوطني الحر، ورئيس الجمهورية السابق ميشال عون الجلسة، بينما حضر من طرف «التيار»، وزير السياحة وليد نصار، وغاب نائب رئيس الحكومة ووزير الدفاع، ووزير الطاقة، وفي المقابل، حضر 16 وزيراً الجلسة التي اتخذ فيها

«القوات» و«الكتائب» غابا عن الجلسة... و«التيار» أمّن نصابها وميثاقيتها

النواب اللبنانيون يتبادلون الاتهامات بعد التمديد للمجالس البلدية

الجلسة التشريعية، ويتفقون على تأجيل الانتخابات البلدية والاختيارية؛ وتوجه إلى المزايدات والمشككين، بالقول: «إن الصمت أبلغ من أي كلام شعبي، فجنبت الفراغ يكون بإجراء الانتخابات بدل تأجيلها».

ويعد الجلسة ردّ وزير الداخلية والبلديات في حكومة تصريف الأعمال بسام مولوي على ما وصفها بـ «المزايدات التي شهدتها المجلس النيابي، وحفلة التصريحات التي صويت على وزارة الداخلية في ذريعة لتعريف تأجيل الانتخابات البلدية والاختيارية»، مجدداً التأكيد على جاهزية وزارته لإجراء الانتخابات غير التقاولوا الدستور لماذا لم تعقدوا جلسة منذ أشهر وأمنوا الاعتمادات لإجراء الانتخابات بدل تأجيلها؛ كل الحجج ساقطة».

ينتقد حضوره الجلسة قائلاً: «بعد انتهائها: وزير الداخلية والبلديات في حكومة تصريف الأعمال بسام مولوي، يتكلم في الإعلام عن جاهزية وزارته لإنجاز الانتخابات البلدية، ولكننا لم نسمع صوته في الجلسة التشريعية اليوم». وأضاف: «حضرنا الجلسة بهدف منع الفراغ في البلديات انطلاقاً من مصلحة الدولة العليا، وسنحضر الجلسة نواصباً واضحة إلى موقف «الوطني الحر» الذي حضر الجلسة رغم واقفه الداعية لإجراء الانتخابات البلدية. وهو ما استدعى اعتراضاً من نواب «التيار» ليرد عليهم مبقاتي بالقول: «أنا لم أستكم...». وبدوره، ردّ رئيس «التيار» النائب جبران باسيل على من

تحمي حلولاً ممكنة فيما يتعلق بموضوع القطاع العام، الذي يفترض أن يتولى موظفه مهمة إجراء الانتخابات، ويجب ألا نقى ميقاتي. وخدم متوجهاً إلى فريق من النواب الحاضرين بالقول: «لو كنته فعلاً لا تريدون تأجيل الانتخابات البلدية لما حترتم اليوم، وأمنت النصاب للجلسة الحالية، من لا يريد التأجيل لا يحضر». وفي إشارة واضحة إلى موقف «الوطني الحر» الذي حضر الجلسة رغم واقفه الداعية لإجراء الانتخابات البلدية. وهو ما استدعى اعتراضاً من نواب «التيار» ليرد عليهم مبقاتي بالقول: «أنا لم أستكم...». وبدوره، ردّ رئيس «التيار» النائب جبران باسيل على من

كثرتي «القوات» و«الكتائب»، وعدد من نواب المعارضة، فيما حضرت كتلة «التيار الوطني الحر» مؤمنة بذلك «مناقبة الجلسة»، وبرز نوابها الخطوة بأنها مرتبطة بأمور طارئة. وأقر مجلس النواب اقتراح قانون معجل قدمه النائبان سبيع عطية وجهاد الصمد، ويرمي إلى التمدد التقني للمجالس البلدية والاختيارية على أن تنتهي في نهايتها إلى المجلس الدستوري، على رأسهم حزب «القوات اللبنانية» وحزب «الكتائب». وعقدت الجلسة التشريعية الأولى منذ انتهاء ولاية رئيس الجمهورية السابق ميشال عون برئاسة رئيس البرلمان نبيه بري، وحضور رئيس حكومة تصريف الأعمال نجيب ميقاتي، ومقاطعة

بيروت، «الشرق الأوسط»

أقرّ مجلس النواب اللبناني، أمس، قانون تمديد المجالس البلدية والاختيارية، وأرجأ سنة كاملة الانتخابات التي كانت مقررة هذا الشهر، وهو ما ألقى اعتراض كتل من المعارضة وعدد من النواب المستقلين الذين قاطعوا الجلسة، وأعلنوا عن نيّتهم التقدم بطعن إلى المجلس الدستوري، على رأسهم حزب «القوات اللبنانية» وحزب «الكتائب».

وعقدت الجلسة التشريعية الأولى منذ انتهاء ولاية رئيس الجمهورية السابق ميشال عون برئاسة رئيس البرلمان نبيه بري، وحضور رئيس حكومة تصريف الأعمال نجيب ميقاتي، ومقاطعة

وسط إجراءات أمنية مشددة انتهت بهدوء... وفلسطيني يصيب مستوطنين في الشيخ جراح

280 ألف مصل يحيون ليلة القدر في الأقصى



إطلاق شعلة مضيئة أثناء تجمع المصلين المسلمين في المسجد الأقصى ليلة 27 رمضان (أ.ف.ب)

وسري، في وقت نشرت فيه الشرطة الإسرائيلية الآلاف من عناصرها في الطرق المؤدية إلى البلدة القديمة، تحسباً من تطورات. واعتبرت وزارة الخارجية الفلسطينية أن زحف المواطنين نحو القدس ومقدساتها ونحو الحرم الإبراهيمي الشريف، دليل قاطع على فشل سياسة الاحتلال ومخططاته التهودية.

وعبرت الوزارة عن استيائها من تراخي المجتمع الدولي في تحمل مسؤولياته في توفير الحماية الدولية للشعب الفلسطيني، وطالبت بإجراءات دولية فاعلة لردع الاحتلال وإجباره على وقف تغوله على الفلسطينيين.

وفي الوقت الذي انتهت فيه جميع الصلوات في الأقصى بهدوء، هاجم فلسطيني سيارة مستوطنين في حي الشيخ جراح من فجر الثلاثاء.

وقال بيان رسمي للشرطة الإسرائيلية في القدس إنه «وردت عمليات في إسرائيل والضفة الغربية، شاركت بفرض الإجراءات الأمنية في الحرم القدسي من رجال الشرطة الآخرين، وذلك على ضوء التوتر الأمني خلال الفترة الأخيرة. وعملت القوات بشكل علني

رام الله، الشرق الأوسط»

أنهى نحو 280 ألف مصل إحياء ليلة القدر (ليلة السابع والعشرين من رمضان) في المسجد الأقصى، دون أي أحداث تذكر، لكن الليلة لم تنته بهدوء؛ إذ نفذ فلسطيني هجوماً على سيارة نقل مستوطنين في حي الشيخ جراح وأصابهم بجراح قبل أن يلود بالفرار.

واكتظت ساحات المسجد الأقصى ومصلياته وأروقه بالمصلين الذين جاءوا من القدس وأراضي الضفة الغربية لإحياء ليلة القدر. وقالت دائرة الأوقاف الإسلامية إن 280 ألفاً توافدوا إلى الأقصى لأداء صلاة العشاء والتراويح وإحياء ليلة القدر.

وأجريت الصلوات وسط إجراءات أمنية مشددة، وذكر موقع «وايننت» الإسرائيلي، أن قوات من الوحدات الخاصة «اليمام» المتخصصة بإحباط عمليات في إسرائيل والضفة الغربية، شاركت بفرض الإجراءات الأمنية في الحرم القدسي من رجال الشرطة الآخرين، وذلك على ضوء التوتر الأمني خلال الفترة الأخيرة. وعملت القوات بشكل علني

إسرائيلية، تطل عمليات المسح منطقة وقوع الحادث ودوائر أبعد. وتجرى عمليات المطاردة في وقت تم فيه تشكيل غرفة قيادة في منطقة القدس تحت قيادة قائد المنطقة لإدارة المطاردة على المستويات التشغيلية والاستخباراتية والتحقيق. وتم تكليف الوحدة المركزية في لواء القدس، والتي تعمل مع الشبابك التحقيق في الهجوم والقبض على منفذ العملية الذي استخدم رشاشاً محلي الصنع من نوع «كارلو» والقي به في مكان قريب، ثم أعلنت الشرطة لاحقاً العثور عليه.

وعزز الهجوم مخاوف إسرائيلية من أن التصعيد لم ينته، وبارزت فصائل فلسطينية العملية وقالت حركة «حماس» إن العملية «رد طبيعي على جرائم الاحتلال خاصة في القدس والمسجد الأقصى الذي يتعرض لعدوان بشع»، وقالت حركة «الجهاد» إن العملية «استمرار لمقاومة شعبنا لهذا الاحتلال المجرم ورد طبيعي على جرائمه المستمرة بحق شعبنا ومقدساتنا»، كما وضعت فصائل أخرى العملية بانها جزء من مقاومة شاملة مستمرة في الضفة وساحات أخرى.

وقع الحادث في المنطقة التي تعتبر أحد أكثر الأحياء توتراً في القدس في السنوات الأخيرة، بسبب سعي المستوطنين المتطرفين لطرد السكان الفلسطينيين من هناك، وهي معركة تؤجلها الحكومة الإسرائيلية، بسبب التوترات الناجمة عنها، وكانت ساعدت في إشعال حرب استمرت 11 يوماً بين إسرائيل وحركة حماس في قطاع غزة في عام 2021.

داهمت الشرطة الإسرائيلية من «الشيخ جراح» وفتشت عدداً من المنازل ثم حاصرت بناية وأجبرت قاطنيها على مغادرتها بزعم البحث عن منفذ عملية إطلاق نار على مستوطنين، كما اقتحمت مسجداً في الحي وفتشته. وقال مصدر في الشرطة الإسرائيلية إن عمليات المطاردة ستستمر بشكل مكثف حتى اعتقال منفذ العملية، مضيفاً أن «الشرطة تستخدم وسائل تكنولوجية مختلفة لتحديد ضباط شرطة وعناصر في وحدات حرس الحدود، إضافة إلى الكلاب المدربة والفرسان وطائرة هليكوبتر».

وحسب وسائل إعلام

وكانا وعيداً تماماً ويعانين من إصابات بأعيرة نارية في الجزء العلوي من أجسامهما».

إلى مكان الحادث بسرعة... كان أحدهم مستلقياً على الطريق والأخر كان يسير في مكان قريب.

«استمروا في القيادة وتوقفوا بالقرب من سيارة للشرطة وأبلغوا عن الحادث. وصلنا

وقال المسعف في خدمة الإسعاف الإسرائيلية، نير بوراغلو، إن المستوطنين

رئيس الاستخبارات العسكرية السابق قال إن الوزراء المكلفين بقيادة الأمن «جاهلون فيه» هل تزود واشنطن إسرائيل بأسلحة في أي حرب مستقبلية؟

تل أبيب، الشرق الأوسط»

حذر الرئيس الأسبق لشعبة الاستخبارات العسكرية في الجيش الإسرائيلي «أمان»، الجنرال اهرن زئيفي فرکش، من سياسة حكومة بنيامين نتنياهو اليمينية المتطرفة التي تسيء للعلاقات بواشنطن، وقال إن الاستمرار في هذه السياسة قد يقود إلى وضع تقطع فيه الأسلحة.

وقال فرکش إن «العلاقات بين إسرائيل والولايات المتحدة هي أهم عنصر بين عناصر الأمن القومي الإسرائيلي».

واستمرار الأزمة الحالية بين حكومة نتنياهو وإدارة الرئيس جو بايدن، على خلفية خطة إضعاف جهاز القضاء الانقلابية وتعبير الأخيرة عن معارضتها الشديدة للخطة، من شأنه أن يؤدي إلى امتناع الولايات المتحدة عن تزويد إسرائيل بأسلحة وذخيرة خلال حرب ونفاذ الذخائر في إسرائيل».

وكان فرکش يتكلم في ندوة إلكترونية (بودكاست) لموقع صحيفة «هارتس»، الإلكتروني (الثلاثاء) فقال: «توجد في هذه الفترة (شرارة) يمكن أن تؤدي إلى اشتعال أكثر من جبهة إسرائيلية واحدة». ودعا الحكومة الإسرائيلية إلى عدم الاستخفاف بالتحذيرات التي أطلقتها «أمان»، مؤخرًا، حول خطر نشوب حرب متعددة الجبهات، على إثر التصعيد العسكري قبل أسبوعين الذي شمل



إسرائيليون يلهون بجوار السياج الخرساني عند مدخل قرية شتولا بالقرب من الحدود بين إسرائيل ولبنان (رويترز)

ولغت إلى أنه يوجد في المنطقة تكتل أحداث متعدد الجبهات: (تقدم البرنامج النووي الإيراني، قابلية اشتعال هائلة في الحيلة الفلسطينية، و«حزب الله»). وعندما تربط المحور الشيعي بين إيران و«حزب الله» والتكتل المتعدد الجبهات، فإنه ينبغي إصدار التحذير. «واعتقد أن تحذير أمان يستند إلى معلومات استخباراتية».

وأعرب فرکش عن قلقه من تركيبة القيادة الإسرائيلية الحالية، فقال إن «الوزراء الأعضاء في المجلس الوزاري الإسرائيلي المصغر للشؤون السياسية والأمنية (الكابنيت)، المكلفين قيادة إسرائيل استراتيجياً وأمنياً، جاهلون في المواضيع الأمنية والاستراتيجية. وقد توصلت إلى الاستنتاج أنه حتى عندما تقول الأمور بشكل واضح، فإنه يصعب أحياناً تغيير أفكار رجل السياسة».

وأضاف: «أنا أنظر إلى ما كان يعلمه الوزراء قبل حرب (يوم الغفران) أكتوبر (تشرين الأول) عام 1973، لكنهم انشغلوا في الانتخابات».

مذكراً أن نتنياهو كان وزير المالية في حكومة أرئيل شارون في العامين 2004 - 2005 عندما توليت أنا رئاسة أمان. قدماً إنذاراً استراتيجياً واضحاً أن «حزب الله» سيدل كل ما بوسعنا من أجل استدراجنا إلى حرب بوسطة خطف جنود. في نهاية الأمر تحقق هذا التنبؤ في عام 2006، ولم نكن مستعدين كما يجب».

لإحداث انقلاب في منظومة الحكم وإضعاف جهاز القضاء «تفتح شهية الأعداء». مضيفاً: «بإمكاننا القول بصورة واضحة إنه وفقاً للمعلومات الاستخباراتية، فإن الخصوم والأعداء يدركون أنه يوجد هنا شرخ أخذ في الاتساع».

«من الحالات المعقدة التي تقول أمان فيها للمستوى السياسي: انتبهوا، توجد هنا إمكانية لتصعيد كبير جداً».

وقال المسؤول الأمني السابق، إن الأزمة السياسية الإسرائيلية الداخلية على خلفية خطة الحكومة الإسرائيلية

إطلاق قذائف صاروخية من جنوب لبنان وقطاع غزة وسوريا تجاه إسرائيل، وفي أعقاب الصدامات بين رجال الشرطة الإسرائيلية وحرس الحدود من جهة، والمعتكفين والمصلين الفلسطينيين في المسجد الأقصى من جهة أخرى. وقال إن هذا التحذير هو

اشتباكات وإصابات واعتقالات في مخيم جنين

رام الله، الشرق الأوسط»

إسرائيلية، أن دخول الجيش إلى جنين في وضع النهار «وفي هذا الوقت الحساس»، قد جاء لأن المداومة كانت تهدف إلى إحباط هجمات وشيكة، ولا يمكن تأجيل الأمر. واتضح لاحقاً أن الجيش هدف إلى اعتقال الشقيقين محمد وأحمد جرادات، واعتقلهما فعلاً، كما اعتقل عبد الله أبو ناعسة.

وتعد جنين معقلاً لمسلحين ينتمون للفصائل الفلسطينية. وأدت الغارات المتكررة من قبل القوات الإسرائيلية إلى اشتباكات مع الشبان المدنيين أو المسلحين المحليين قتل خلالها ما لا يقل عن 25 فلسطينياً في المخيم والمدينة هذا العام، ولم يسقط قتلى في صفوف الإسرائيليين.

وفي 11 أبريل (نيسان) قتل الجيش الإسرائيلي فلسطينيين قال إنهما هاجما سيارة قرب مستوطنة النون سوربه بالقرب لآحقاً أنه اعتقل مطلوبين كانوا يخططون لتنفيذ عمليات.

وأكد ناطق عسكري إسرائيلي وقوع اشتباكات بين جنود في الجيش الإسرائيلي ومسلحين داخل مخيم جنين، وقال: «إن عناصر الوحدة الخاصة (دودفسان) تمكنوا من إلقاء القبض على فلسطينيين يشتبه بتخطيطهما لتنفيذ عملية أمنية كبيرة بشكل فوري».

اعتقلت إسرائيل 3 فلسطينيين «مطلوبين»، وأصاب 8 بالرصاص الحي، الثلاثاء، خلال اقتحام الجيش الإسرائيلي، مخيم جنين شمال الضفة الغربية.

وقالت وزارة الصحة، في بيان لها، إن 6 مواطنين وصلوا مستشفى جنين الحكومي جراء إصابتهم بالرصاص الحي في الأطراف خلال اقتحام قوات الاحتلال ووحدات خاصة، المخيم، فيما وصلت إصابتان في الأطراف أيضاً، إلى مستشفى ابن سينا التخصصي.

واقترح الجيش الإسرائيلي مخيم جنين في وضع النهار، ووصل إلى أحد المنازل وحاصره، وطلب من متحصنين هناك تسليم أنفسهم قبل أن تدور اشتباكات. وأعلن الجيش الإسرائيلي لاحقاً أنه اعتقل مطلوبين كانوا يخططون لتنفيذ عمليات.

وقال ناطق عسكري إسرائيلي وقوع اشتباكات بين جنود في الجيش الإسرائيلي ومسلحين داخل مخيم جنين، وقال: «إن عناصر الوحدة الخاصة (دودفسان) تمكنوا من إلقاء القبض على فلسطينيين يشتبه بتخطيطهما لتنفيذ عملية أمنية كبيرة بشكل فوري».

مطلب أممي من السلطة الفلسطينية

بإطلاق سراح أسيرين إسرائيليين في غزة

إسرائيليين آخرين وقعا في الأسر خلال العملية العسكرية عام 2014، هار غولدن وأورين شأوول. غير أن حماس تطالب بإطلاق سراح أكثر من ألف أسير فلسطيني مقابل إطلاق الأسرى الأربعة، لكن حكومات إسرائيل رفضت العرض رغم تخفيف مطالب حماس. وتبدل مصر وألمانيا جهوداً أساسية في هذا الموضوع، لكن مواقف الطرفين ما زالت متباينة.

وقد توجهت كلية الجامعة العبرية إلى الأمم المتحدة في سنة 2019، وردت السلطة الفلسطينية بالقول إن الحصار الإسرائيلي على قطاع غزة يمنعها من التحرك في الموضوع؛ إذ لا تسمح لوقاتها الأمنية بدخول المنطقة والعمل بحرية، وإنها ليست وافقة من أن السيد ومنغستو معتقلان في غزة. وإنه في حال كان صحيحاً إنهما هناك، فإن الوضع الذي خلقتهم إسرائيل وساهم بفرض سلطة غير شرعية فيها، لا يتيح لها إجراء تحقيقات مهنية. وأكدت السلطة الفلسطينية على أنها تهتم بحياة الناس الذين يدخلون من الضفة الغربية الواقعة تحت سيطرتها، وقد أعادت مئات اليهود الذين دخلوا بالخطأ ولم تسمح بالمراسم بهم. وأكدت أن الاحتلال الإسرائيلي هو أساس البلاء الذي يؤدي لمعاناة المواطنين من الشعبين. وما ينبغي عمله هو التخلص من هذا الاحتلال.

الجامعة الإسرائيلية، دانا يافيه، إن مؤسستها لم تقصد ممارسة ضغوط على السلطة الفلسطينية، فهي تعرف القيود والحدود، لكنها تريد «أن يغير القرار ضجة ما تساعدها على تغيير الواقع الأليم القائم اليوم». وأعربت عن أملها في أن يؤدي القرار إلى تحرك المؤسسات الإنسانية في العالم لتحريك الموضوع أيضاً، مثل الصليب الأحمر ومؤسسات الأمم المتحدة والدول المختلفة. لعلها تساعد السلطة الفلسطينية على عمل شيء.

وفي رد على سؤال قالت، إن «السلطة لم تهتم بهذا الموضوع واستسلمت لواقع سقوط قطاع غزة بأيدي حركة حماس. ولم تجر حتى تحقيقاً لمعرفة كيف وصل منغستو والسيد إلى قطاع غزة. وتجاهلت حقيقة أنها السلطة المعترف بها دولياً حتى على قطاع غزة. ومع أننا نعرف مدى محدودية قدراتها، نعتقد بأنها تستطيع أن تؤثر». يذكر أن الأسيرين هما مواطنان إسرائيليان تجاوزا الحدود، ودخلا قطاع غزة بمبارتهما وإرادتهما، وهما معروفان كمرضى ينهجان من مشاكل نفسية، إبراهيم منغستو، وهو يهودي من أصول إثيوبية، دخلها في 11 أكتوبر (تشرين الأول) 2014، وهو عربي من بدو النقب، دخلها في يونيو (حزيران) 2015. وقد اعتبرتهما حماس أسيرين، وتم ضمهما إلى أسيرين

تل أبيب، الشرق الأوسط»

توجهت لجنة حقوق الإنسان لنزوي الاحتياجات الخاصة التابعة للأمم المتحدة إلى السلطة الفلسطينية في رام الله، تطالبها بأن تأخذ دورها في إطلاق سراح الأسيرين الإسرائيليين، إبراهيم منغستو وهشام السيد، باعتبارهما معوقين، من الأسر لدى حركة «حماس» في قطاع غزة، وطالبتها بالعمل على توفير العلاج الطبي اللازم لهما، إلى حين تحريرهما.

وتضمنت القرار إشارة إلى أنها تتوجه إلى السلطة «بوصفها عضواً مراقباً في الأمم المتحدة، وأنه يعطيهما مهلة 6 أشهر لتقديم تقريراً تطلع اللجنة الأمنية «غير ملزمة للسلطة، الموضوع». القرار جاء بناء على طلب عائلتي الأسيرين، بواسطة عيادة الطب والقانون في الجامعة العبرية في القدس، التي اعتبرت القرار نجاحاً معنوياً مهماً. وقال الناطق بلسانها إن قرار اللجنة الأمنية «غير ملزم للسلطة، ولكن ذو أهمية معنوية كبيرة»، فهو يثير موجة ضغوط على السلطة وعلى «حماس» وحتى على إسرائيل، لكي يتحرك موضوع الأسرى بين الأطراف ولا يبقى مهملاً كما هو الحال اليوم. تقول المشرفة على العيادة في

تقرير نشر بذكري ضحايا الهولوكوست و«ضحايا الضحايا»

ارتفاع الاعتداءات على اليهود في أميركا والدول المنضوية تحت حكم اليمين

جديدة لضرب جذور فيها؛ وحدث هذا في أراضي الفلسطينيين، الذين تحولوا للفقير بانفسهم إلى لاجئين».

من جهة ثانية؛ نشر في تل أبيب تقرير يفيد بأن الاعتداءات على اليهود ارتفعت إلى رقم قياسي جديد في الولايات المتحدة؛ إذ بلغت 3700 حادثة في سنة 2022، مقارنة بـ 2717 في عام 2021، وأفاد «التقرير العالمي لمعاداة السامية»، الذي أعده «مركز دراسة يهود أوروبا المعاصرين» في جامعة تل أبيب بالتعاون مع «رابطة مكافحة التشهير».

بأن الاعتداءات ارتفعت في دول أوروبية مثل هنغاريا ذات الحكم اليميني، وكذلك في إيطاليا وبلجيكا، بينما انخفضت في ألمانيا وفرنسا وبريطانيا. وقال رئيس المركز في جامعة تل أبيب، البروفيسور أوريب شافيت، إن «مكافحة معاداة السامية تتطلب عمليات شرطة هادئة، وملاحقة قضائية، وحملات تثقيفية في المناطق التي تنتشر فيها الهجمات». وتابع أن «البحث عن النفس مطلوب في إسرائيل أيضاً. فقد استمعنا هنا إلى تصريحات عنصرية مروعة أدلى بها المشرعون الإسرائيليون. من المحزن أن يقال هذا عنصرية يوم ذكرى المحرقة، لكن العنصرية اليهودية ليست أفضل من أي نوع آخر من العنصرية... تجب إبانتها وحظرها والقضاء عليها».

قال: «هذه السنة غير عادية. وهذا اليوم التذكاري لا يمثل له. لكن المشاعر قاسية والأحزاف منحنية وكانها تشهد على نقل الخلاف الذي ينقل كاهلنا. دعونا نترك هذه الأيام المقدسة، التي تبدأ الليلة وتنتهي في يوم الاستقلال، فوق كل الخلافات. دعونا نجتمع جميعاً، كما هي الحال دائماً، في شراكة، في حزن، في ذكرى».

بذكر أن كتاباً صدر في تل أبيب مؤخرًا عن كيبوتس (تعاونية) «الوحي هغزوت»، الذي أقيم في سنة 1949، على أنقاض قرية السيمرية الفلسطينية بعد أن تم تهجير سكانها، وكان عددهم يومها 880 نسمة. والكتاب من تأليف المؤرخة المذكورة شارون غيبع، التي جمعت شهادات من الأعضاء يؤكدون فيها الرواية الفلسطينية، التي تقول إن المواطنين طردوا من بيوتهم وقراهم وجرى توطين يهود مكانهم. واليهود بغالبيتهم كانوا من الناجين من المحرقة.

وتقول غيبع في كتابها: «مسألة من كان يملك الأرض سابقاً لم تُطرح للنقاش مطلقاً، وأعضاء الكيبوتس لم يهتموا بمعرفة الأمر. كان أمامهم خيار وحيد: إما هذه الأرض وإما لا شيء». فقد كانت أرضاً خالية، وبمساحة مائة، وفيها موارد. وقد تبين أن الأراضي التي خصصت للاجئين (الناجين) من الهولوكوست وكانت تابعة لألمان، لم تكن كافية، وكان ينبغي إيجاد منطقة

من الهولوكوست الباقين على قيد الحياة. وقد وضعت كائيل الزهور على النصب التذكاري ل«ثورة غيتو وارسو» عام 1943.

ووفق التقليد السنوي؛ عقد كثير من الإسرائيليين تجمعات صغيرة في البيوت بمختلف أنحاء البلاد (مساء الاثنين) للاستماع إلى شهادات من الهولوكوست، عرضها عدد من الناجين الذين يعيشون في إسرائيل حتى اليوم؛ 147، 199 شخص، يعيش نحو ربعهم تحت خط الفقر ولا يجدون المال لشراء الدواء».

وقد غادر إسرائيل إلى بولندا (الثلاثاء) وقد ضخم من المواطنين وطلبة المدارس، للمشاركة في «مسيرة الحياة» الدولية الخامسة والثلاثين، التي تجرى بمشاركة آلاف الطلاب من جميع أنحاء العالم، وتنتقل من معسكر الاعتقال «أوشفيتز» إلى معسكر الإبادة «بيركيناو»، حيث جرت إبادة الملايين؛ بينهم 1,5 مليون يهودي. وقد انضم إلى المسيرة السنوية هذا العام السفير الأميركي لدى إسرائيل توم نايدس وسلفه ديفيد فريدمان. وفي ضوء الشرح القائم في المجتمع الإسرائيلي بسبب خطة الحكومة الانقلابية ضد منظومة الحكم وإضعاف القضاء، كرس هيرتسوغ خطابه للموضوع، وحث الإسرائيليين على وضع التوتر والخلافات جانباً.

تل أبيب، نظير مجلي

في ظل أنباء متضاربة ومعلومات متناقضة تدل على عمق التعقيدات في «القضية اليهودية»، أحييت إسرائيل ذكرى مقتل 6 ملايين يهودي على يد النازيين خلال الحرب العالمية الثانية، ونشرت فيها معطيات عن زيادة في عدد الاعتداءات على اليهود في الولايات المتحدة ودول أوروبا التي تقع تحت حكم اليمين، وانخفاض هذه الاعتداءات في دول الغرب الأساسية. ونشر في الوقت ذاته كتاب في تل أبيب يتحدث عن الفلسطينيين بصفته «ضحية للضحية»؛ إذ جرى طردهم من وطنهم وتوطين يهود مكانهم، من الناجين من المحرقة.

وشهدت إسرائيل منذ مساء الاثنين وطيلة يوم الثلاثاء، عشرات النشاطات لإحياء ذكرى ضحايا المحرقة النازية، بلغت أوجها في الوقوف دقيقتين حاداً وإقامة مهرجان المشاعل الرسمي، في متحف «يد فاشيم (يد واسم)» للهولوكوست في القدس الغربية، ومهرجان آخر في متحف المقاتلين ضد النازية (المقاتلون في الغيتوات) بمنطقة عكا. حضر مراسم كل من الرئيس يتسحاق نتنيرسو، ورئيس الوزراء بنيامين نتنياهو، ورئيس الكنيست (البرلمان) أمير أوحانا، ورئيسة المحكمة العليا إستر حيوت، وعدد من الناجين

إثراء اعتقال راشد الغنوشي وثلاثة من مستشاريه بتهمة التحريض

غلق مقرات «النهضة» التونسية وتوجه لحظر أنشطتها السياسية وتصنيفها «إرهابية»

تونس، المتجى السعيداني

وتأتي هذه القرارات، إثر إلقاء قوات الأمن التونسية القبض على راشد الغنوشي واقتياده إلى ثكنة «العوينة» العسكرية (شمال العاصمة التونسية) للتحقيق معه حول تصريحات نسبت إليه، تحرض على حرب أهلية في تونس، ويعتقد أنها السبب الأساسي في مراهمة منزلته وفتيشه وتحويله إلى التحقيق، بإذن من النيابة العامة التونسية. كما شمل الإيقاف ثلاثة من قيادات الحركة المقيمين من الغنوشي. وفي هذا الشأن، أكد مختار الجماعي، محامي الغنوشي، أن مستشاري رئيس الحركة: محمد القوماني وبلقاسم حسن، وهما عضوان في المكتب التنفيذي، تم إيقافهما ليل الأحد - الإثنين على ذمة التحقيق في القضية الموقوف على ذمتها الغنوشي. وصرح الجماعي أن الدفاع «لم يتمكن من معرفة أسباب إيقاف الغنوشي ومحمد القوماني وبلقاسم حسن ومحمد شنيبة



رجل أمن أمام المركز الرئيسي لـ«النهضة» في العاصمة بعد إغلاقه (أفب) المنصف المرزوقي، بمنعها أمس من قبل وحدات أمنية تردي (الخلطاء) من دخول مقر الحزب أزياء مدنية.

وقالت في تصريح إعلامي إن أشخاصاً مرابطين أمام مقر الحزب أعلموها بأنهم رجال أمن وطلبوا منها مغادرة المكان من دون إبراز بطاقتهم المهنية أو أي إذن قضائي يمنعه من دخول المقر. وكشفت أيضاً عن منع «جبهة الخلاص الوطني» المعارضة التي تدعمها «النهضة»، من عقد مؤتمر صحافي إثر القبض على الغنوشي. وقالت مصادر أمنية إن وزارة الداخلية قد تتجه خلال الفترة المقبلة نحو منع الاجتماعات السياسية في مقر «النهضة» وحزب «حراك تونس الإرادة»، الذي فتح مقره لتخفيف اعتصام من قبل قيادات «جبهة الخلاص» المعارضة، وذلك تنفيذاً لقانون 1978 الذي يمنح السلطة القائمة صلاحية تقييم الأوضاع في حالة الطوارئ التي تمتد في تونس إلى نهاية السنة الحالية، ويمكنها من منع الاجتماعات والتنقلات حفاظاً على الأمن العام.

وكانت النيابة العامة التونسية قد قررت يوم أمس الإبقاء على الغنوشي قيد التوقيف، وفسترت وزارة الداخلية التونسية من ناحيتها الأسباب بوجود مذكرة إيقاف صادرة عن النيابة العامة بالقطب القضائي لمكافحة الإرهاب. وأفادت بأن فرقة أمنية داهمت ليلاً منزل الغنوشي وقامت بتفتيشه وحجز كل ما يفيد التحقيق بإذن من النيابة العامة بالقطب القضائي لمكافحة الإرهاب. وأكدت أن الغنوشي سيبقى موقوفاً على ذمة التحقيق في قضية تتعلق بتصريحات تحريضية كان أدلى بها، إلى حين اتخاذ الإجراءات بخصوصه.

وتهدد السلم الاجتماعي، ويسرى مراقبون أن القبض على الغنوشي «قد يمثل الحلقة الأهم بالنسبة للمشروع السياسي للرئيس قيس سعيد، باعتبار أن حركة النهضة التي تدعم بشكل كبير جبهة الخلاص الوطني، باتت تمثل أهم الأطراف الراضية لهذا المشروع، وتتمسك بنعت المسار السياسي الجديد بالانقلاب».

مراقبون يرجعون السبب إلى الاحتجاجات التي تعيشها فرنسا

تأجيل زيارة الرئيس الجزائري إلى باريس لـ«نقص في تحضير الملفات»

الجزائر، الشرق الأوسط،

بعد أن كان كبار الموظفين بالجهتين الدبلوماسية والجزائري والفرنسي، قد وضعوا في اليمين الماضين لمسات أخيرة على الملفات التي سيجتازها الرئيس عبد المجيد تبون مع زيارته إيمانويل ماكرون، خلال زيارته التي كانت منتظرة مطلع مايو (أيار) المقبل، قالت صحيفة «الويفارو» أمس، إن الزيارة مؤجلة لأسباب تتعلق بـ«نقص في تحضير الملفات»، علماً بأن كثيراً من المراقبين كانوا قد توقعوا إرجاءها بسبب الاحتجاجات الصاخبة التي تعيشها فرنسا على خلفية إصلاح نظام التقاعد والتي بالجزائر الأحد الماضي، الأمين العام للخارجية الجزائرية عمران بلاني، ونظيرته الفرنسية آن ماري ديكون، لاستكمال عمل بدأ في سبتمبر (أيلول) 2022 في باريس، وتواصل بالعاصمة الجزائرية نهاية يناير (كانون الثاني) الماضي، ويتعلق بأول زيارة للرئيس تبون إلى فرنسا، منذ وصوله إلى الحكم بنهاية 2019.

وقالت صحيفة «الويفارو» الفرنسية، السبت الماضي، أن الزيارة (كانت) منتظرة



الرئيسان الجزائري والفرنسي في الجزائر أغسطس الماضي (التراسة الجزائرية)

حيث بات مركزها بوصفها أول مستثمر أجنبي في الجزائر، مهدداً من طرف قوى اقتصادية صاعدة. وهذا الواقع الجديد أصبح ورقة توظيفها الجزائر للحصول على تنازلات في موضوع «مراح الذاكرة». وتتضمن أجندة الزيارة المتفق عليها مبدئياً، تنقل تبون وماركرون إلى مكان مقفل بالتاريخ، يتحمل في «قصر أمبووان»، بوسط البلاد، حيث توجد لوحة فنية عليها صورة الأمير عبد القادر الجزائري الذي سُجن في المكان نفسه في القرن التاسع عشر، بعد ثورات شعبية خاضها ضد الغزو الفرنسي للجزائر. ويعد الأمير عبد القادر مؤسس الدولة الجزائرية الحديثة، وهو رمز للتسامح بين الديانات، وعرف بالدفاع

البعثة الأممية تعرض المساعدة مجدداً

لوضع قوانين الانتخابات الليبية

القاهرة، خالد محمود

كما ناقش زرينغا، مع ممثلين عن تجمع الأحزاب السياسية في ليبيا، (ليبيا النماء والتغيير، والعدالة والبناء، والتكنولوجيا، والجبهة الوطنية والعمال الوطني) ما وصفه بـ«المسار الشامل» الذي ينتهجه باتلي بشأن الانتخابات، بما في ذلك الأفكار حول تجنب تكرار العوامل التي حالت دون إجراء الانتخابات، وما عدوه أوجه قصور في التعديل الدستوري الذي أقره مجلس النواب وطبقاً للبعثة الأممية، فقد دعا الحاضرون إلى «نظام انتخابي يشمل الأحزاب السياسية»، كما شدوا على أهمية مراعاة أرائهم في صياغة الإطار الدستوري والتشريعي للانتخابات.

استقبلت بعثة الأمم المتحدة لدى ليبيا، إحاطة جديدة سيقدّمها رئيسها عبد الله باتلي، لمجلس الأمن الدولي حول آخر التطورات في البلاد، بتجديد عرضها مساعدة مجلسي النواب و«الدولة»، في وضع التشريعات الخاصة بالانتخابات الرئاسية والبرلمانية المؤجلة. وناقش نائب باتلي، رايون زرينغا، مبادرته بشأن الانتخابات، مع مجموعة من أعضاء مجلس النواب يمثلون مناطق مختلفة. وبعدها أكد مجدداً، عرض البعثة الدعم الفني للجنة «6+6» التابعة لمجلسي النواب و«الدولة»، لفت إلى أهمية «استكمال القوانين الانتخابية في الوقت المناسب، لإجراء الانتخابات هذا العام، بما يتوافق مع مطالب الشعب الليبي». وقال بيان للبعثة، إن الأعضاء عرضوا وجهات نظرهم حول التحديات السياسية والأمنية... وغيرها من التحديات التي تمنع التقدم في ليبيا، مشيراً إلى أن الاجتماع ناقش أيضاً «تضمين آراء المجتمع المدني، والمرأة، والشباب، والأحزاب السياسية، والمكونات الثقافية في معالجة العوامل التي تسببت في فشل الانتخابات في عام 2021».

من تصريحات للرئيس ماركرون، جاء فيها أنه «يسشاهل إن كان هناك شيء اسمه أزمة جزائرية قبل استعمارها من طرف فرنسا». كما قال إن الرئيس تبون «رهينة لدى القادة العسكريين». ودفع هذا الموقف بالجزائر إلى وقف تعاونها مع باريس، بخصوص إصدار تصاريح فئولية تسمح بترحيل مئات المهاجرين الجزائريين غير النظاميين بفرنسا. وهذا الموضوع وحده شكّل أزمة، حينما أعلن وزير الداخلية الفرنسي جيرارد دارمانان (جده لأمه جزائري) عن تقليص حصة الجزائر من التأشيرات إلى النصف. وتم تجاوز تصريحات ماركرون، نسبياً، خلال زيارته الجزائر الصيف الماضي. أما حالة التوتر الثانية، وهي الخطر، فكانت في فبراير (شباط) الماضي، وغرقت بـ«قضية تهريب المعارضة الجزائرية أميرة بوراوي». فقد اتهمت الجزائر المخابرات الفرنسية بـ«إجلاء سري» للمعارضة التي كانت ممنوعة من السفر، من الجزائر إلى تونس، ومنها إلى فرنسا التي لم ترد سلطاتها على التهمة. ويعد أسابيع من تشنج الأعصاب، طوى الرئيسان الأزمة خلال أكتوبر (تشرين الأول) 2021، ففي «خانة «سوء فهم».

احتجاج أمام مجلس النواب المغربي على خصخصة الماء والكهرباء



من الاحتجاج أمام البرلمان ضد خصخصة قطاع الماء والكهرباء (الشرق الأوسط)

الرباط، الشرق الأوسط،

احتج عشرات من «المكتب المغربي للماء والكهرباء»، (مؤسسة عمومية مهمتها إنتاج وتوزيع الماء والكهرباء) أمام مبنى البرلمان، احتجاجاً على استعداد مجلس المستشارين (الغرفة الأولى في البرلمان) للخصخصة على مشروع قانون يتعلق بإنشاء شركات جوية متعددة الخدمات تعوض مهام المكتب، وتعتمد على مساهمات القطاع الخاص. وينص مشروع القانون على إحداث 12 شركة جوية متعددة الخدمات في 12 جهة من جهات المملكة، لتولي خدمة توزيع

الماء والكهرباء، وستعوض هذه الشركات كلاً من المكتب الوطني للماء والكهرباء، والوكالات المستقلة للماء والكهرباء، وشركات التدبير المفوض لقطاع الماء والكهرباء المعمول بها في مجال التوزيع. وستكون مساهمة الدولة في هذه الشركات ضمن سقف لا يتعدى 10 في المائة، على أن يفتح رأسمالها لاستثمار القطاع الخاص. والمحجوج منصوص تحت لواء كل من «نقابة الجامعة الوطنية للماء الصالح للشرب» التابعة للاتحاد المغربي للشغل (اتحاد عمالي) والنقابة الوطنية لمستخدمي المكتب الوطني

الخاص. ودعا إلى تشكيل «جبهة وطنية لانتقاد القطاع من هذه المشروعات التصوفية التي تشارك فيها كل الأحزاب السياسية، وكذا جمعيات المجتمع المدني». واعتبرت النقابتان أن المشروع «سيتيح للراسمال المتوحش أن يلتهم كل القطاعات الحيوية والاجتماعية»، وأنه «جزء من مسلسل الخصخصة التي دمرت الاقتصاد الوطني ورهنت مستقبل الوطن». وقال عبد العزيز العشير، النائب الأول للأمين العام للجامعة الوطنية للماء الصالح للشرب: «إن المشروع يضرب المؤسسات العمومية لصالح القطاع الخاص».

عدتها «محاولات يائسة» من التنظيم

«الداخلية» المصرية تكذب «ادعاءات إخوانية» بشأن السجون

القاهرة، الشرق الأوسط،

رفضت وزارة الداخلية المصرية، (الخلطاء)، «ادعاءات إخوانية» بشأن السجون. وذكر بيان رسمي لوزارة الداخلية المصرية، أنه «لا صحة لما تداوله على أحد الحسابات الخاصة بمواقع التواصل الاجتماعي التابعة لتنظيم (الإخوان) بشأن انتحار سجين باحد (مراكز الإصلاح والتأهيل)».

وسبق أن اتهمت السلطات الأمنية في مصر أكثر من مرة، «تنظيم (الإخوان) الذي تصفه السلطات المصرية (إرهابياً) بنشر (أكاذيب) تتعلق بالسجون، والسجاء، والأوضاع في البلاد». وفي مارس (آذار) الماضي، نفت وزارة الداخلية المصرية «مزاعم إخوانية» بإحدى القوات التابعة لتنظيم بشأن وجود انتهاكات

بأحد (مراكز الإصلاح والتأهيل)». وبحسب بيان «الداخلية» المصرية، «اندلعت عقب عزل الرئيس (الإساءات) تاتي في إطار (محااولات التنظيم اليائسة) لإثارة الرأي العام، بعدما أصبحت هذه المحاولات محل (استهجان) من المجتمع المصري، في ضوء ما داب عليه التنظيم من (تزييف) للحقائق ونشر (الأكاذيب)». ويقتبع معظم قيادات

داخل (السجون المصرية) بسبب اتهامهم في «أعمال عنف» وقتل» اندلعت عقب عزل الرئيس الأسبق محمد مرسي عن الحكم في 3 يوليو (تموز) عام 2013 عقب احتجاجات شعبية، وصدر بحقهم أحكام بـ«الإعدام والسجن المؤبد» (والشدد)». في غضون ذلك، عقد وزير الداخلية المصري، محمود توفيق، اجتماعاً (الثلاثة) مع

عدد من مساعديه والقيادات الأمنية لاستعراض خطط تأمين المواطنين خلال أيام «عيد الفطر» على المستويات والصعد كافة. ووفق إعادة لوزارة الداخلية، فقد شدد وزير الداخلية على «ضرورة مواصلة اليقظة الأمنية والوقوف على مدى استعداد (المؤيد) والانتشار الأمني (المكثف) للقوات لتأمين جميع المنشآت المهمة الحيوية بالدولة المصرية،

والربط الكامل بغرف العمليات وتفعيل دور نقاط التفتيش والأمنية الحدودية بين المحافظات، والتحركزات الثابتة والمتحركة، وكذا تخفيف تواجد سيارات الإغاثة المرورية على الطرق والمحاور كافة لتقديم المساعدة للمواطنين وضبط المخالفات وتحقيق السيوالة المرورية، بما يحقق مفهوم الردع العام ونشر الشعور بالأمن.

وأكد وزير الداخلية المصري على «أهمية التواجد الميداني للمستويات الإشرافية كافة؛ وذلك بهدف المتابعة المستمرة لتنفيذ الخطط الأمنية وإبراز مظاهر القوة واليقظة والجدية مع التأكيد على مراعاة البعد الإنساني في التعامل مع المواطنين، والتصدي الحاسم لكل ما يمس أمن وسلامة الوطن والمواطنين وفقاً للاطر القانونية».

موسكو ترحب على «التدخل الغربي» بعد سجن معارض روسي

بوتين يزور خيرسون ولوغانسك لـ «رفع معنويات الجنود»



صورة وزعها التلفزيون الرسمي الروسي حول زيارة بوتين لمنطقة لم يحددها في لوغانسك (أب)

تجنب في الوقت ذاته الحديث عن تقييم بوتين لسير العمليات العسكرية، وراد بيسكوف: «هذا عمل روتيني للقائد الأعلى للقوات المسلحة. فيما يتعلق بتقييم حالة القوات، فهذا من اختصاص وزارة الدفاع وهي التي تعطي التقييمات».

وكان الديوان الرئاسي قد أعلن أن بوتين «زار مقر قيادة مجموعة (دنابير) في محور خيرسون، ومقر فوستوك للحرس الوطني في لوغانسك، واستمع إلى التقارير العسكرية»، وطلب الرئيس الروسي خلال اجتماعه مع العسكريين في مقر «دنابير» على محور خيرسون، إبداء رأيهم بشأن الوضع في اتجاهات خيرسون وزابورجيا، وتبادل المعلومات حول تطورات الوضع الميداني في هذه المنطقة. وقال بوتين في مستهل الاجتماع: «لا أريد أن أصرف تركيزكم عن واجباتكم المباشرة المتعلقة بقيادة القوات، لذلك نحن نعمل هنا بطريقة عملية، لفكرة وجيزة، ولكن بشكل دقيق».

وأضاف: «أطلب منكم أن تبدأوا تقريركم حول الوضع في اتجاه خيرسون، ثم في زابورجيا، وبعد ذلك أطلب من ميخائيل يوريفيتش تيلينسكي إبداء رأيي». وأشار إلى أن قائد القوات المحمولة جوا ميخائيل تيلينسكي، كان في الخطوط

موسكو، رائد جبر

كشفت الكرملين، الثلاثاء، أن الرئيس فلاديمير بوتين قام بزيارة سريعة إلى مواقع القتال على محور خيرسون ولوغانسك، التقى خلالها قادة العمليات العسكرية وقلدهم ميداليات، في زيارة بدت موجهة لرفع معنويات الجنود، بعد مرور أشهر على تعرّض عملية السيطرة على مدينة باخموت الاستراتيجية. كما حملت الزيارة رسائل موجهة إلى الأوكرانيين والغرب، بعدم نية موسكو التراجع عن قرار ضم المناطق الأوكرانية التي باتت توصف في البيانات الرسمية الروسية بأنها «مناطق روسيا الجديدة».

وقال الناطق باسم الكرملين إن بوتين زار مقر العمليات في محور خيرسون ولوغانسك الاثنين، وأطلع على سير العمليات من القيادة العسكريين، وهناك بعيد الفصح، وقال ديميتري بيسكوف للصحافيين: «كما ترون، الرئيس الآن يزور بشكل مكثف المناطق الجديدة، ومن الطبيعي أنه يجري أيضاً عمليات تفتيش للمقار، ويتلقى معلومات وتقارير لحظية وأنية حول تقدم العملية العسكرية الخاصة. وهذا مهم للغاية للقائد الأعلى. بهذه الطريقة يدبر عمله».

وحدث الناطق الرئاسي معلومات غربية تحدثت عن أن الزيارة تمت في وقت سابق، وأن موسكو نشرت مقاطع فيديو حولها في وقت لاحق، وقال إن «الزيارة تمت بالفعل الاثنين، كان الرئيس هناك في الواقع، واستمع إلى تقارير القيادة العسكريين حول الوضع في محور خيرسون ولوغانسك». وأضاف أن بوتين «هنا وأهدى القادة في محور خيرسون ولوغانسك نسخاً من أيقونة تاريخية بمناسبة عيد الفصح المجيد الذي يتم الاحتفال به على مدار عدة أيام». لكن الناطق

ويساعد على تقليل التوترات واحتمالات نشوب الصراعات. وأضاف شويغو: «إن تنسيق جهودنا على الساحة الدولية له تأثير استقراري على الوضع في العالم، ويساعد على تقليل احتمالات الصراع. والمهم أن بلدنا يقيم بشكل موحد جوهر التحول الجاري في المشهد الجيوسياسي العالمي». وأكد شويغو أيضاً أن روسيا والصين تنسقان إجراء اتها في التحضير لدوريات بحرية وجوية مشتركة، وتدريبات عسكرية على أساس ثنائي، وفي صيغ متعددة الأطراف، (في إطار منظمة شنغهاي للتعاون، وضمن آلية التفاعل بين وزارات الدفاع في 10 دول في جنوب شرقي آسيا). وأعرب وزير الدفاع الروسي عن قناعته بأن «نتائج اللقاء مع نظيره الصيني سوف تعزز الشراكة الاستراتيجية الروسية الصينية في مجال الدفاع، ويمكن من مناقشة قضايا الساعة المتعلقة بالأمن العالمي والإقليمي».

من جهة، قال وزير الدفاع الصيني خلال الاجتماع مع شويغو، إن البلدين يعترضان تعميق التعاون العسكري التقني والتجارة العسكرية. وراد: «إن القوات المسلحة لروسيا ومثيلتها في الصين ستفقدان بكل تأكيد الاتفاقيات التي توصل إليها رئيسا البلدين بعناية، لتعزيز التعاون العسكري والفني بين روسيا والصين. ونرتقي بها بالتأكيد إلى مستوى جديد».

وكان الرئيس الروسي قد عقد في وقت سابق اجتماع مع وزير الدفاع الصيني. وقال الديوان الرئاسي الروسي في بيان، إن الطرفين تطرقا إلى قضايا الساعة الملحة في موضوع تعزيز التعاون. وقال بوتين خلال اللقاء مع وزير الدفاع الصيني: «هناك تطور جيد في جميع الاتجاهات، بما في ذلك داخل الإدارات العسكرية».

وشددت الوزارة على أن ممثلي البعثات الدبلوماسية مارسوا «التدخل الجسيم في الشؤون الداخلية لروسيا، والقيام بأنشطة لا تتوافق مع وضعهم الدبلوماسي». وكانت الناطقة باسم وزارة الخارجية ماريا زاخاروفا، قد انتقدت بقوة في وقت سابق تعليقات البعثات الدبلوماسية الغربية على مسار محاكمة المعارض الروسي فلاديمير كارا مورزا، ورات أن «تصرفات الولايات المتحدة وبريطانيا وكندا الهادفة إلى إثارة الفتنة والعداوة في روسيا، سوف يتم التعامل معها بأكثر الطرق حسماً»، ملحة إلى إمكان «طرده المتورط في تخريب عمل الدبلوماسيين من البلاد». وكانت موسكو انتقدت بقوة مشاركة 40 دبلوماسياً من 25 دولة في جلسة النطق بالحكم ضد المعارض كارا مورزا الذي حكمت عليه المحكمة بالسجن 25 عاماً، في نظام حبس مشدد، بعد إدانته بتهم «الخيانة وتشويه سمعة الجيش الروسي».

على صعيد آخر، عقد وزير الدفاع الروسي سيرغي شويغو جلسة مباحثات مطولة مع نظيره الصيني لي شانغ فو، قال بعدها إن التعاون والتنسيق بين روسيا والصين له تأثير على استقرار الوضع في العالم، على صعيد آخر، عقد وزير الدفاع الروسي سيرغي شويغو جلسة مباحثات مطولة مع نظيره الصيني لي شانغ فو، قال بعدها إن التعاون والتنسيق بين روسيا والصين له تأثير على استقرار الوضع في العالم،

احتجاج قوية لهجة، حملت الإمبراطورية الروسية». تزامن ذلك مع تطور جديد في العلاقات المتدهورة بين روسيا والغرب، إذ استدعت الخارجية الروسية الثلاثاء سفراء بريطانيا والولايات المتحدة الكندية ليسون لوكليير.

لـ «أحد أبرز وزراء الدفاع في الإمبراطورية الروسية». تزامن ذلك مع تطور جديد في العلاقات المتدهورة بين روسيا والغرب، إذ استدعت الخارجية الروسية الثلاثاء سفراء بريطانيا والولايات المتحدة الكندية ليسون لوكليير.

الكسندر لابين، وضباط آخرين حول الوضع في هذا المحور. وهنا الرئيس الروسي خلال تفقده مقرى قوات الإنزال الجوي «دنابير»، والحرس الوطني «فوستوك»، القوات الروسية بعيد الفصح، وأهدى للضباط نسخة من أيقونة تاريخية تعود

الإمامية لفترة طويلة، وأعد تقريراً مفصلاً للغاية، حظي بإشادة وتقدير وزير الدفاع ورئيسة الأركان». وبعد ذلك تفقد الرئيس الروسي مقر قوات الحرس الوطني «فوستوك»، في لوغانسك. واستمع بوتين إلى تقارير من قائد المجموعة الجنرال

الأمامية لفترة طويلة، وأعد تقريراً مفصلاً للغاية، حظي بإشادة وتقدير وزير الدفاع ورئيسة الأركان». وبعد ذلك تفقد الرئيس الروسي مقر قوات الحرس الوطني «فوستوك»، في لوغانسك. واستمع بوتين إلى تقارير من قائد المجموعة الجنرال

كيف غاضبة... وتصف الزيارة بجولة اطلاق على «جرائم روسية»

وتصف الزيارة بجولة اطلاق على «جرائم روسية»

وتصف الزيارة بجولة اطلاق على «جرائم روسية»

وتصف الزيارة بجولة اطلاق على «جرائم روسية»

وتصف الزيارة بجولة اطلاق على «جرائم روسية»

وتصف الزيارة بجولة اطلاق على «جرائم روسية»

وتصف الزيارة بجولة اطلاق على «جرائم روسية»

وتصف الزيارة بجولة اطلاق على «جرائم روسية»

وتصف الزيارة بجولة اطلاق على «جرائم روسية»

وتصف الزيارة بجولة اطلاق على «جرائم روسية»

وتصف الزيارة بجولة اطلاق على «جرائم روسية»

وتصف الزيارة بجولة اطلاق على «جرائم روسية»

وتصف الزيارة بجولة اطلاق على «جرائم روسية»

وتصف الزيارة بجولة اطلاق على «جرائم روسية»

وتصف الزيارة بجولة اطلاق على «جرائم روسية»

وتصف الزيارة بجولة اطلاق على «جرائم روسية»

وتصف الزيارة بجولة اطلاق على «جرائم روسية»

وتصف الزيارة بجولة اطلاق على «جرائم روسية»

وتصف الزيارة بجولة اطلاق على «جرائم روسية»

وتصف الزيارة بجولة اطلاق على «جرائم روسية»

وتصف الزيارة بجولة اطلاق على «جرائم روسية»

وتصف الزيارة بجولة اطلاق على «جرائم روسية»

وتصف الزيارة بجولة اطلاق على «جرائم روسية»

وتصف الزيارة بجولة اطلاق على «جرائم روسية»

وتصف الزيارة بجولة اطلاق على «جرائم روسية»

وتصف الزيارة بجولة اطلاق على «جرائم روسية»

وتصف الزيارة بجولة اطلاق على «جرائم روسية»

وتصف الزيارة بجولة اطلاق على «جرائم روسية»

وتصف الزيارة بجولة اطلاق على «جرائم روسية»

وتصف الزيارة بجولة اطلاق على «جرائم روسية»

وتصف الزيارة بجولة اطلاق على «جرائم روسية»

وتصف الزيارة بجولة اطلاق على «جرائم روسية»

وتصف الزيارة بجولة اطلاق على «جرائم روسية»

وتصف الزيارة بجولة اطلاق على «جرائم روسية»

وتصف الزيارة بجولة اطلاق على «جرائم روسية»

وتصف الزيارة بجولة اطلاق على «جرائم روسية»

وتصف الزيارة بجولة اطلاق على «جرائم روسية»

وتصف الزيارة بجولة اطلاق على «جرائم روسية»

وتصف الزيارة بجولة اطلاق على «جرائم روسية»

وتصف الزيارة بجولة اطلاق على «جرائم روسية»

وتصف الزيارة بجولة اطلاق على «جرائم روسية»

وتصف الزيارة بجولة اطلاق على «جرائم روسية»

وتصف الزيارة بجولة اطلاق على «جرائم روسية»

وتصف الزيارة بجولة اطلاق على «جرائم روسية»

وتصف الزيارة بجولة اطلاق على «جرائم روسية»

وتصف الزيارة بجولة اطلاق على «جرائم روسية»

وتصف الزيارة بجولة اطلاق على «جرائم روسية»

وتصف الزيارة بجولة اطلاق على «جرائم روسية»

وتصف الزيارة بجولة اطلاق على «جرائم روسية»

وتصف الزيارة بجولة اطلاق على «جرائم روسية»

وتصف الزيارة بجولة اطلاق على «جرائم روسية»

وتصف الزيارة بجولة اطلاق على «جرائم روسية»

وتصف الزيارة بجولة اطلاق على «جرائم روسية»

وتصف الزيارة بجولة اطلاق على «جرائم روسية»

وتصف الزيارة بجولة اطلاق على «جرائم روسية»

وتصف الزيارة بجولة اطلاق على «جرائم روسية»

وتصف الزيارة بجولة اطلاق على «جرائم روسية»

وتصف الزيارة بجولة اطلاق على «جرائم روسية»

وتصف الزيارة بجولة اطلاق على «جرائم روسية»

وتصف الزيارة بجولة اطلاق على «جرائم روسية»

وتصف الزيارة بجولة اطلاق على «جرائم روسية»

وتصف الزيارة بجولة اطلاق على «جرائم روسية»

وتصف الزيارة بجولة اطلاق على «جرائم روسية»

وتصف الزيارة بجولة اطلاق على «جرائم روسية»

وتصف الزيارة بجولة اطلاق على «جرائم روسية»

وتصف الزيارة بجولة اطلاق على «جرائم روسية»

وتصف الزيارة بجولة اطلاق على «جرائم روسية»

وتصف الزيارة بجولة اطلاق على «جرائم روسية»

وتصف الزيارة بجولة اطلاق على «جرائم روسية»

وتصف الزيارة بجولة اطلاق على «جرائم روسية»

وتصف الزيارة بجولة اطلاق على «جرائم روسية»

وتصف الزيارة بجولة اطلاق على «جرائم روسية»

وتصف الزيارة بجولة اطلاق على «جرائم روسية»

وتصف الزيارة بجولة اطلاق على «جرائم روسية»

وتصف الزيارة بجولة اطلاق على «جرائم روسية»

وتصف الزيارة بجولة اطلاق على «جرائم روسية»

وتصف الزيارة بجولة اطلاق على «جرائم روسية»

وتصف الزيارة بجولة اطلاق على «جرائم روسية»

وتصف الزيارة بجولة اطلاق على «جرائم روسية»

وتصف الزيارة بجولة اطلاق على «جرائم روسية»

وتصف الزيارة بجولة اطلاق على «جرائم روسية»

وتصف الزيارة بجولة اطلاق على «جرائم روسية»

وتصف الزيارة بجولة اطلاق على «جرائم روسية»

وتصف الزيارة بجولة اطلاق على «جرائم روسية»

وتصف الزيارة بجولة اطلاق على «جرائم روسية»

وتصف الزيارة بجولة اطلاق على «جرائم روسية»

وتصف الزيارة بجولة اطلاق على «جرائم روسية»

وتصف الزيارة بجولة اطلاق على «جرائم روسية»

وتصف الزيارة بجولة اطلاق على «جرائم روسية»

وتصف الزيارة بجولة اطلاق على «جرائم روسية»

وتصف الزيارة بجولة اطلاق على «جرائم روسية»

وتصف الزيارة بجولة اطلاق على «جرائم روسية»

وتصف الزيارة بجولة اطلاق على «جرائم روسية»

وتصف الزيارة بجولة اطلاق على «جرائم روسية»

وتصف الزيارة بجولة اطلاق على «جرائم روسية»

وتصف الزيارة بجولة اطلاق على «جرائم روسية»

وتصف الزيارة بجولة اطلاق على «جرائم روسية»

وتصف الزيارة بجولة اطلاق على «جرائم روسية»

وتصف الزيارة بجولة اطلاق على «جرائم روسية»

وتصف الزيارة بجولة اطلاق على «جرائم روسية»

وتصف الزيارة بجولة اطلاق على «جرائم روسية»

وتصف الزيارة بجولة اطلاق على «جرائم روسية»

وتصف الزيارة بجولة اطلاق على «جرائم روسية»

وتصف الزيارة بجولة اطلاق على «جرائم روسية»

وتصف الزيارة بجولة اطلاق على «جرائم روسية»

وتصف الزيارة بجولة اطلاق على «جرائم روسية»

وتصف الزيارة بجولة اطلاق على «جرائم روسية»

وتصف الزيارة بجولة اطلاق على «جرائم روسية»

وتصف الزيارة بجولة اطلاق على «جرائم روسية»

وتصف الزيارة بجولة اطلاق على «جرائم روسية»

وتصف الزيارة بجولة اطلاق على «جرائم روسية»

وتصف الزيارة بجولة اطلاق على «جرائم روسية»

وتصف الزيارة بجولة اطلاق على «جرائم روسية»

وتصف الزيارة بجولة اطلاق على «جرائم روسية»

وتصف الزيارة بجولة اطلاق على «جرائم روسية»

وتصف الزيارة بجولة اطلاق على «جرائم روسية»

وتصف الزيارة بجولة اطلاق على «جرائم روسية»

وتصف الزيارة بجولة اطلاق على «جرائم روسية»

وتصف الزيارة بجولة اطلاق على «جرائم روسية»

وتصف الزيارة بجولة اطلاق على «جرائم روسية»

وتصف الزيارة بجولة اطلاق على «جرائم روسية»

وتصف الزيارة بجولة اطلاق على «جرائم روسية»

وتصف الزيارة بجولة اطلاق على «جرائم روسية»

وتصف الزيارة بجولة اطلاق على «جرائم روسية»

وتصف الزيارة بجولة اطلاق على «جرائم روسية»

وتصف الزيارة بجولة اطلاق على «جرائم روسية»

وتصف الزيارة بجولة اطلاق على «جرائم روسية»

وتصف الزيارة بجولة اطلاق على «جرائم روسية»

وتصف الزيارة بجولة اطلاق على «جرائم روسية»

وتصف الزيارة بجولة اطلاق على «جرائم روسية»

وتصف الزيارة بجولة اطلاق على «جرائم روسية»

وتصف الزيارة بجولة اطلاق على «جرائم روسية»

وتصف الزيارة بجولة اطلاق على «جرائم روسية»

وتصف الزيارة بجولة اطلاق على «جرائم روسية»

وتصف الزيارة بجولة اطلاق على «جرائم روسية»

وتصف الزيارة بجولة اطلاق على «جرائم روسية»

وتصف الزيارة بجولة اطلاق على «جرائم روسية»

وتصف الزيارة بجولة اطلاق على «جرائم روسية»

وتصف الزيارة بجولة اطلاق على «جرائم روسية»

وتصف الزيارة بجولة اطلاق على «جرائم روسية»

وتصف الزيارة بجولة اطلاق على «جرائم روسية»

وتصف الزيارة بجولة اطلاق على «جرائم روسية»

وتصف الزيارة بجولة اطلاق على «جرائم روسية»

وتصف الزيارة بجولة اطلاق على «جرائم روسية»

وتصف الزيارة بجولة اطلاق على «جرائم روسية»

وتصف الزيارة بجولة اطلاق على «جرائم روسية»

وتصف الزيارة بجولة اطلاق على «جرائم روسية»

وتصف الزيارة بجولة اطلاق على «جرائم روسية»

وتصف الزيارة بجولة اطلاق على «جرائم روسية»

وتصف الزيارة بجولة اطلاق على «جرائم روسية»

وتصف الزيارة بجولة اطلاق على «جرائم روسية»

وتصف الزيارة بجولة اطلاق على «جرائم روسية»

وتصف الزيارة بجولة اطلاق على «جرائم روسية»

وتصف الزيارة بجولة اطلاق على «جرائم روسية»

وتصف الزيارة بجولة اطلاق على «جرائم روسية»

وتصف الزيارة بجولة اطلاق على «جرائم روسية»

وتصف الزيارة بجولة اطلاق على «جرائم روسية»

وتصف الزيارة بجولة اطلاق على «جرائم روسية»

وتصف الزيارة بجولة اطلاق على «جرائم روسية»

وتصف الزيارة بجولة اطلاق على «جرائم روسية»

وتصف الزيارة بجولة اطلاق على «جرائم روسية»

وتصف الزيارة بجولة اطلاق على «جرائم روسية»

وتصف الزيارة بجولة اطلاق على «جرائم روسية»

وتصف الزيارة بجولة اطلاق على «جرائم روسية»

وتصف الزيارة بجولة اطلاق على «جرائم روسية»

وتصف الزيارة بجولة اطلاق على «جرائم روسية»

وتصف الزيارة بجولة اطلاق على «جرائم روسية»

وتصف الزيارة بجولة اطلاق على «جرائم روسية»

وتصف الزيارة بجولة اطلاق على «جرائم روسية»

وتصف الزيارة بجولة اطلاق على «جرائم روسية»

وتصف الزيارة بجولة اطلاق على «جرائم روسية»

وتصف الزيارة بجولة اطلاق على «جرائم روسية»

وتصف الزيارة بجولة اطلاق على «جرائم روسية»

وتصف الزيارة بجولة اطلاق على «جرائم روسية»

وتصف الزيارة بجولة اطلاق على «جرائم روسية»

وتصف الزيارة بجولة اطلاق على «جرائم روسية»

أكراد تركيا يشعلون التنافس بين إردوغان وكليتشدار أوغلو

أقررة، سعيد عبد الرزاق

اشعل أكراد تركيا حرارة المنافسة بين أبرز المرشحين للرئاسة في تركيا، الرئيس رجب طيب إردوغان، ومرشح المعارضة كمال كليتشدار أوغلو، قبل أقل من شهر على موعد الانتخابات البرلمانية والرئاسية التي تجرى في 14 مايو (أيار).

ويعد تكرار إردوغان الهجوم على كليتشدار أوغلو في جميع التجمعات الانتخابية لحزب «العدالة والتنمية» الحاكم والاتهامه بالسير مع الإرهابيين ومع قيادات حزب «العمل الكردستاني» في جبال قنديل في شمال العراق، بعد أن أعلن حزب «الشعوب الديمقراطية» التركي المعارض المؤيد للكراد أنه لن يدفع مرشح الرئاسة وأعلى مؤشرات على دعم كليتشدار أوغلو، خرج الأخير عن صمته، ونشر مقطع فيديو على حسابه على مواقع التواصل الاجتماعي مع وسم «الكراد».

وقال كليتشدار أوغلو: «في الآونة الأخيرة، عندما نتحدث عن الانتخابات، وكلما اتضح للقصر (إردوغان وحزبه) أنهم سيخسرون الانتخابات بدوا لإطلاق وصمة العار الجماعية ومعاملة الأكراد بوصفهم إرهابيين. إنه عار وأمر مخز حقاً... ينفقون ملايين الدولارات على التصديدين على وسائل التواصل الاجتماعي كل يوم، هؤلاء التصديدين يعملون لإكراه بوصفهم إرهابيين. إنهم يبعدون شعبنا عن دولته من أجل 3 أو 5 أصوات، إنهم لا يخلعون حلقهم. هل سيتم التلاعب بكرامة الملايين من الناس وإهانتهم مجرد رغبتهم في الاقتراء على السيد كمال (يقصد نفسه)».

وطالب الشعب بالأخذ بهذه الدعابة، وإلا ينسى قانون الأخوة، وأن يذكر دائماً أن الأتراك والأكراد إخوة جمعهم القدر معاً، مؤكداً أنه «لم يبق إلا القليل».

وبالفعل، تبدو الانتخابات مجتمعة على أن تكريم ميركل جاء مبكراً جداً، وبعد عام ونصف فقط على خروجها من السلطة، ومن رئيس حكم إلى جانبها.

وانتقد سياسيون داخل حزب ميركل ومن الحزب الليبرالي تكريم المستشارة السابقة. وقال كارتن لينمان، نائب رئيس الحزب المسيحي الديمقراطي الذي تنتمي إليه ميركل، إن المستشارة السابقة «لديها الكثير من الإنجازات خاصة الدولية، ولكن من دون شك هي ارتكبت أخطاء، ومنها كبيرة». وذكر من هذه الأخطاء رد فعلها على حادث فوكوشيشما بإغلاق المفاعلات النووية الألمانية، واصفاً ذلك بأنه كان «خطأ»؛ لأنه اتخذ من دون قرار بالبحث عن طاقة بديلة محلية. وتحدث أيضاً عن أزمة اللاجئين التي شهدت دخول أكثر من مليون لاجئ سوري إلى ألمانيا عام 2015، وقرار ميركل المنفرد داخل الاتحاد الأوروبي بالسماح بدخولهم. وقال: «ولم نحم حدودنا جيداً، ويجب أن نتحدث بذلك بشكل علني».

وانتقد كذلك أمين عام الحزب الليبرالي بييجان دجير ساري تكريم ميركل، وقال إنه «في نهاية عهد ميركل لم تكن بلادنا لا يمكن أن العظمة للاخوة لا يمكن في السلطة مهمة وتستحق الاحترام، ولكن الخبرة علمتنا أن العظمة للاخوة لا يمكن تقديرها في السياسة إلا بعد مرور وقتها».

ووافق الشعب بالأخذ بهذه الدعابة، وإلا ينسى قانون الأخوة، وأن يذكر دائماً أن الأتراك والأكراد إخوة جمعهم القدر معاً، مؤكداً أنه «لم يبق إلا القليل».

وبالفعل، تبدو الانتخابات مجتمعة على أن تكريم ميركل جاء مبكراً جداً، وبعد عام ونصف فقط على خروجها من السلطة، ومن رئيس حكم إلى جانبها.

وانتقد سياسيون داخل حزب ميركل ومن الحزب الليبرالي تكريم المستشارة السابقة. وقال كارتن لينمان، نائب رئيس الحزب المسيحي الديمقراطي الذي تنتمي إليه ميركل، إن المستشارة السابقة «لديها الكثير من الإنجازات خاصة الدولية، ولكن من دون شك هي ارتكبت أخطاء، ومنها كبيرة». وذكر من هذه الأخطاء رد فعلها على حادث فوكوشيشما بإغلاق المفاعلات النووية الألمانية، واصفاً ذلك بأنه كان «خطأ»؛ لأنه اتخذ من دون قرار بالبحث عن طاقة بديلة محلية. وتحدث أيضاً عن أزمة اللاجئين التي شهدت دخول أكثر من مليون لاجئ سوري إلى ألمانيا عام 2015، وقرار ميركل المنفرد داخل الاتحاد الأوروبي بالسماح بدخولهم. وقال: «ولم نحم حدودنا جيداً، ويجب أن نتحدث بذلك بشكل علني».

وانتقد كذلك أمين عام الحزب الليبرالي بييجان دجير ساري تكريم ميركل، وقال إنه «في نهاية عهد ميركل لم تكن بلادنا لا يمكن أن العظمة للاخوة لا يمكن في السلطة مهمة وتستحق الاحترام، ولكن الخبرة علمتنا أن العظمة للاخوة لا يمكن تقديرها في السياسة إلا بعد مرور وقتها».

وبالفعل، تبدو الانتخابات مجتمعة على أن تكريم ميركل جاء مبكراً جداً، وبعد عام ونصف فقط على خروجها من السلطة، ومن رئيس حكم إلى جانبها.

صحف وسياسيون يشككون بإنجازاتها ويستعرضون أخطاءها

عاصفة انتقادات لميركل بعد تسلمها أعلى وسام استحقاق في ألمانيا



المستشارة الألمانية السابقة أنجيلا ميركل والرئيس فرانك فالتر شتاينماير في حفل تسليم الوسام مساء أول من أمس (إ.ب.أ)

بالسياسية التي اعتمدها ميركل مع روسيا. واعتبرت أن الدعم الذي تلقاه أوكرانيا اليوم من ألمانيا «هو قصة مختلفة ولا دخل له بإرث ميركل وشتاينماير، بل بإرث خليفة ميركل». واستنجدت الصحفية بأن ميركل «لا تستحق هذا التكريم».

وشدقت صحيفة «دير شبيغل» التكريم بأنه تكريم شتاينماير لنفسه أكثر منه لميركل، مشيرة إلى أن رئيس البوندستاغ السابق فولفغانغ شوبل، الذي كان مقرباً من ميركل، رفض القول في مقابلة صحفية «هانسبلات» بـ«كريم مؤخراً ما إذا كان يعتبر

بعد الحرب في أوكرانيا، «ويات علينا التفكير بشكل مختلف». وكان بروتوكول ميثاق ميركل على حقبة شهدت أزمة اقتصادية في أوروبا وأزمة كورونا، كما أمدح واقعاً أن ميركل كانت أول امرأة من الشرق، نتجج بالوصول إلى منصب المستشارة. وحتى إنه تذكر أي اتفاقية مينسك التي أشرفت عليها ميركل ودعت أوكرانيا لتوقيع عليها، وقال إنه «كانت ضرورية لمنع الحرب آنذاك». وأضاف من دون أن يتنقد إرث الاتفاقية التي عرضت ميركل للتخزين من الانتقادات، أن الوضع تغير الوضع اليوم

في كلمته التي ألقاها خلال تكريم ميركل بقصر «بيلفو» الرئاسي في برلين، عن إشراف ميركل على حقبة شهدت أزمة اقتصادية في أوروبا وأزمة كورونا، كما أمدح واقعاً أن ميركل كانت أول امرأة من الشرق، نتجج بالوصول إلى منصب المستشارة. وحتى إنه تذكر أي اتفاقية مينسك التي أشرفت عليها ميركل ودعت أوكرانيا لتوقيع عليها، وقال إنه «كانت ضرورية لمنع الحرب آنذاك». وأضاف من دون أن يتنقد إرث الاتفاقية التي عرضت ميركل للتخزين من الانتقادات، أن الوضع تغير الوضع اليوم

برلين، راغدة بهتام

تعرضت المستشارة الألمانية السابقة، أنجيلا ميركل، لانتقادات حادة من الصحافة وسياسيين بسبب تسلمها أعلى وسام لاستحقاق تمنحه الدولة الألمانية ولم يحصل عليه قبلاً سوى مستشارين سابقين، هما كونراد آديناور وهيلموت كول.

وشكك كثيرون في مدى «استحقاق» ميركل للتكريم بإصدار خاص من وسام الصليب الأكبر» منحها إياه الرئيس فرانك فالتر شتاينماير. وحتى إن بعض الصحف تهتمت بشتاينماير، الذي شغل منصب وزير الخارجية في واحدة من حكومات ميركل الأربع التي شكلتها طوال 16 عاماً من الحكم، بأنه يكرم نفسه.

وأجمعت الصحف الألمانية بمختلف توجهاتها، ومبينة ويسارية وبيبرالية، على انتقاد تسليم المستشارة السابقة لوسام الاستحقاق، بسبب سياساتها تجاه روسيا واللاجئين وقرارها بالتحلي والتراجع عن الطاقة النووية. وانتقدت صحفية «بيلد» الشعبية الأكثر انتشاراً في ألمانيا، خطاب شتاينماير الذي لم يأت فيه على ذكر أي من النقاط الجديلة تلك، وقالت إنه «لم يعد فيه أباً من الإنجازات التاريخية، التي منحت ميركل الوسام على أساسها. ورات أن خطاب الرئيس تضمن «مادحاً مخفياً لنفسه» أكثر من تعضنه تعدياً للإنجازات. وتحدثت شتاينماير

بكين تتهم واشنطن بممارسة «تلاعب سياسي»

واشنطن، إيبي يوسف

رفضت الصين الاتهامات التي وجهتها السلطات الأميركية لشخصين، بتهمته إنشاء مركز شرطة صيني سري غير مصرح به في مدينة نيويورك، قائلة إن توقيفيهما يمثل «تلاعباً سياسياً». وعباً عن توقيف الرجلين، وجهت سلطات نيويورك التهم إلى 34 شخصاً من مسؤولي الأمن الصينيين، بتفنيذ حملة لرصد ومضايقة معارضين صينيين مقيمين في الولايات المتحدة.

وقال المتحدث باسم وزارة الخارجية واغ ونيان للصينيين، أمس الثلاثاء، إن «الصين تعارض بشدة التشهير الذي يمارسه الجانب الأمريكي وتشويه السمعة والآنحراط في التلاعب السياسي والتلفيق الخبيث لما يسمى بالعابر للحدود».

وأضاف «نحت في الولايات المتحدة على التامل على النقص في أفعالها، والتخلي عن تفكير الحرب الباردة والتجزئات الليبرالية، والتوقف الفوري عن الممارسات الخاطئة ذات الصلة، ووقف التلاعب السياسي، ووقف هجمات التشهير ضد الصين».

وأعلنت وزارة العدل الأمريكية، يوم الاثنين، اعتقال شخصين يشتبه في إقامتهما مركز شرطة سريا داخل مبنى إداري بحي «شانباي تاون» في مانهاتن بولاية نيويورك، لمراقبة المعارضين الصينيين وترويضهم في الولايات المتحدة.

واعقل مكتب التحقيقات الفيدرالي (إف بي آي) الرجلين، حيث وجه إليهما تهماً تتعلق بالتآمر والعمل كعملاء لجمهورية الصين الشعبية من خلال إنشاء «مركز شرطة غير معلن» في منطقة مانهاتن السفلى.

وقال ممثلو الادعاء إن المبنى، الذي تم إنشاؤه نيابة عن «فرع فوتشو» بوزارة الأمن العام الصينية، وهو جهاز الشرطة الوطنية الصيني، بعد أول موقع استيطاني من هذا النوع في الولايات المتحدة، مؤسدين أن المتهمين كانا بنفغان اوا من مسؤول أمني صيني. وأضاف ممثلو الادعاء أن المكتب السري، ظاهرياً، يقدم خدمات مثل تجديد رخصة القيادة الصينية. ولكن في الواقع كانت وظيفته الرئيسية هي المساعدة في تعقب ومضايقة المعارضين الهاربين من الصين، على حد قول المسؤولين الأمريكيين.

وقال المتحدث العام الفيدرالي في بروكلين، برونو بيس، إن التوقيفات والأتهامات حصلت على خلفية «مخططات قمع عابرة للحدود الوطنية تستهدف أفراداً من مجتمع الشتات الصيني في مدينة نيويورك وأماكن أخرى في الولايات المتحدة». وأوضح خلال مؤتمر صحفي، أن الرجلين اللذين تم توقيفيهما ملاحقان في إطار تحقيق يجريه مكتب التحقيقات الفيدرالي (إف بي آي) بشأن إنشاء «مركز شرطة» صيني سري في نيويورك. وأضاف أن هذا المركز يهدف إلى مراقبة المعارضين

لبكين والضغط عليهم. وسبق لدول غربية أخرى أن أدت الكشف عن مثل هذه المراكز الأمنية الصينية السرية على أراضيها. ولفت المتحدث العام إلى أنه، وفي إطار تحقيق منفصل، وجه القضاء الأمريكي إلى 34 موظفاً في وزارة الأمن العام الصينية، تهماً بمشاركتهم في «خلية» متهممة بمضايقة «صينيين بنشطون من أجل الديمقراطية، ومعارضين» يقيمون خارج الصين «ولا سيما هنا في نيويورك». وأوضح أن جميع المتهمين هؤلاء «يقومون في الصين».

خطوة أميركية جديدة لتزويد تركيا بمعدات تحديث «إف-16»

أنقرة، سعيد عبد الرزاق

كشفت مصادر مطلعة عن إبلاغ وزارة الخارجية الأميركية الكونغرس موافقتها على بيع مجموعات تحديث نظام اتصالات مقاتلات «إف-16» إلى تركيا.

وحسبما نقلت وكالة «الأناضول» التركية عن هذه المصادر، تضمن قرار الخارجية الأميركية بيع مجموعات تحديث شبكة ربط البيانات الكتنيكية «لينك-16» إلى تركيا، وتتضمن الحزمة أنظمة تجنب الاصطدام الأوتوماتيكية أيضاً، بجانب التجهيزات والدعم الهندسي من أجل رفع شبكة ربط

البيانات التكتيكية في مقاتلات «إف-16» التي الموجودة لدى تركيا إلى مستوى التحديث «أفريد-2».

وال«لينك-16» هي شبكة اتصال لاسلكية عسكرية يستخدمها حلف شمال الأطلسي (الناتو) والدول الأعضاء فيه، وتتيح تبادل المعلومات التكتيكية بين الطائرات والمروحيات والمسيرات والسفن والقوات البرية.

ويحق للكونغرس الاعتراض على موافقات البيع إلى دول «الناتو» في غضون 15 يوم عمل، و30 يوماً بالنسبة للدول غير الأعضاء في الحلف.

وطلبت تركيا، العضو في «الناتو»، في أكتوبر (تشرين الأول) 2021، شراء

أنقرة، سعيد عبد الرزاق

كشفت مصادر مطلعة عن إبلاغ وزارة الخارجية الأميركية الكونغرس موافقتها على بيع مجموعات تحديث نظام اتصالات مقاتلات «إف-16» إلى تركيا.

وحسبما نقلت وكالة «الأناضول» التركية عن هذه المصادر، تضمن قرار الخارجية الأميركية بيع مجموعات تحديث شبكة ربط البيانات الكتنيكية «لينك-16» إلى تركيا، وتتضمن الحزمة أنظمة تجنب الاصطدام الأوتوماتيكية أيضاً، بجانب التجهيزات والدعم الهندسي من أجل رفع شبكة ربط

البيانات التكتيكية في مقاتلات «إف-16» التي الموجودة لدى تركيا إلى مستوى التحديث «أفريد-2».

وال«لينك-16» هي شبكة اتصال لاسلكية عسكرية يستخدمها حلف شمال الأطلسي (الناتو) والدول الأعضاء فيه، وتتيح تبادل المعلومات التكتيكية بين الطائرات والمروحيات والمسيرات والسفن والقوات البرية.

ويحق للكونغرس الاعتراض على موافقات البيع إلى دول «الناتو» في غضون 15 يوم عمل، و30 يوماً بالنسبة للدول غير الأعضاء في الحلف.

وطلبت تركيا، العضو في «الناتو»، في أكتوبر (تشرين الأول) 2021، شراء

«إف-35» التي امتنعت واشنطن عن تزويدها بها، وأخرجتها من مشروع متعدد الأطراف لإنتاجها وتطويرها تحت مظلة «الناتو»، بسبب حصولها على صيف عام 2019 على منظومة الدفاع الجوي الصاروخي الروسية «إس-400».

وفي يناير (كانون الثاني) الماضي، أخطرت إدارة بايدن للكونغرس، بشكل غير رسمي، بأنها تعزل «بصفقة محتملة» لبيع مقاتلات «إف-16» إلى تركيا. وتعد خطوة الخارجية الأميركية الأخيرة بمثابة مؤشر على مضى الإدارة الأميركية في دعمها للصفقة.

في إحدى القرى على مقربة من الحدود مع مالي

مقتل وإصابة العشرات بهجوم مسلح في بوركينافاسو

أمن عمليات التعبئة وعمل القوات المسلحة».

ويض قانون الدفاع الوطني على أنه «في حال تهدد خطر الأمن ووحد الأراضي أو أمن المؤسسات والتجمعات، يمكن لرئيس الدولة فرض حال الطوارئ أو جزء منه. والبلاد التي شهدت انقلابين عسكريين عام 2022، غارقة منذ 2015 في دوامة عنف إرهابي، ظهر في مالي النيجر قبل سنوات وانتشر خارج حدودهما. وأودت أعمال العنف بآكثر من 10 آلاف شخص خلال السنوات السبع الماضية، من مدنيين وعسكريين، وفقاً لمنظمات غير حكومية، وادت إلى نزوح مليوني شخص.

على مقربة من الحدود مع مالي، وهي منطقة اجتاحتها جماعات متشددة مرتبطة بتفليسي «القاعدة» و«داعش» ونفذت هجمات متكررة لسنوات. ولم تكن أي جهة بعد مسؤوليتها عن الهجوم الذي جاء بعد تسعة أيام من مقتل 44 شخصاً على يد مسلحين في قرية كوراكو وتوندوبي في شمال الدولة الواقعة في غرب أفريقيا. وقال البيان إن ستة جنود و34 من أفراد متطوعين في قوة دفاعية قتلوا في الهجوم. ودعت الحكومة المدنيين إلى الانضمام إلى قوات الدفاع المحلية لمحاربة وقف أعمال العنف المستمرة منذ ثماني سنوات التي حصدت أرواح الألاف وأجبرت الملايين على ترك ديارهم، وادت

وأغادوغو، «الشرق الأوسط»

قُتل ستة جنود و34 متطوعاً مدنياً في شمال بوركينافاسو في هجوم نفذته مسلحون يشتبه بأنهم منطرقون، حسبما جاء في بيان صادر عن محافظة أوهايوغوا.

ولفت البيان إلى أن مفخرة من الجنود والمتطوعين للدفاع عن الوطن «تعرضت لهجوم نفذته مسلحون مجهولون السبت قرابة الساعة 16:00، قرب قرية أوروما، مضيافاً: «الحصيلة الأولية لهذا الهجوم هي 40 قتيلاً بينهم 34 جنود و34 متطوعاً مدنياً». وقع الهجوم في إحدى القرى بالقرب من بلدة أوهايوغوا بالمنطقة الشمالية،

مجادات أميركية - بريطانية حول التهديدات في المحيط الهادئ والهندي

للدفاع عن بلادهم. وقال إن «المملكة المتحدة تعمل مع الحلفاء والشركاء لتشجيع التبرعات وتسهيل إيصال المساعدات الأمنية إلى أوكرانيا». وأكد أن الولايات المتحدة والمملكة المتحدة هما أيضاً قادة الدولتين في حلف «الناتو»، وإن هذا وقت تاريخي لحلف شمال الأطلسي، وأضاف: «أصبحت فنلندا أخيراً العضو الـ31 في الناتو، وتتطلع إلى أن تصبح السويد العضو الـ32 أيضاً».

يذكر أن الوزير أوستن غادر إلى ستوكهولم للمشاركة في اجتماعات وزراء دفاع حلف «الناتو»، مخصصة لدعم هذه الخطوة، وحل الخلافات مع تركيا، التي لا تزال تعترض على انضمام السويد، بحجة مطالب أمنها تتعلق بالتعامل مع المجموعات السياسية الكردية التي تصنفها أنقرة إرهابية، وتنتشط في السويد.

العقيق بمنطقة المحيطين الهندي والهادئ المفتوحة. وهي شهادة على قيمنا المشتركة، والاستثمارات طويلة الأجل التي نقوم بها في قواتنا». وأضاف قائلاً: «أنا واثق من أن تحالف أوكوس سيكسر الحواجز والدخول في حقبة جديدة من التعاون الدفاعي بين الولايات المتحدة والمملكة المتحدة». غير أنه أكد أن البلدين عليهما أيضاً التعامل مع الغزو غير المبرر لأوكرانيا، وما يعنيه هذا التهديد عالمياً ولأوروبا. وقال أوستن: «اختار الكرملين طريق العدوان والفظاظة للشعب الأوكراني، ورد الجيش الأوكراني بشجاعة لا تصدق... سأواصل القول: سن دعم أوكرانيا في هذه المعركة لأطول فترة ممكنة».

وشكر أوستن الاس على دور المملكة المتحدة القيادي في إمداد أوكرانيا وتدريب القوات الأوكرانية

واشنطن، إيبي يوسف

أكد وزير الدفاع الأمريكي لويد أوستن أن الاتفاقية الأمنية الثلاثية بين استراليا والمملكة المتحدة والولايات المتحدة، المعروفة باسم «أوكوس»، هي طريق طويل للأجل للمضي قدماً، وأفضل طريقة لتعزيز العلاقات بين هذه الدول. وقال أوستن، خلال استقبله نظيره البريطاني بن الاس في واشنطن، «وقد أضافت صواريخ وصواريخ الولايات المتحدة اليس لديها حليف أقرب من المملكة المتحدة، ويسود أنه من المستحيل على البلدين ألا يعملوا معاً بشكل وثيق». وفيما ناقش الوزيران التداعية قصيرة وطويلة المدى للحلف بين الولايات المتحدة والمملكة المتحدة، قال أوستن، «إنها فرصة تاريخية تظهر مدى قوتنا عندما نعمل معاً... وتظهر التزامنا

المحمولة على الكنف المضادة للطائرات وغيرها. وأعلنت وزارة الدفاع الأميركية الشهر الماضي، أن «سنواصل العمل على توفير معدات الدفاع لتايوان في الوقت المناسب». وأضاف ماينرز: «تزويد الولايات المتحدة لتايوان بالمعدات الدفاعية، التي تشمل دعم قدراتها الحالية عبر المبيعات العسكرية الخارجية والمبيعات التجارية المباشرة، أمر ضروري لأن تايبيه».

وقال رئيس لجنة الشؤون الخارجية في مجلس النواب الأمريكي، مايكل ماكلول، إن الصفقة تعد جزءاً من المبيعات الأميركية «المتراكمة»، التي تحتاج إلى تسريع لمواجهة التهديدات الصينية المتزايدة. وتشمل تلك المبيعات، إضافة لصواريخ «هاربون»، مقاتلات «إف-16» ومدافع «هاوتزر» ذاتية الدفع وصواريخ «ستينغر»

1,7 مليار دولار مع «يونغ» في السابع من الشهر الحالي، غير أنه لم يذكر تايوان بصفتها المشتري، بحسب الوكالة.

ويأتي الإنفاق في وقت تتصاعد فيه التوترات بين الولايات المتحدة والصين، لا سيما بشأن تايوان، الجزيرة الممتدة بالحكم الذاتي، التي تهدد الصين بإعادة توحيدها ولو بالقوة. وأجرت الصين مناورات عسكرية حول الجزيرة هذا الشهر، وعبرت عن غضبها من الاحتجاج الذي جرى بين رئيسة تايوان، تساي إنغ - وين، ورئيس مجلس النواب الأمريكي، كيفن كاركاي، في مدينة لوس أنجلis، قائلة إنها اختبرت قدرات عسكرية متكاملة في ظل ظروف قتال فعلية، وتدريب على تنفيذ ضربات موجهة ومحاكاة حصار للجزيرة التي نددت حكومتها بالتدريبات، رافضة مزاعم بكين بالسيادة عليها.

واشنطن، إيبي يوسف

في استكمال لصفقة وافق عليها الكونغرس الأميركي قبل عامين، أعلنت تايوان شراء نحو 400 صاروخ من طراز «هاربون» المضاد للسفن، بهدف تعزيز ترسانتها الدفاعية في ظل التهديدات الصينية المتزايدة.

وتمثل الصفقة الجديدة التي أبرمتها قيادة الأنظمة الجوية البحرية الأميركية، أول عقد للصفقة



تسريبات السياسة الأميركية

شديد من التعامل مع ماكينات البنوك للحصول على الأجر أو المعاش، لأن هناك انعداماً للثقة هو أن أهم كتبه على الإطلاق بعنوان «الثقة» أو «Trust»، التي هي الرابطة الأساسية في تقدم العالم المعاصر، فالمجتمعات تتكون لأن بين أفرادها «رواية» مشتركة تسمى الهوية، ولكنها لا تستمر دون مصالح تجمعها، وبدون تحديات تواجهها، وربما تهديدات تخاف منها، فيكون ذلك بذرة ما نسميه «القوموية»، ولكن أعظم ما يجعل المجتمع مجتمعاً بحق وفقاً لفوكوياما هو «الثقة» الواقعة بين الأفراد والأسر والجماعات الفرعية. صحيح أن المجتمعات تحكمها عادات وتقاليد، وقوانين وديانات، وسلطات لها أسنان من القوة والمحاكم والسجون؛ ولكن كل ذلك لا يقيم مجتمعاً أجمع أفرادها على الشك والتوجس وعدم الثقة في الآخر. ولكن الثقة ليست فقط ضرورية بين المجتمعات، وبين الجماعات داخل المجتمع الواحد، وإنما أيضاً بين الإنسان والبيئة التكنولوجية التي يعيش فيها. وفي دول كثيرة يوجد حذر

يشهد على صعوبة حفظ الأسرار السياسية التي تتفاعل فيها واثنين مع دول أخرى؛ وفي جيلي وحده شهدنا الكثير من الأسرار المفضوحة خلال إدارات أميركية متعددة خلال نصف القرن الماضي. أول إشارة إلى عمليات «تسريب» للمعلومات من داخل صندوق صنع القرار الأميركي جاءت مع ما عرف وقتها بـ «أوراق البنغتون»، وهو تقرير حكومي أميركي

الجنرال «ماكاستر»، مستشار الأمن القومي في عهد الرئيس دونالد ترمب، إلى الدور الذي لعبته هذه الفضيحة في هزيمة أميركا في فيتنام في رسالته للدكتوراه التي صارت فيما بعد كتاباً بعنوان «التقاعس عن الواجب» أو «Duty Dereliction».

الأوراق أصبحت جزءاً هاماً من التاريخ الأميركي، جرى تتبعه في كتب، كما ظهر في أفلام

الوقت منذ تولي الإدارة للسلة حتى بدأ عدد من العاملين بالبيت الأبيض في الخروج وإصدار الكتب عن أسرار.

أكثر من 100. وأبرزها وثائق تصف حالة الجيش الأوكرايني، وخطط واشنطن والناشو لدعم قوات كييف، ووثائق تكشف نية إسرائيل تزويد أوكرانيا بالأسلحة، ووثائق تكشف تجسس واشنطن على مسؤولين في كوريا الجنوبية، ووثائق تتحدث عن دعم الموساد

تسبب وهن القاتون الدولي، وضعف الهيئات المنظمة مثل الأمم المتحدة التي لا تملك قوة الحسومات المالكة داخل الدول لوسائل الثواب والعقاب واحتكارها الكامل للأسلحة واستخدامها. وهنا تحدياً تقبع أهمية قدرة الحفاظ على الأسرار بين دول العالم، وهو امتحان كثيراً ما سقطت الولايات المتحدة فيه.

سري من 7 آلاف وثيقة تسربت في عام 1971 بواسطة موظف مدني في وزارة الدفاع، ونشرت في صحف أميركية. احتوت الأوراق التي لم يعد الشعب قبالاً بها. وفي ذلك الوقت، وقد زادت عمليات التسريب في الإدارة خلال الفترة الممتدة من 1945 حتى 1967، وتوثق تفاصيل السياسة الأميركية مع فيتنام بعد الحرب العالمية الثانية. لم يكن يعرف الشعب الأميركي

سري من 7 آلاف وثيقة تسربت في عام 1971 بواسطة موظف مدني في وزارة الدفاع، ونشرت في صحف أميركية. احتوت الأوراق التي لم يعد الشعب قبالاً بها. وفي ذلك الوقت، وقد زادت عمليات التسريب في الإدارة خلال الفترة الممتدة من 1945 حتى 1967، وتوثق تفاصيل السياسة الأميركية مع فيتنام بعد الحرب العالمية الثانية. لم يكن يعرف الشعب الأميركي

قراراً بوقف نشر تلك الوثائق بدعوى ضررها على مصالح الأمن القومي. كان التسريب سياسياً للضغط من أجل وقف الحرب التي لم يعد الشعب قبالاً بها. وفي ذلك الوقت، وقد زادت عمليات التسريب في الإدارة خلال الفترة الممتدة من 1945 حتى 1967، وتوثق تفاصيل السياسة الأميركية مع فيتنام بعد الحرب العالمية الثانية. لم يكن يعرف الشعب الأميركي

سيما ثمة للتدليل على صحوه وحرية الصحافة الأميركية، من دون إشارة إلى الأمان المدفوعة سياسياً وعسكرياً لنشر هذه الأوراق. ولكن ذلك، كان زمن «فضيحة ووترغيت» التي انتهت التسريبات عنها من داخل البيت الأبيض إلى إخبار الرئيس ريتشارد نيكسون على الاستقالة. ولم يمضِ كثير من الزمان حتى كشفت فضيحة أخرى غذتها تسريبات كثيرة

الأميركية من نيكولا لوينسكي. في عهد الرئيس جورج بوش الابن، تسربت الرسائل الإلكترونية للقيادة والجيش الأميركي وحلفاء الولايات المتحدة، من خلال ما بات يسمى فضائح «الويكيليكس» التي كان جوهرها التعريض بالفشل الأميركي للعراق. خلال زمن الرئيس دونالد ترمب لم تكن هناك حاجة الكثير من التسريب لأسرار البيت الأبيض حيث لم يمضِ كثير من

تسرب وثائق سرية بطرح خطراً أمنياً «جسيماً»، مشيرة إلى أن بعضها تعرض للتعديل. هذا التسريب لوثائق سرية، كشفت عنه صحيفة «نيويورك تايمز»، لم يشمل فقط تقارير ووثائق متعلقة بالزراع في أوكرانيا، لكنه يتعلق أيضاً بتحليلات حساسة جداً بشأن حلفاء الولايات المتحدة.

وحتى منذ تولي الإدارة للسلة حتى بدأ عدد من العاملين بالبيت الأبيض في الخروج وإصدار الكتب عن أسرار.

عندما التقى الزعيم الصيني دينغ شياو بينغ، ورئيس البنك الدولي روبرت مكنمارا، في بكين عام 1980، بعدما أصبحت الصين عضواً بالبنك الدولي، جرى حوار هام بينهما، بشأن ما يشاطره البنك الدولي الذي بدأ نشاطه في عام 1945 لن يكون دولياً حقاً إلا بعضوية الصين، التي حلت محل تايبان في مجلس إدارة البنك، وأنه يتطلع إلى علاقات متميزة بين الصين والبنك في مجالات التنمية. ولراند تحديت الصين دينغ شياو بينغ مقولة عميقة في مواجهة جمود أصحاب الأيديولوجيات الرائدة «بأنه لا يهم لون القط، أبيض أو أسود، طالما يصيد الفئران» وقد أكسبه هذا النهج العملي صفة البراغماتي الأكبر.

عندما التقى الزعيم الصيني دينغ شياو بينغ، ورئيس البنك الدولي روبرت مكنمارا، في بكين عام 1980، بعدما أصبحت الصين عضواً بالبنك الدولي، جرى حوار هام بينهما، بشأن ما يشاطره البنك الدولي الذي بدأ نشاطه في عام 1945 لن يكون دولياً حقاً إلا بعضوية الصين، التي حلت محل تايبان في مجلس إدارة البنك، وأنه يتطلع إلى علاقات متميزة بين الصين والبنك في مجالات التنمية. ولراند تحديت الصين دينغ شياو بينغ مقولة عميقة في مواجهة جمود أصحاب الأيديولوجيات الرائدة «بأنه لا يهم لون القط، أبيض أو أسود، طالما يصيد الفئران» وقد أكسبه هذا النهج العملي صفة البراغماتي الأكبر.

عندما التقى الزعيم الصيني دينغ شياو بينغ، ورئيس البنك الدولي روبرت مكنمارا، في بكين عام 1980، بعدما أصبحت الصين عضواً بالبنك الدولي، جرى حوار هام بينهما، بشأن ما يشاطره البنك الدولي الذي بدأ نشاطه في عام 1945 لن يكون دولياً حقاً إلا بعضوية الصين، التي حلت محل تايبان في مجلس إدارة البنك، وأنه يتطلع إلى علاقات متميزة بين الصين والبنك في مجالات التنمية. ولراند تحديت الصين دينغ شياو بينغ مقولة عميقة في مواجهة جمود أصحاب الأيديولوجيات الرائدة «بأنه لا يهم لون القط، أبيض أو أسود، طالما يصيد الفئران» وقد أكسبه هذا النهج العملي صفة البراغماتي الأكبر.

عندما التقى الزعيم الصيني دينغ شياو بينغ، ورئيس البنك الدولي روبرت مكنمارا، في بكين عام 1980، بعدما أصبحت الصين عضواً بالبنك الدولي، جرى حوار هام بينهما، بشأن ما يشاطره البنك الدولي الذي بدأ نشاطه في عام 1945 لن يكون دولياً حقاً إلا بعضوية الصين، التي حلت محل تايبان في مجلس إدارة البنك، وأنه يتطلع إلى علاقات متميزة بين الصين والبنك في مجالات التنمية. ولراند تحديت الصين دينغ شياو بينغ مقولة عميقة في مواجهة جمود أصحاب الأيديولوجيات الرائدة «بأنه لا يهم لون القط، أبيض أو أسود، طالما يصيد الفئران» وقد أكسبه هذا النهج العملي صفة البراغماتي الأكبر.

عندما التقى الزعيم الصيني دينغ شياو بينغ، ورئيس البنك الدولي روبرت مكنمارا، في بكين عام 1980، بعدما أصبحت الصين عضواً بالبنك الدولي، جرى حوار هام بينهما، بشأن ما يشاطره البنك الدولي الذي بدأ نشاطه في عام 1945 لن يكون دولياً حقاً إلا بعضوية الصين، التي حلت محل تايبان في مجلس إدارة البنك، وأنه يتطلع إلى علاقات متميزة بين الصين والبنك في مجالات التنمية. ولراند تحديت الصين دينغ شياو بينغ مقولة عميقة في مواجهة جمود أصحاب الأيديولوجيات الرائدة «بأنه لا يهم لون القط، أبيض أو أسود، طالما يصيد الفئران» وقد أكسبه هذا النهج العملي صفة البراغماتي الأكبر.

عندما التقى الزعيم الصيني دينغ شياو بينغ، ورئيس البنك الدولي روبرت مكنمارا، في بكين عام 1980، بعدما أصبحت الصين عضواً بالبنك الدولي، جرى حوار هام بينهما، بشأن ما يشاطره البنك الدولي الذي بدأ نشاطه في عام 1945 لن يكون دولياً حقاً إلا بعضوية الصين، التي حلت محل تايبان في مجلس إدارة البنك، وأنه يتطلع إلى علاقات متميزة بين الصين والبنك في مجالات التنمية. ولراند تحديت الصين دينغ شياو بينغ مقولة عميقة في مواجهة جمود أصحاب الأيديولوجيات الرائدة «بأنه لا يهم لون القط، أبيض أو أسود، طالما يصيد الفئران» وقد أكسبه هذا النهج العملي صفة البراغماتي الأكبر.

عندما التقى الزعيم الصيني دينغ شياو بينغ، ورئيس البنك الدولي روبرت مكنمارا، في بكين عام 1980، بعدما أصبحت الصين عضواً بالبنك الدولي، جرى حوار هام بينهما، بشأن ما يشاطره البنك الدولي الذي بدأ نشاطه في عام 1945 لن يكون دولياً حقاً إلا بعضوية الصين، التي حلت محل تايبان في مجلس إدارة البنك، وأنه يتطلع إلى علاقات متميزة بين الصين والبنك في مجالات التنمية. ولراند تحديت الصين دينغ شياو بينغ مقولة عميقة في مواجهة جمود أصحاب الأيديولوجيات الرائدة «بأنه لا يهم لون القط، أبيض أو أسود، طالما يصيد الفئران» وقد أكسبه هذا النهج العملي صفة البراغماتي الأكبر.

عندما التقى الزعيم الصيني دينغ شياو بينغ، ورئيس البنك الدولي روبرت مكنمارا، في بكين عام 1980، بعدما أصبحت الصين عضواً بالبنك الدولي، جرى حوار هام بينهما، بشأن ما يشاطره البنك الدولي الذي بدأ نشاطه في عام 1945 لن يكون دولياً حقاً إلا بعضوية الصين، التي حلت محل تايبان في مجلس إدارة البنك، وأنه يتطلع إلى علاقات متميزة بين الصين والبنك في مجالات التنمية. ولراند تحديت الصين دينغ شياو بينغ مقولة عميقة في مواجهة جمود أصحاب الأيديولوجيات الرائدة «بأنه لا يهم لون القط، أبيض أو أسود، طالما يصيد الفئران» وقد أكسبه هذا النهج العملي صفة البراغماتي الأكبر.

عندما التقى الزعيم الصيني دينغ شياو بينغ، ورئيس البنك الدولي روبرت مكنمارا، في بكين عام 1980، بعدما أصبحت الصين عضواً بالبنك الدولي، جرى حوار هام بينهما، بشأن ما يشاطره البنك الدولي الذي بدأ نشاطه في عام 1945 لن يكون دولياً حقاً إلا بعضوية الصين، التي حلت محل تايبان في مجلس إدارة البنك، وأنه يتطلع إلى علاقات متميزة بين الصين والبنك في مجالات التنمية. ولراند تحديت الصين دينغ شياو بينغ مقولة عميقة في مواجهة جمود أصحاب الأيديولوجيات الرائدة «بأنه لا يهم لون القط، أبيض أو أسود، طالما يصيد الفئران» وقد أكسبه هذا النهج العملي صفة البراغماتي الأكبر.

عندما التقى الزعيم الصيني دينغ شياو بينغ، ورئيس البنك الدولي روبرت مكنمارا، في بكين عام 1980، بعدما أصبحت الصين عضواً بالبنك الدولي، جرى حوار هام بينهما، بشأن ما يشاطره البنك الدولي الذي بدأ نشاطه في عام 1945 لن يكون دولياً حقاً إلا بعضوية الصين، التي حلت محل تايبان في مجلس إدارة البنك، وأنه يتطلع إلى علاقات متميزة بين الصين والبنك في مجالات التنمية. ولراند تحديت الصين دينغ شياو بينغ مقولة عميقة في مواجهة جمود أصحاب الأيديولوجيات الرائدة «بأنه لا يهم لون القط، أبيض أو أسود، طالما يصيد الفئران» وقد أكسبه هذا النهج العملي صفة البراغماتي الأكبر.

عندما التقى الزعيم الصيني دينغ شياو بينغ، ورئيس البنك الدولي روبرت مكنمارا، في بكين عام 1980، بعدما أصبحت الصين عضواً بالبنك الدولي، جرى حوار هام بينهما، بشأن ما يشاطره البنك الدولي الذي بدأ نشاطه في عام 1945 لن يكون دولياً حقاً إلا بعضوية الصين، التي حلت محل تايبان في مجلس إدارة البنك، وأنه يتطلع إلى علاقات متميزة بين الصين والبنك في مجالات التنمية. ولراند تحديت الصين دينغ شياو بينغ مقولة عميقة في مواجهة جمود أصحاب الأيديولوجيات الرائدة «بأنه لا يهم لون القط، أبيض أو أسود، طالما يصيد الفئران» وقد أكسبه هذا النهج العملي صفة البراغماتي الأكبر.

عندما التقى الزعيم الصيني دينغ شياو بينغ، ورئيس البنك الدولي روبرت مكنمارا، في بكين عام 1980، بعدما أصبحت الصين عضواً بالبنك الدولي، جرى حوار هام بينهما، بشأن ما يشاطره البنك الدولي الذي بدأ نشاطه في عام 1945 لن يكون دولياً حقاً إلا بعضوية الصين، التي حلت محل تايبان في مجلس إدارة البنك، وأنه يتطلع إلى علاقات متميزة بين الصين والبنك في مجالات التنمية. ولراند تحديت الصين دينغ شياو بينغ مقولة عميقة في مواجهة جمود أصحاب الأيديولوجيات الرائدة «بأنه لا يهم لون القط، أبيض أو أسود، طالما يصيد الفئران» وقد أكسبه هذا النهج العملي صفة البراغماتي الأكبر.

عندما التقى الزعيم الصيني دينغ شياو بينغ، ورئيس البنك الدولي روبرت مكنمارا، في بكين عام 1980، بعدما أصبحت الصين عضواً بالبنك الدولي، جرى حوار هام بينهما، بشأن ما يشاطره البنك الدولي الذي بدأ نشاطه في عام 1945 لن يكون دولياً حقاً إلا بعضوية الصين، التي حلت محل تايبان في مجلس إدارة البنك، وأنه يتطلع إلى علاقات متميزة بين الصين والبنك في مجالات التنمية. ولراند تحديت الصين دينغ شياو بينغ مقولة عميقة في مواجهة جمود أصحاب الأيديولوجيات الرائدة «بأنه لا يهم لون القط، أبيض أو أسود، طالما يصيد الفئران» وقد أكسبه هذا النهج العملي صفة البراغماتي الأكبر.

عندما التقى الزعيم الصيني دينغ شياو بينغ، ورئيس البنك الدولي روبرت مكنمارا، في بكين عام 1980، بعدما أصبحت الصين عضواً بالبنك الدولي، جرى حوار هام بينهما، بشأن ما يشاطره البنك الدولي الذي بدأ نشاطه في عام 1945 لن يكون دولياً حقاً إلا بعضوية الصين، التي حلت محل تايبان في مجلس إدارة البنك، وأنه يتطلع إلى علاقات متميزة بين الصين والبنك في مجالات التنمية. ولراند تحديت الصين دينغ شياو بينغ مقولة عميقة في مواجهة جمود أصحاب الأيديولوجيات الرائدة «بأنه لا يهم لون القط، أبيض أو أسود، طالما يصيد الفئران» وقد أكسبه هذا النهج العملي صفة البراغماتي الأكبر.

عندما التقى الزعيم الصيني دينغ شياو بينغ، ورئيس البنك الدولي روبرت مكنمارا، في بكين عام 1980، بعدما أصبحت الصين عضواً بالبنك الدولي، جرى حوار هام بينهما، بشأن ما يشاطره البنك الدولي الذي بدأ نشاطه في عام 1945 لن يكون دولياً حقاً إلا بعضوية الصين، التي حلت محل تايبان في مجلس إدارة البنك، وأنه يتطلع إلى علاقات متميزة بين الصين والبنك في مجالات التنمية. ولراند تحديت الصين دينغ شياو بينغ مقولة عميقة في مواجهة جمود أصحاب الأيديولوجيات الرائدة «بأنه لا يهم لون القط، أبيض أو أسود، طالما يصيد الفئران» وقد أكسبه هذا النهج العملي صفة البراغماتي الأكبر.

عندما التقى الزعيم الصيني دينغ شياو بينغ، ورئيس البنك الدولي روبرت مكنمارا، في بكين عام 1980، بعدما أصبحت الصين عضواً بالبنك الدولي، جرى حوار هام بينهما، بشأن ما يشاطره البنك الدولي الذي بدأ نشاطه في عام 1945 لن يكون دولياً حقاً إلا بعضوية الصين، التي حلت محل تايبان في مجلس إدارة البنك، وأنه يتطلع إلى علاقات متميزة بين الصين والبنك في مجالات التنمية. ولراند تحديت الصين دينغ شياو بينغ مقولة عميقة في مواجهة جمود أصحاب الأيديولوجيات الرائدة «بأنه لا يهم لون القط، أبيض أو أسود، طالما يصيد الفئران» وقد أكسبه هذا النهج العملي صفة البراغماتي الأكبر.

موقف الفقهاء من العلم والعلماء

الشهر، مع سهولة الرجوع إلى الحساب الفلكي القطعي الذي يعتمد على العلم الحديث وحسابات الفيزياء الفلكية، ويستطيع تحديد بداية الشهور ونهايتها ومواعيد مواليد الأهلة لعشرات السنوات المقبلة بنسبة خطأ قدرها المخصصون بواحد في مائة ألف.

أما علمه بالطب فحدث ولا حرج، فقد وجدته يقول في محاولة لتبرير مذهبه في أن لحم الإبل ينقض الوضوء، بأن الإبل فيها «قوة شيطانية»، وأن هذه القوة قد أصرت من آدموا أكلها من الأعراب بحيث امتلات قلوبهم بالحدق، ولم يُبَرِّر كيف أن الصحابة وهم من ضمن من يأكلون لحماً لم يسر فيهم الحدق. وبقي هو وتلميذه ابن القيم دعا لما أسموه خطأ بالطب النبوي، حتى جاء فقهاء أكثر وعياً، كالطاهر بن عاشور، فقررروا أنه لا يوجد طب نبوي، وأن ما ورد فيه من أحاديث لا ينطلق من كونه وحياً، بل هو من تجارب النبي الشخصية وحركة الطب في زمنه. أما الكيمياء فقد أفقني ابن تيمية بأن تعاطيها وتعلمها حرام لأنها غش ومضاهاة لخلق الله. وقد حاول بعضهم أن ينفي هذا عنه فقال إنه يقصد «الكيمياء» لا «الكيمياء» ومن يُحوّل المعدن إلى كيمياء إلى نقيس، وهذا الدفاع كله لا معنى له، فالكيمياء الحديثة المتفق على عظمتها وفائدتها الكبيرة للإنسانية هي علم التبدل والاستحالة، ويدخل في عملها تحويل المعادن من رخيص إلى نقيس. ولا يزال العلماء يهتمون بهذا الحقل المعرفي، وقد كانت لإسحاق نيوتن بحوثه الخاصة في هذا المضمار، وإلى يومنا هذا هو علم قائم يتطور. وتبدو هذه الفتوى الشاذة نتيجة لفكرة خاطئة لم يخترتها،

أشعر بشيء من غيب مبرر ممن يكتب ليقرر أن موقف الفقهاء من العلم كان جيداً، لأن الأمانى لا تقيد شيئاً أمام الحقائق، وهذه الحقائق ليست شيئاً سنسنبش عنه في بطون الكتب، بل هو موقف حي يظهر يتجلى في الموقف من دوران الأرض حول الشمس، ورفض الحساب الفلكي لحساب دخول الشهور، وغيرها من القضايا التي نعيشها وتبرز على السطح في مواسمها.

هذا الموقف العدائي من العلم قديم، وللبرهنة على ذلك، سوف نستعرض هنا موقفين لاسمين من أكبر الأسماء في سماء الفقه الإسلامي: الغزالي، وابن تيمية. اسمان يكادان يكونان أكبر المؤثرين في عالمنا. أما الغزالي فينفي مبدأ السببية، ويعتقد أن كل حجر كسر زجاجاً فإنما كسره بمرادة حادثة لله، شيء جديد يخلقه الله في تلك اللحظة، وفي كل مكان وزمان، وهو لا يتوقف عن التدخل في كل لحظة لإحداث هذا الأثر. إنه يرفض قوانين الطبيعة كلها، ولا يصطف مع الذين يؤمنون بقوانين الطبيعة ويردونها إلى الله. لا يوجد قانون طبيعي، من وجهة نظره.

يعتقد عموم الناس اليوم أن قانون السببية صحيح، لكنهم لا يعرفون على وجه التحديد أهمية هذا القانون. والصحيح الذي لا شك فيه، أن العلم الطبيعي الحديث يعترف بكل أريحية أنه بأكمله وكله، بقضه وقضيضه، يقوم على مبدأ السببية، وحتى في تلك اللحظات التي ندرس فيها قوانين أخرى، كقوانين السرعة الثالثة لنيوتن، أو قانون السقوط الحر عند غاليلي فمن تبعه، قانون السببية موجود ومستبطن ويعمل، إنه يدخل في كل شيء.

رفض الغزالي، وهو الإمام المجدد في القرن الخامس، لمبدأ السببية ومتابعة المسلمين له، هو سبب الخيبة الكبيرة التي عاش فيها المسلمون خلال قرونهم المتأخرة، حيث غاب العلم، وساد التخلف والجهل. لقد أخذ الآخرون بأسباب العلم وصنعوا فورتهم العلمية، التي صنعت علماً جديداً على أنقاض العلم الحديث، ثم أنتجوا التكنولوجيا التي جعلتهم يتحكمون بالعالم، ونحن من ضمنيائهم، وهكذا تأخرنا وصرنا من دول العالم الثالث، في قصة تعرفونها ولا حاجة لتكرارها.

أما ابن تيمية، فقد حيك الأكاذيب الكثيرة حوله حتى كاد محبوبه يجعلونه سابقاً لجون لوك مؤسس التجريبية، مجرد أنه انتقد المنطق الأرسطي، إنه يؤمن حقاً بمبدأ السببية، لكن السببية التي تحدث عنها ليست سببية العلم وقوانين الطبيعة، وإنما هي سببية تعلق أفعال الله وأفعال الإنسان، ولا تتجاوزهما. سببته لا تدعم العلم التجريبي المادي الحديث بأي شيء، والواقع أنه يرفض طريقة العلم الحديث رفضاً قاطعاً، نرى هذا جلياً في نقده للمعارف الصاعدة، فالتعلم نازل لا يصعد، حسب رايه، أي ينزل من السماء عن طريق الوحي، ولا يصعد من الأرض إلى السماء على طريق دراسة الطبيعة. لا ضرر في التذكير هنا بأن العلم التجريبي كله قائم على دراسة الطبيعة عن طريق التجربة التي تعتمد على الحواس والعقل

سبباً بأنه رجل مجهول لم يُعرف بدين. هذا المجهول هو أبو موسى عبد بن حيان الذي ترجمه أ. راسل عدداً من كتبه إلى الإنجليزية، ووصفه بأن أشهر علماء العرب وفلاسفتهم، وعد له زكي نجيب محمود 52 كتاباً في العلوم الطبيعية.

وقد أظهر ابن تيمية موقفه الحقيقي من العلماء والفلاسفة والأطباء والمهندسين والفلكيين في رسالة غاضبة يخاطب بها رجلاً مات قبله بقرون بقال له ابن سينا، قائلاً: «وكون الواحد منكم حاذقاً في طب، أو نجوم، أو غرس، أو بناء، أو نقلة معرفتكم بالله وأسماؤه وصلفاته وأفعاله وعبادته، وقلة نصيبكم وحظكم من هذا المطلب، بل وأن أجل المطلب، وأرفع المواهب، فأعظمت بالأدنى عن الأعلى، إما جهلاً أو تفرطاً». لقد اعتت قراءة هذا النص مرات عدة تعجباً، لأنه أحل الحدق في الطب والإبداع في العلوم إلى الجهل بالله، وكان الحدق في الطب ومعرفة الله لا يجتمعان.

ويعد هذمه، وحدهته يكرز على متخصص في علم الفلك والرياضيات والفلسفة هو نصير الدين الطوسي الذي كان الداعية لإنشاء مرصد مراغة في بلاد فارس، فيقول فيه: «وهل كان الطوسي أمارس التفكؤن عند المتكبرين من النتر إلا باكاذيب المجمعين، ومكاييد المحتالين، المتخافة للعقل والدين؟». هذا السجع، وهذا الحسد لكل من نال حظوة عند الملوك

يفضله بأنه كثير التعب قليل الفائدة، ووجدناه يرفض معرفة مجردة أو أعداد مجردة، وفي مكان آخر يصفه بأنه كثير التعب قليل الفائدة. وفي موضع ثالث يتكرر في علم الرياضيات ما سبق وقاله في علم المنطق «لحم جعل غث على رأس جبل وعري، لا سهل فيرتقى ولا سهل فميتقى، وما لم يبق علم الدليل فظنون وأباطيل»، أي أن الرياضيات تحتاج إلى دليل من القرآن والسنة، فإن لم تجد ولن تجد، فهي ظنون وأباطيل.

هل كان ابن تيمية عالم رياضيات حتى يحق له أن يصفها بهذا الوصف المجحف؟ الجواب: هو لا، فهو لم يصف في الرياضيات، بل لم يدرسها، إنما هي تعليقات وانطباعات، ورجل الدين عندما يتكلم عن انطباعات حول العلوم الدنيوية يكون في كلامه شطط كبير.

ولا تصمد دعوى من يسبون ابن تيمية إلى نصرة العلم الحديث بمجرد نقده للمنطق القديم، فقد وجدناه يرفض علم الفلك، ويقرر أنه كثير التعب قليل الفائدة، ووجدناه يرفض معرفة دخول الشهر بواسطته لأننا أمة أمية، حسب رايه. وفي موضع آخر، يحذّر للمسلم ألا يتعلم الكتابة والحساب إن أمكن تعلم القرآن والعلوم الدينية بدونهما ليكون حاله كحال النبي الأمي، حسب تعبيره. هذا معناه أنه داعية للامة، وأنه لا يعترف إلا بتعلم العلوم الدينية فقط. ولو أنه كان حياً اليوم لكان ممن يشترطون الرؤية لدخول شهر رمضان والعديد بحيث تصوم كل دولة عربية أو إسلامية حسب الرؤية الخاصة بها، رغم أنها فضيحة تتكرر في كل عام ثلاث مرات، تصوم دولة وتظفر دولة مجاورة. مع أنه لا توجد مسافة بينهما تسمح باختلاف دخول

«بوليكريسييس» أو زمن «الأزمات المترابكة»



رجل يعبر حاملاً سلباً أمام جدارية لاجتماع قمة 2023 بالهند في مارس الماضي (أ.ب)

جمال عبد الجواد*

اللفظ هو مجرد تعبير جذاب، فيما المفهوم هو أداة تحليلية ذات قيمة معرفية وعلمية أصيلة. المؤرخ الأوستونندي الأمريكي نيل فيرغسون، يعد «بوليكريسييس» مجرد بديل بلاغي لمصطلح بلاغي آخر هو «العاصفة الكاملة» (perfect storm)، جيدون رايبهن Gideon Raiben، محرر الشؤون الدولية في «الفاينانشيال تايمز»، التي ينشر فيها أند تون مقالاته، يرى أننا إزاء أكليشيه لا مفهوم تحليلي ذي قيمة معرفية وعملية. الأزمات المترابكة التي تواجه العالم ليست ادعاء أو ظاهرة مفقولة، لكن التحدي الذي يواجهه مفهوم «البوليكريسييس» هو تعيين الأليات التي تتكون وفقاً لها الظاهرة، وشروط وجودها حتى تتأكد قيمته النظرية والعملية. فالعالمية تزيد من مستوى الترابط والتشبيك، وبالتالي، التعقيد، عبر العالم، وتجلب معها سهولة انتقال الأموال والمنتجات والأفكار، وأيضاً الأزمات. غير أن العولمة تأتي أيضاً بالمصالح المشتركة والتعاون بين الأطراف، بما يمكنهم من إدارة الأزمات المعقدة. لقد تشكلت مجموعة العشرين عام 1999 على مستوى وزراء المالية، ثم تحولت منذ عام 2008 إلى مؤسسة قمة تجتمع سنوياً. هكذا، هناك التعاون إدارة أزمات العولمة، وعندما تعطل التعاون ظهرت الأزمات المترابكة المستعصية على الحل.

«البوليكريسييس» هي نتيجة فشل القوى الدولية الرئيسية في مواصلة التعاون، فلا هي تعمق التعاون بينها، ولا هي قادرة على الإبقاء على نفس مستوى كفاءة أداء مؤسسات التعاون العالمية. فعندما أخذت العولمة في التراجع، وضعفت قدرة أطراف النظام الدولي على التعاون، انطلقت حزم الأزمات المترابكة، واحتجنا لصك مفهوم ومصطلح جديدين لوصفها وتحليلها. الأزمات المترابكة هي، إذن، نتيجة لانحلال العولمة ناحية الانحسار. فشبكات الإمداد، والنظم المالية والمصرفية وحركة السياحة والسفر والاندماج الأسواق، كل هذا ما زال يعمل على الأقل بقوة الدفع وعميرات وصل لنا من زمن ازدهرت فيه العولمة، في حين أصبحت القوى الدولية الرئيسية عاجزة عن مواصلة التعاون من أجل إدارة شبكات الاعتماد المتبادل المعقدة هذه، بل ساد بينها الشك وعدم الثقة، ودخلت في صراعات حادة (الحرب في أوكرانيا والتنافس الاستراتيجي بين الصين والولايات المتحدة نموذجاً)، أصبحت ضمن مكونات حزمة الأزمات «البوليكريسييس»، التي تضرب العالم.

غياب الثقة، زيادة الشكوك، التنافس الاستراتيجي، سباق التسلح، عسكرية العلاقات بين القوى الكبرى؛ هذه هي البات تكوين الأزمات المترابكة، ليس لأنها تخلق الأزمات، ولكن لأنها تعطل التعاون الضروري لإدارتها، بما يتيح لها المختر الفرنسي إدغار موران Edgar Morin، أحد أهم المفكرين ما يعرف

بالنظمة المعقدة (complex systems). يعد موران من رواد التفكير العابر للتحصص الأكاديمية (multidisciplinary)، وهو ما أهله لصك مصطلح «بوليكريسييس» العابر بطبيعته للحدود الأكاديمية الصارمة. في عام 2016 استخدم جان كلود بونكر، الرئيس السابق للمفوضية الأوروبية، هذا المفهوم لما وجده فيه من قدرة على شرح الحالة الدولية، مما أسهم في إخراج مفهوم «بوليكريسييس» من مجال التفكير والتحليل إلى مجال السياسة العملية.

يرى تون أن المشكلة تصبح أزمة عندما تستعصي على قدرتنا على المعالجة، وأنه بينما كان من الممكن حتى مطلع هذا القرن لكل منا، حسب توجهه الأيديولوجي، تحديد أزمة واحدة أو عوار واحد مسؤول عن المشكلات التي تواجهنا، وبالتالي اقتراح حل يمكننا من السيطرة على كل التحديات، فإن أحداً في عالم اليوم، بما في ذلك أصحاب العقائد الأيديولوجية الصماء، لا يمكنه الادعاء بأن هناك أزمة واحدة، وحلاً واحداً أحادي البعد يمكنه حل الأزمات التي تواجه العالم.

جدور فهم آدم تون لمفهوم «بوليكريسييس» نجدها في كتاب نشره في عام 2018 بعنوان «الأنهار: عقد الأزمات المالية التي غيرت العالم»، لم يقف تون في هذا الكتاب عند حدود أزمة 2008 الاقتصادية، وإنما وسع نطاق اهتمامه ليشمل ما أسماه قوس التحول التاريخي الكبير ذا الأبعاد الثلاثة: بعد اقتصادي جسدهته الأزمة الاقتصادية لعام 2008، وبعد جيوسياسي تمثل في الهجمات التي شنتها روسيا ضد دول مرشحة لعضوية حلف ناتو، والبعد السياسي المتمثل في الأزمة السياسية التي يمر بها النظام السياسي الأميركي، والتي عدَّ انتخاب الرئيس ترمب دليلاً عليها.

أنصار مفهوم «الأزمات المترابكة» أو «بوليكريسييس»، في تزايد، وفي كندا تخصص «معهد كاسكاد» (cascade institute)، المتخصص في دراسة الأزمات الدولية، برنامجاً لدراسة «الأزمات المترابكة»، لبحث البات انتقال التأثير بين النظم المختلفة، وكيفية الاستفادة من ذلك لمعالجة الأزمات. على الجانب الآخر، هناك نقاد يشكون في القيمة التحليلية لهذا المفهوم، وما إذا كان فعلاً قادراً على تحسين فهمنا للأزمات، وتحسين قدرتنا على معالجتها. في رأي هؤلاء فإنه ليس هناك جديد في القول بأن تغييراً في أحد النظم الإيكولوجية أو الاقتصادية يسبب تغييراً في نظم أخرى، سياسية أو اجتماعية. فهذا هو الأمر العادي الذي يحدث طوال التاريخ.

يتحفظ النقاد على ما يقع فيه البعض من المساواة بين اجترار لفظ أو مصطلح جديد، وبين تطوير مفهوم يمكس بظاهرة اجتماعية.

ظهر مفهوم «الأزمات المترابكة» (polycises) تحت تأثير الأزمات التي اجتاحت العالم مؤخراً. صادف المفهوم قبولاً في أوساط عدة، وصل إلى عام 2023 الصادر عن المنتدى الاقتصادي العالمي المعروف بـ«منتدى دافوس».

«بوليكريسييس» أو «الأزمات المترابكة»، هي حزمة مخاطر يغذي بعضها بعضاً، لها آثار مضاعفة؛ بحيث إن الأثر الإجمالي للحزمة يزيد على مجموع آثار المخاطر المكونة لها. وفقاً لهذا المفهوم، فإن العالم قد دخل مرحلة جديدة كفت فيها المخاطر عن أن تأتي فرادي متتابعة، فالتسارع في معدلات التطوير التكنولوجي والانتشار السريع لفنون الإنتاج والتكنولوجيا، وسلاسل التوريد المعقدة، وزيادة السرعة في حركة السفر، والنزوة في تكنولوجيا الاتصالات والمعلومات، كل هذه عوامل تؤدي إلى تسارع توليد وانتقال المخاطر والتحديات، مما جعلها تأتي في حزم شديدة الوطأة تستعصي على المواجهة.

ينطبق مفهوم «الأزمات المترابكة» على الوضع الراهن الذي تتداخل فيه أزمة صحية ممثلة في وباء «كوفيد 19» مع أزمة جيوسياسية بسبب الحرب في أوكرانيا، وأزمة في النظم الدولي بسبب التوتر الناتج عن صعود الصين، وأزمة اقتصادية ناتجة عن كل هذا، وأزمة بيئية بسبب اقتراب أزمة التغير المناخي من نقطة العودة، فيما يتواصل الإخفاق العالمي في اتخاذ الإجراءات اللازمة للمواجهة.

يشيرنا أنصار مفهوم «بوليكريسييس» بأن الأزمات المتلاحقة التي تضرب العالم الآن لا تمثل لحظة استثنائية في تطور البشرية والنظام الدولي، لكنها بداية لمرحلة جديدة، تكون فيها الأزمات المترابكة في القاعدة، حيث تتفاعل المخاطر المتعددة بعضها مع بعض، وتنتج أزمات مكبرة متعددة الأبعاد، تضرب بشكل متزامن في عدد من النظم العالمية في مجالات الاقتصاد والأمن والنظام السياسي الدولي والصحة العامة والبيئة. الأزمات المتعددة تضرب في المجالات المختلفة، وتضرب أيضاً في المساحات الموجودة بين هذه المجالات، ففي هذه المساحات البيئية يوجد عدم وضوح للمسؤوليات، وتغيب استراتيجيات واضحة ومجرية للعمل، بما يحول المساحات البيئية إلى مناطق غير محمية مفتوحة تنمو فيها الأزمات والتحديات، التحول السريع وغير من طبيعة المجالات المختلفة، ويسهم في خلق مساحات بيئية واسعة، تضعف فيها القواعد المنظمة، ولا توجد فيها هيكل واضحة السلطة وصنع القرار، بما يضاعف من تحديات المخاطر المتعددة.

في مقال نشره في «فاينانشيال تايمز» العام الماضي، تتبع المؤرخ البريطاني آدم تون Adam Tooze تطور مفهوم «بوليكريسييس»، الذي ظهر لأول مرة في تسعينات القرن الماضي، على يد المفكر الفرنسي إدغار موران Edgar Morin، أحد أهم المفكرين ما يعرف بالنظمة المعقدة (complex systems). يعد موران من رواد التفكير العابر للتحصص الأكاديمية (multidisciplinary)، وهو ما أهله لصك مصطلح «بوليكريسييس» العابر بطبيعته للحدود الأكاديمية الصارمة. في عام 2016 استخدم جان كلود بونكر، الرئيس السابق للمفوضية الأوروبية، هذا المفهوم لما وجده فيه من قدرة على شرح الحالة الدولية، مما أسهم في إخراج مفهوم «بوليكريسييس» من مجال التفكير والتحليل إلى مجال السياسة العملية.

يرى تون أن المشكلة تصبح أزمة عندما تستعصي على قدرتنا على المعالجة، وأنه بينما كان من الممكن حتى مطلع هذا القرن لكل منا، حسب توجهه الأيديولوجي، تحديد أزمة واحدة أو عوار واحد مسؤول عن المشكلات التي تواجهنا، وبالتالي اقتراح حل يمكننا من السيطرة على كل التحديات، فإن أحداً في عالم اليوم، بما في ذلك أصحاب العقائد الأيديولوجية الصماء، لا يمكنه الادعاء بأن هناك أزمة واحدة، وحلاً واحداً أحادي البعد يمكنه حل الأزمات التي تواجه العالم.

جدور فهم آدم تون لمفهوم «بوليكريسييس» نجدها في كتاب نشره في عام 2018 بعنوان «الأنهار: عقد الأزمات المالية التي غيرت العالم»، لم يقف تون في هذا الكتاب عند حدود أزمة 2008 الاقتصادية، وإنما وسع نطاق اهتمامه ليشمل ما أسماه قوس التحول التاريخي الكبير ذا الأبعاد الثلاثة: بعد اقتصادي جسدهته الأزمة الاقتصادية لعام 2008، وبعد جيوسياسي تمثل في الهجمات التي شنتها روسيا ضد دول مرشحة لعضوية حلف ناتو، والبعد السياسي المتمثل في الأزمة السياسية التي يمر بها النظام السياسي الأميركي، والتي عدَّ انتخاب الرئيس ترمب دليلاً عليها.

أنصار مفهوم «الأزمات المترابكة» أو «بوليكريسييس»، في تزايد، وفي كندا تخصص «معهد كاسكاد» (cascade institute)، المتخصص في دراسة الأزمات الدولية، برنامجاً لدراسة «الأزمات المترابكة»، لبحث البات انتقال التأثير بين النظم المختلفة، وكيفية الاستفادة من ذلك لمعالجة الأزمات. على الجانب الآخر، هناك نقاد يشكون في القيمة التحليلية لهذا المفهوم، وما إذا كان فعلاً قادراً على تحسين فهمنا للأزمات، وتحسين قدرتنا على معالجتها. في رأي هؤلاء فإنه ليس هناك جديد في القول بأن تغييراً في أحد النظم الإيكولوجية أو الاقتصادية يسبب تغييراً في نظم أخرى، سياسية أو اجتماعية. فهذا هو الأمر العادي الذي يحدث طوال التاريخ.

يتحفظ النقاد على ما يقع فيه البعض من المساواة بين اجترار لفظ أو مصطلح جديد، وبين تطوير مفهوم يمكس بظاهرة اجتماعية.

خالد الغمامي*

الصحيح الذي لا شك فيه، أن العلم الطبيعي الحديث يعترف بكل أريحية أنه بأكمله وكله، بقضه وقضيضه، يقوم على مبدأ السببية، وحتى في تلك اللحظات التي ندرس فيها قوانين السرعة الثلاثة لنيوتن، أو قانون السقوط الحر عند غاليلي فمن تبعه، قانون السببية موجود ويدخل في كل شيء



مركبة «SpaceX Dragon» المحملة بالإمدادات تقرب من محطة الفضاء الدولية على مسافة 264 ميلاً فوق المحيط الأطلسي بين أميركا الجنوبية وأفريقيا في 16 مارس 2023 (أ.ب)

رئيس بعثة الصندوق يتوقع استفادة الميزانية الحكومية من إيرادات النفط رغم خفض الإنتاج الطوعي «النقد الدولي»: استثمارات القطاع الخاص ستقود نمو الاقتصاد السعودي

لغراءة المؤشرات بعد ربطها مع العوامل الرئيسية الجارية. ويضيف ساتي في تصريحاته، أن معدل النمو الاقتصادي في المملكة قد يتأثر من انخفاض إنتاج الخام، لكن التخفيضات لن تؤثر على توسعها غير النفطي، مبرراً: «لأن ذلك سيكون مدفوعاً بالطلب المحلي». وتابع، حسب «بلومبرغ»: «على المدى القصير على الأقل، لا نرى اختلالاً في نمط الإنفاق في الميزانية وعلى الاقتصاد ككل، ونرى أن استثمارات القطاع الخاص ستقود النمو». وكشفت الهيئة العامة للإحصاء، مؤخراً، عن تحقيق الاقتصاد السعودي نمواً بمقدار 8,7 في المائة خلال العام المنصرم، ونمواً في الربع الرابع بمعدل 5,5 في المائة على أساس سنوي. وأعلنت وكالات الائتمان العالمية عن رفع التصنيف الائتماني للاقتصاد السعودي، كانت آخرها وكالة «فيتش» التي رفعت التصنيف إلى «A» مع نظرة مستقبلية مستقرة انعكاساً لقوة السعودية المالية وحجم أصولها السيادية.



السعودية تسعى لتدعيم إمكانات اقتصادها بأدوات التنوع وتقليص الاعتماد على النفط (أ.ب.)

النقد وكذلك المنظمات العالمية الأخرى، تأتي في سياق التقديرات التي لا تتخذ صفة الرسمية أو القطعية، بل تعتمد على نماذج رياضية قياسية ومعلوم أن توقعات صندوق

بواقع يقرب من 326 مليار دولار، تقديرات صندوق النقد الدولي تنبؤات أداء العام الحالي والمخيل بوتيرة ارتفاع أبطأ من المتوقع عند 3,1 في المائة في 2023 و2024، وهي ما تقل بكثير

المائة في عام 2023 بمتوسط سعر مقترض للبرميل، بناءً على أسواق العقود الآجلة، عند 73,13 دولار في عام 2023 و68,90 دولار في عام 2024 مقارنة بـ96,36 دولار في عام 2022. وأحدث قرار السعودية ودول منظمة «أوبك» ومنظومة «أوبك بلس»، في تسجيل زيادة في الإيرادات المالية، نتيجة ارتفاع أسعار النفط، لافتاً إلى أن الحكومة السعودية تحكّم السيطرة على الإنفاق، وسط تطلعات بان تدعم استثمارات القطاع الخاص نمو اقتصاد البلاد. وحسب «بلومبرغ»، توقع صندوق النقد الدولي أن تحقق ميزانية السعودية للعام الجاري نمواً في الإيرادات، حيث قال رئيس بعثة صندوق النقد الدولي إلى السعودية، أمين ماتي، إن تأثير خفض المملكة إنتاج النفط على الميزانية والموقف الخارجي إيجابي وفقاً لثريات الصندوق، مستنداً إلى أن تأثير ارتفاع سعر النفط سيغوض الخسارة التي قد تنتج عن خفض كمية الإنتاج. كان خبراء الصندوق قد أشاروا إلى توقعات بان تنخفض أسعار النفط بنحو 17,3 في

النفط يرتفع بدعم نمو صيني أفضل من المتوقع

لندن، «الشرق الأوسط» السوق لدى أواندا، وفق «رويترز»: «ربما تعتمد الخطوة التالية على النمو العالمي وما إذا كان بإمكان الاقتصاد الصعود في وجه العاصفة الأحدث، لا سيما في الولايات المتحدة، حيث يمكن أن يؤثر تشديد شروط الائتمان بشكل كبير على النمو لبقية العام». ورغم الدعم الذي وجدته النفط من بيانات نمو الاقتصاد الصيني، وأن إنتاجية مصافي النفط ارتفعت إلى مستويات قياسية في مارس (آذار) 2023، لكن احتمال إقرار رفع آخر لأسعار الفائدة الأمريكية ظل يشكل عبئاً على المعنويات. ويتوقع التجار أن يرفع مجلس الاحتياطي الاتحادي (البنك المركزي الأمريكي) أسعار الفائدة بمقدار 25 نقطة أساس في اجتماعه في مايو (أيار). من جانبه، يرى سينسر ديل كبير الاقتصاديين في بريتش بتروليوم (بي.بي)، أنه من المرجح أن تشهد سوق النفط العالمية ضعفاً في المحرض خلال النصف الثاني من عام 2023 بعد أحدث قرار أوبك بلس بخفض الإنتاج. وأضاف ديل في مؤتمر صحفي، أمس الثلاثاء، أن هناك احتمالاً بأن تعاني أسواق النفط من شح الإمدادات بعض الشيء في حال تعافى طلب الصين على النفط واقتصادها بشكل عام.

المستهلك، وارتفاع التضخم عالمياً، وخطر الركود في اقتصادات أخرى، والتوترات الجيوسياسية مع الولايات المتحدة. ومنذ رفع القيود الصحية، أقبل الصينيون مجدداً على ارتياد المطاعم والسفر، ما أعطى قطاع الخدمات دفعا كان في أمس الحاجة إليه. كان الاقتصاد الصيني حقق نمواً بـ3 في المائة على امتداد عام 2022، وهي من أدنى النسب التي سجلها خلال عقود. وفي العام الماضي، نما الاقتصاد بنسبة 4,8 في المائة في الربع الأول، لكنه انكفى بنسبة 2,9 في المائة في الربع الأخير. وكان نمو 2022 دون التقديرات الرسمية التي بلغت 5,5 في المائة. وأبقت الحكومة الصينية توقعاتها الرسمية للنمو في 2023 متواضعة بحدود 5 في المائة، وهو هدف أقر رئيس الوزراء لي كيانغ بصعوبة تحقيقه. ورأى المحلل في مصرف «ميرزوهو» كين شونغ، أن الاستهلاك المحلي «أثبت أنه عماد» التحسن الاقتصادي. لكن «الإنتاج الصناعي كان خصباً للأمال مقارنة بالتعافي القوي لنمو الصادرات».

بعد رفع قيود «كوفيد» اقتصاد الصين ينمو 4,5% في الربع الأول



مارة يرتدون أقنعة عبر تقاطع خلال ساعة الذروة المسائية في بكين (أ.ب.)

إضافة إلى المهام المضنية للتقدم في الإصلاح والتنمية وضمان الاستقرار محلياً». وأدت الإجراءات التي اعتمدها السلطات لمواجهة كوفيد، وارتكزت على فرض حجب صحي صارم وإجراء فحوص على نطاق واسع

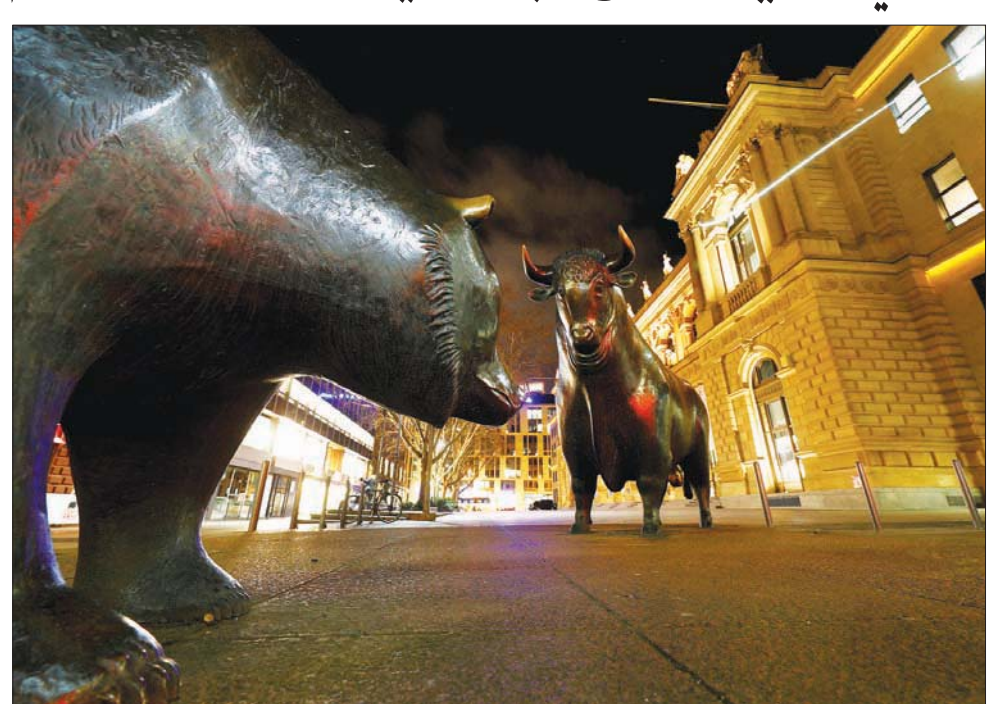
فبراير (شباط)، لكنه بقي دون توقعات الخبراء (4,4 في المائة، وفق الأرقام التي نشرها المكتب الوطني للإحصاءات. وأشار تقرير المكتب إلى أن الصين واجهت خلال الأشهر الثلاثة الأولى «بيئة عالية حرجة ومعقدة،

سجل الاقتصاد الصيني نمواً بنسبة 4,5 في المائة في الربع الأول من 2023، وفق ما أظهرت أرقام رسمية نشرت الثلاثاء، في خطوة تعود بشكل أساسي إلى رفع البلاد في أواخر العام الماضي القيود الصحية التي كانت مفروضة على خلفية جائحة كوفيد. وبهذه النسبة التي فاقت التوقعات، يُظهر ثاني أكبر اقتصادات العالم للمرة الأولى منذ 2019 تعافيه من آثار القيود الصارمة التي فرضتها السلطات، واصطلح على تسميتها سياسة «صفر كوفيد»، واتاحت السيطرة على تفشي المرض، لكنها أثرت بشكل حاد على الأعمال التجارية وسلاسل التوريد. جاءت نسبة النمو في الأشهر الثلاثة برفع أساسي من ارتفاع مبيعات التجزئة، المعيار الرئيسي لاستهلاك الأسر، بنسبة سنوية بلغت 10,6 في المائة، وهي الأعلى منذ يونيو (حزيران) 2021. وزاد الإنتاج الصناعي 3,9 في المائة الشهر الماضي، في تحسن عن مستويات يناير (كانون الثاني)

الذهب يرتفع مع تراجع الدولار وسط ترقب لمسار الفائدة

تعافي الصين ونتائج البنوك يعشان أسواق العالم

وقاد «تشيبا بنك» المكاسب على المؤشر نيكى، وقفز سهمه 3,38 في المائة، بينما زاد سهم «بنك ريسونا هولدنغز» 2,08 في المائة. كما صعد سهم شركة «مازدا موتورز» 1,87 في المائة بعد أن استمر البن في التراجع ليوميين ليجري تداوله بالقرب من أقل مستوياته في شهر. وصعد 175 سهماً على المؤشر نيكى مقابل تراجع 43 سهماً. وانخفض سهم «إنكس كورب» 2,13 في المائة ليقود التراجع بين أسهم شركات الطاقة بعد هبوط أسعار النفط في التداولات الأمريكية. وهبط سهم «سيغا سامي هولدنغز» 2,78 في المائة بعد إعلان الشركة يوم الاثنين خططها للاستحواذ على شركة «روفيو» صانعة لعبة «أنغري بيردز» مقابل 706 ملايين يورو (776 مليون دولار). ومن جانبها ارتفعت أسعار الذهب يوم الثلاثاء مع تراجع الدولار، فيما يتربص المستثمرون مزيداً من المؤشرات بشأن المسار الذي سيتبناه مجلس الاحتياطي الفيدرالي (البنك المركزي الأمريكي) بشأن الفائدة. وصعد الذهب في المعاملات



الثور والبد رمزان أمام البورصة الألمانية في فرانكفورت (رويترز)

مقرباً من أعلى مستوى يسجله حتى الآن هذا العام في أطول سلسلة مكاسب متتالية منذ مارس (آذار) 2022. كما ارتفع المؤشر توبكس الأوسع نطاقاً 0,69 في المائة إلى 2040,89 نقطة.

لندن، «الشرق الأوسط» ستوكس 600 بنسبة 0,2 في المائة بعد أن يدا الأسبوع بالتراجع عن أعلى مستوياته في عام، منهيًا مكاسب استمرت خمسة أيام. وارتفعت أسهم البنوك الأمريكية متعافيه من خسائر القطاع أول من أمس الإثنين. وصعد سهم بنك «يو بي إس» 1,1 في المائة مع قيام البنك السويسري بإجراء تعديلات على برنامجه لإعادة شراء أسهم بقيمة ستة مليارات دولار في أعقاب استحواذه على بنك «كريدي سويس». كما ارتفع سهم «إيزي جيت» 3 في المائة بعد إعلان الشركة توقعات بان أرباحها للعام ككل ستتجاوز توقعات السوق بدعم من حجوزات سنوي للربع الأول، متجاوزاً توقعات معظم خبراء الاقتصاد. لكن المؤشر داو جونز الصناعي انخفض 22,02 نقطة بما يعادل 0,06 في المائة ليقتد عند 33965,16 نقطة. وفتح المؤشر ستاندر أند بورز 500 مرتفعاً 12,94 نقطة أو 0,31 في المائة عند 4164,26 نقطة، في حين زاد المؤشر ناسداك المجمع 76,83 نقطة أو 0,63 في المائة إلى 12234,56 نقطة. وفي أوروبا ارتفع المؤشر



د. تامر محمود الغاني

البحث عن الأسواق والنموذج في العالم

في ضوء المنافسة الاقتصادية الدولية بين الصين وأمريكا، وبحسب التقرير الذي أصدره مركز الأبحاث الأميركي والبنك الدولي ومعهد هارفرد كيندي ومعهد كيبيل للاقتصاد العالمي، فإن القروض التي منحتها الصين ارتفعت بين 2016 و2021، وهي الفترة التي ترخّن فيها 80 في المائة من المبلغ الإجمالي الذي مُنح على مدى عشرين سنة، إذ إن الصين طوّرت نظام إنقاذ طرق الحرير الجديدة الذي يساعد الدول المستفيدة على تجنب التخلف عن السداد ومواصلة تسديد قروضها على الأقل على المدى القصير، إذ إن هذه الحالات تكثفت في السنوات الماضية في إطار من ارتفاع التضخم ونسب الفوائد، وكذلك الأثر الاقتصادي لجائحة (كوفيد - 19)، ومقارنة مع صندوق النقد الدولي ودعم السيولة الذي يقدمه «الاحتياطي الفيدرالي الأميركي»، يبقى حجم قروض الإنقاذ التي تقدّمها الصين أقل مما تقدمه أميركا، لكنه يزداد بسرعة، كما أوضحت الوثيقة.

قدمت الصين قروضاً وصلت نسبة الفائدة عليها إلى 5 في المائة في المتوسط، مقابل 2 في المائة لفوائد صندوق النقد الدولي، إذ إن الصين استهدفت عدداً محدوداً من المستفيدين المحتملين، إذ إن قروض الإنقاذ الصينية توجهت بشكل كبير لدول من طرق الحرير الجديدة ذات دخل ضعيف أو متوسط، والتي لديها ديون كبيرة لدى المصارف الصينية، إذ وافقت الصين على إعادة جدولة قروضها فضلاً عن سريالانكا، ممهدة الطريق أمام الإفراج عن خطة إنقاذ من صندوق النقد الدولي بقيمة 2,9 مليار دولار.

إن المبادرة التي أطلقتها الصين تهدف إلى تحسين العلاقات التجارية بين آسيا وأوروبا وأفريقيا وحتى أبعد من ذلك عبر بناء موانئ وسكك حديدية وطائرات ومجمعات صناعية، وهذه البنى التحتية تتيح للصين الوصول إلى مزيد من الأسواق وفتح منافذ جديدة لشركاتها، إذ إن هذا المشروع الذي انضمت إليه أكثر من 150 دولة، ومن ضمنها 19 دولة عربية، يواجه انتقادات على الصعيد الدولي بسبب الديون التي تعاني منها الدول الفقيرة. يشار إلى أن الصين قدمت على مدى السنوات العشرين الماضية 240 مليار دولار قروض إنقاذ إلى 22 دولة نامية تواجه خطر التخلف عن سداد ديونها، وذهبت كل هذه الأموال تقريباً إلى دول تشكل قسماً من طرق الحرير الجديدة، لا سيما سريالانكا وباكستان وتركيا.

وبحسب الوثيقة التي أطلقتها الصين تحت عنوان «نظام عالمي جديد لإنقاذ إقراض الدول المثقلة بالديون»، يظهر أن الصين تبنت أول مجموعة بيانات شاملة حول عمليات الإنقاذ الخارجية للصين بين عامي 2000 و2021، وتوفر رؤى جديدة لدورها المتنامي في النظام المالي العالمي، إذ إن خط المبادرة العالمية يتم من خلاله استخدام الشبكة التي وضعها بنك الشعب الصيني بشكل متزايد باعتبارها آلية إنقاذ مالي لأكثر من 170 مليار دولار من دعم السيولة للدول التي تمر بآزمات.

يذكر أن الوثيقة تبين أن القروض الخاصة بالمقرضين الدوليين المعروفين بوصفها ملاذاً أخيراً، غير شفافة، وتحمل نسبياً أسعار فائدة مرتفعة، وتستهدف بشكل حصري تقريباً المشمولين بمبادرة «الحزام والطريق» الصينية، حسب التقرير، إذ إن النتائج لها آثار على البنية المالية والتفدية الدولية، التي أصبحت متعددة الأقطاب وأقل مؤسسية وشفافية.

وهنا في هذا المقام، لا بد من تسليط الضوء على تصريحات مديرة صندوق النقد الدولي، حيث ركزت على أنه على الدول التي تتمتع بوضع أقوى نسبياً، مساعدة الدول الضعيفة، خصوصاً تلك المثقلة بالديون، إذ إن مثل هذه المساعدة مهمة بشكل خاص في ظل ارتفاع أسعار الفائدة وانخفاض قيمة العملات.

وفي الختام، لا بد من التوضيح أن نظام القروض المتبع من أميركا والصين يأتي في سياق البحث عن الأسواق والنموذج في العالم، والسعي نحو زيادة حجم الاقتصاد في كلا القطبين، علماً أن حجم الاقتصاد الأميركي يبلغ 23,3 تريليون دولار، ويمثل 24,1 في المائة من الاقتصاد العالمي، وناتى الصين في المرتبة الثانية بحجم اقتصاد 17,7 تريليون دولار ويمثل 18,3 في المائة من الاقتصاد العالمي عام 2021، وهو العام الذي بلغ فيه حجم الناتج المحلي الإجمالي في العالم 96,53 تريليون دولار، بحسب بيانات الحسابات القومية للبنك الدولي.

جانب قيمتها الاسمية وإنتاجيتها جعل واشنطن والكثير من العواصم الغربية الأخرى لا تتبنى الاقتصاد الخدمي فقط، وإنما تفضل من الناحية السياسية والثقافية والأيدولوجية. ويفخر الأميركيون بشركات التكنولوجيا والعلاقة في بلادهم باعتبارها قاطرة للنمو والابتكار والفخر الوطني.

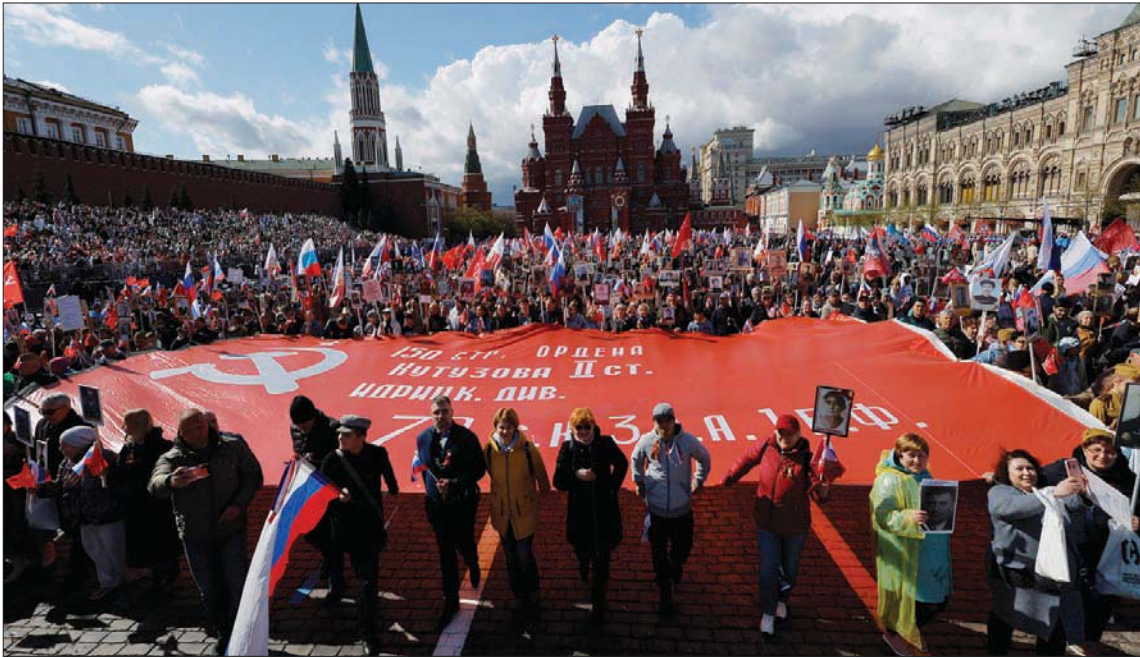
وهذا الحب لقطاع الخدمات في الغرب أدى إلى النظر للأنشطة الاقتصادية كثيفة العمالة في الماضي مثل الطاقة والزراعة واستخراج الموارد الطبيعية والتصنيع باعتباره أنشطة عفى عليها الزمن. لكن هذه النظرة هي التي جعلت الدول الغربية غير مستعدة لمواجهة عالم أصبحت فيه السلع الحقيقية مهمة مرة أخرى. وقد أظهرت حرب أوكرانيا أن الولايات المتحدة لا تمتلك القدرات التصنيعية اللازمة لتلبية احتياجاتها من كثير من السلع الحقيقية.

وفي أوروبا قالت بريطانيا إنها تحتاج إلى 10 سنوات لاستعاضة مخزون الأسلحة التي منحتها لأوكرانيا وإعادة تكوين مخزون سلاح مقبول. وكذلك يواجه الاتحاد الأوروبي مخاطر كبيرة في قطاع التصنيع بعد قطع إمدادات الطاقة القادمة إليه من روسيا.

أخيراً يقول روا إنه حان الوقت لكي يعترف الغرب بأنه الخطأ في التقليل من حجم وقوة الاقتصادات المنافسة خصوصاً والصين التي أصبحت قوة عالمية. وسوف يتعين على صناعات السياسة في الغرب أن يعيدوا تقييم نهجهم الحالي تجاه الصين الاقتصادية، وإدراك أن العقوبات ليست مقياساً واحداً صالحاً لكل الحالات؛ خصوصاً عندما تستهدف دولة تمتلك قوة اقتصادية كبيرة مثل روسيا التي فشلت معها العقوبات بدرجات كبيرة.

قوة الاقتصاد تتحدى استراتيجية العقوبات

روسيا تبني احتياطات لا يمكن للغرب استهدافها



مواطنون روس خلال الاحتفال بيوم النصر وسط العاصمة موسكو في شهر مايو من العام الماضي (رويترز)

القوة الشرائية كان 3,74 تريليون دولار عام 2013، و2,74 تريليون دولار عام 2021، وهو تقدير مغاير تماماً للتقديرات المتداولة. ويفسر سابير قوة الاقتصاد الروسي في مواجهة العقوبات الغربية، والتي تصح أقل أهمية عما الماضية سيطرت قطاعات الخدمات على الاقتصادات الغربية، والتي تصبح أقل أهمية في أوقات الصراع رغم أنه يتم الاحتسابها ضمن الناتج المحلي الإجمالي، والتي تصبح أقل أهمية في أوقات الصراع، يصبح مع عدد من خبراء الاقتصاد والسياسة الخارجية الذين كرروا هذا الخطأ على مدى سنوات، وفق كارلوس روا.

والحقيقة أن استمرار جاذبية أسطورة اقتصاد روسيا الذي يساوي اقتصاد إيطاليا، بين هؤلاء المحترفين قد لا يكون مفاجأة في ضوء جاذبية قطاعات الخدمات في الغرب. فالنمو الكبير لهذه القطاعات كثيفة الرسامال إلى

الوسيلة المفضلة لقياس الحجم الاقتصادي للدولة وقوتها منذ الحرب العالمية الثانية. ووفق بيانات البنك الدولي وصل إجمالي الناتج المحلي لروسيا عام 2013 إلى 2,29 تريليون دولار، في حين كان إجمالي الناتج المحلي لإيطاليا نحو 2,14 تريليون دولار. وفي عام 2021 كان إجمالي الناتج المحلي لروسيا نحو 2,79 تريليون دولار، وإيطاليا نحو 2,11 تريليون دولار. والخطأ في المقارنة هنا يعود إلى الاعتماد على إجمالي الناتج المحلي الاسمي، دون الوضع في الاعتبار سعر صرف عملة كل دولة وتعادل القوة الشرائية التي تستخدم في حساب مستوى المعيشة وإنتاجية الفرنسي ويشير الاقتصادي الفرنسي المجدد جاك سابير إلى عدم كفاية هذا المقياس الكمي للاقتصاد، ويقول إن إجمالي الناتج المحلي لروسيا عند قياسه وفقاً لتعديل

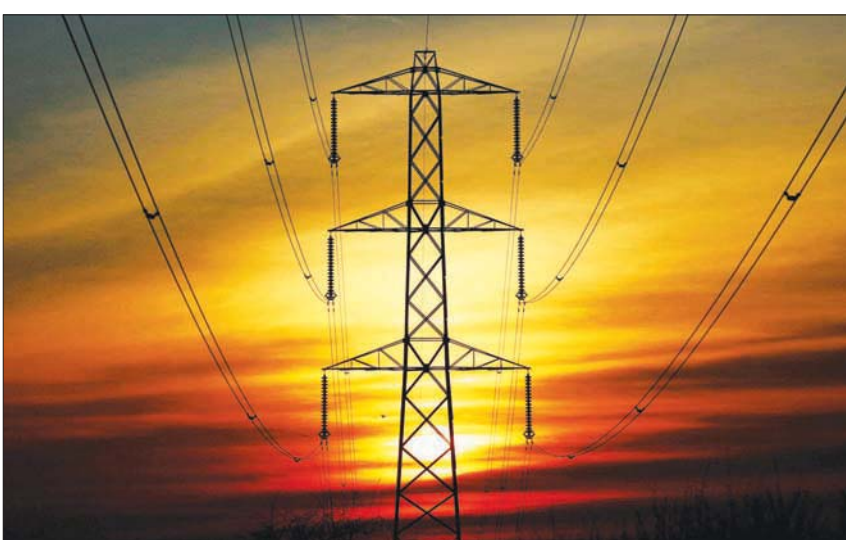
ومتواضعاً فكيف استطاع استيعاب العقوبات المفروضة عليه حتى الآن. ولماذا لم يتحقق إعلان الرئيس الأميركي جو بايدن بأن الاقتصاد الروسي سينكمش إلى النصف؟ ولماذا لم تتحقق تصريحات وزير المالية الفرنسي برنارد لومير عن أن هدف الغرب هو إحداث انهيار الاقتصاد الروسي وتركيعة موسكو؟ فكيف دولة اقتصادها في حجم اقتصاد إيطاليا تنجح في تحقيق كل هذا النموذج العالمي للدرجة التي جعلت وزيرة الخزانة الأميركية جانيت يلين تقول مؤخراً إن العقوبات الغربية على روسيا تهدد سيطرة الدولار الأميركي على الاقتصاد العالمي؟

وتبدو مقارنة السيناتور غراهام للاقتصاد الروسي على الورق دقيقة، فروسيا وإيطاليا متقاربتان من حيث إجمالي الناتج المحلي الاسمي، وهو وقع عليه جميع موردي الطاقة، سيوقف مثل هذه الممارسات القسرية للعملاء الذين تزيد أعمارهم على 85 عاماً، والذين يعانون من مشاكل صحية خطيرة. وحذرت مجموعات الاستياء الكبير بعد أن اضطرت بعض العملاء محدودي الدخل إلى دفع رسوم مرتفعة بسبب أزمة غلاء المعيشة.

وشددت الهيئة التنظيمية «أوفجيم» Ofgem أحكام هذه الممارسات المثيرة للجدل، بعد تقارير تفيد بأن مقاولي الغاز البريطاني أرسلوا جامعي ديون لادخام المنازل وفرض تركيب عدادات الدفع الغامض يلقي بثقله على سوق الوظائف في بريطانيا. وذكرت وكالة «إيه إيه ميديا» البريطانية أن أحدث أرقام تظهر زيادة مفاجئة في معدل البطالة ليصل إلى 3,8 في المائة خلال ثلاثة أشهر حتى فبراير (شباط) الماضي، مقارنة بنسبة 3,7 في المائة خلال ثلاثة أشهر سابقة، كما أن المعدل يعد الأعلى منذ الربع الثاني من عام 2022. وكان معظم الاقتصاديين قد توقعوا ثبات معدل البطالة.

قفزة غير متوقعة للبطالة

بريطانيا تواجه «بلطجة» شركات الطاقة



غروب الشمس خلف عمود كهرباء، في بورهامود ببريطانيا (رويترز)

أظهرت بيانات مكتب الإحصاء الوطني تراجع الوظائف بواقع 47 ألف وظيفة ليصل الإجمالي إلى 1,1 مليون وظيفة خلال ثلاثة أشهر حتى مارس (آذار) الماضي.

ومن جهة أخرى، كشفت بيانات هيئة الصحة الوطنية البريطانية يوم الاثنين، أن إضراب الشحن البحري والجوي والنقل البري والتخليص الجمركي ولوجيستيات المشروعات والمعارض والتخزين. الشركات التابعة والشقيقة، في قطاع حلول المستودعات (ETAL)، وحلول الخدمات اللوجيستية لخدمات الموانئ، وسكان أرابيا للتوكيلات الملاحة. وأوضح جمال محرم، رئيس الشركة: «نتوقع أن تتم تلك الصفقة بشكل سلس لإدراكنا جميعاً بما ستحققه هذه الصفقة في المرحلة القادمة من نمو يتماشى مع أهداف التوسع والتطوير لكتلنا الشركتين، كما أن تكامل الخبرات بين الشركتين سيؤدي إلى تعزيز موقف مساهمينا وزيادة أرباحهم وإعطائهم قيمة مضافة

والقمة والشعير، بمنحها نفوذاً مهماً على الاقتصادات والأسواق، ويجعلها أقل ضرراً من العقوبات وأصعب في إخضاعها للضغوط الغربية، وهذه الحقيقة لم تفت على كثير من دول الجنوب التي ترددت في دعم أوكرانيا في كفاها ضد العدوان الروسي. وإذا كان السيناتور غراهام ارتكب خطأ كبيراً بمقارنته الاقتصادية بين روسيا وإيطاليا، فقد يمكن التسامح معه لأنه سياسي. لكن لا يمكن التسامح مع عدد من خبراء الاقتصاد والسياسة الخارجية الذين كرروا هذا الخطأ على مدى سنوات، وفق كارلوس روا.

والقمة والشعير، بمنحها نفوذاً مهماً على الاقتصادات والأسواق، ويجعلها أقل ضرراً من العقوبات وأصعب في إخضاعها للضغوط الغربية، وهذه الحقيقة لم تفت على كثير من دول الجنوب التي ترددت في دعم أوكرانيا في كفاها ضد العدوان الروسي. وإذا كان السيناتور غراهام ارتكب خطأ كبيراً بمقارنته الاقتصادية بين روسيا وإيطاليا، فقد يمكن التسامح معه لأنه سياسي. لكن لا يمكن التسامح مع عدد من خبراء الاقتصاد والسياسة الخارجية الذين كرروا هذا الخطأ على مدى سنوات، وفق كارلوس روا.

لندن، «الشرق الأوسط» اتخذت بريطانيا إجراءات صارمة الثلاثاء بحق موردي الطاقة بشأن التركيب الإجمالي للعدادات مسبقة الدفع إثر الاستياء الكبير بعد أن اضطرت بعض العملاء محدودي الدخل إلى دفع رسوم مرتفعة بسبب أزمة غلاء المعيشة.

وشددت الهيئة التنظيمية «أوفجيم» Ofgem أحكام هذه الممارسات المثيرة للجدل، بعد تقارير تفيد بأن مقاولي الغاز البريطاني أرسلوا جامعي ديون لادخام المنازل وفرض تركيب عدادات الدفع الغامض يلقي بثقله على سوق الوظائف في بريطانيا. وذكرت وكالة «إيه إيه ميديا» البريطانية أن أحدث أرقام تظهر زيادة مفاجئة في معدل البطالة ليصل إلى 3,8 في المائة خلال ثلاثة أشهر حتى فبراير (شباط) الماضي، مقارنة بنسبة 3,7 في المائة خلال ثلاثة أشهر سابقة، كما أن المعدل يعد الأعلى منذ الربع الثاني من عام 2022. وكان معظم الاقتصاديين قد توقعوا ثبات معدل البطالة.

القاهرة، «الشرق الأوسط»

أعلنت إيجيترانس المصرية، لتقديم حلول النقل والخدمات اللوجيستية، موافقتها على الاستحواذ على الشركة الوطنية لخدمات النقل وأعمال البحار (نوسكو)، للنقل البري والمشروعات الضخمة، وذلك ضمن استراتيجية الشركة التوسع محلياً وإقليمياً وخاصة السعودية. وتخدم صفقة الاستحواذ لشركة إيجيترانس، التوسع على المستوى الجغرافي في مصر، ضمن خطط أولى للتوسع في الأسواق العربية، خاصة السعودية والإمارات، ثم فتح أسواق أفريقية، وفق ما أكد جمال محرم رئيس الشركة. تخطط الشركة لاختراق السوق السعودية، عبر الدخول



شاحنة مصرية تنقل شفرة عملاقة لمرحلة توليد طاقة الرياح (رويترز)

إيجيترانس بمبلغ 2,594 جنيه، من جانبه، أوضح مازن نديم، رئيس مجلس إدارة شركة نوسكو: «نرى أن تلك الصفقة ستجلب العديد من التطورات لكل الطرفين وستقوم بالإسراع من خطط التوسع والتطوير للشركتين، فنحن نعمل في قطاع تلعب به اقتصاديات الحجم والعرض والطلب دوراً محورياً، خاصة في ظل النمو المتزايد لقطاع النقل واللوجيستيات وزيادة الطلب على الخدمات اللوجيستية يوماً بعد يوم. كما أن دخول نوسكو في هذه الصفقة بخبراتها وإمكانياتها كأحد أكبر مورفي خدمات النقل البري والمتخصص في المشروعات الضخمة سيساعد إيجيترانس على اقتناص فرص الأعمال الضخمة في مختلف مجالات النقل واللوجيستيات».

تحتفظ استثماراتهم، وأضاف محرم أنه في حالة قبول صفقة الاستحواذ من قبل مساهمي إيجيترانس، سيتم تنفيذ الصفقة عن طريق سداد مقابل تلك الأسهم بمبادلة واحد سهم من أسهم رأسمال شركة إيجيترانس مقابل عدد 0,0447 سهم من أسهم رأسمال شركة نوسكو، وزيادة رأس مال إيجيترانس إلى حوالي 224,9 مليون جنيه. علماً بأن قرار مجلس الإدارة بالموافقة على تنفيذ استحواد إيجيترانس بنسبة 99,9 في المائة من أسهم رأسمال الشركة الوطنية لخدمات النقل وأعمال البحار (نوسكو) بالقيمة العادلة للسهم الواحد المعد من الاستشار المالي المستقل ارتشتر للاستشارات المالية، الذي يقدر بمبلغ 58,033 جم للسهم الواحد لشركة نوسكو، وتحديد القيمة العادلة للسهم الواحد

في شركات مع مستثمرين سعوديين، في قطاع نقل المعدات والآلات بمحطات الكهرباء والرياح ومشروعات النفط والغاز. وفق عبير لهيطة العضو المنتدب للشركة. وقالت عبير لهيطة، العضو المنتدب لإيجيترانس في بيان صحفي أمس: «نسعى إلى استغلال مميزات شركة نوسكو وخاصة من خلال أسطولها البري وخبراتها العملية لتحقيق أقصى درجة من النمو التشغيلي واكتساب المزيد من الفرص للدخول في أعمال ومشروعات لوجيستية أكبر، بالإضافة إلى التوسع جغرافياً وتشغيلياً في كل من السوق المحلية والإقليمية والعالمية».

تعمل الشركة من خلال 9 فروع في مصر، لدعم وتسهيل سلاسل الإمداد العالمية من خلال

على المحك

ماريو فارغاس يوسا



العودة إلى اليونان

حدث منذ نصف قرن تقريباً أن شاباً يونانياً ضاقت به السبل في السعي وراء فرصة عمل في موطنه الذي كان غارقاً في الفوضى، وقرر الذهاب إلى السويد حيث قاسى حياة المهاجرين الصعبة، فراح يكسب رزقه كيفما أتبع له واتفق، وتعلم اللغة السويدية فيما كانت تفتتح لديه موهبة الكتابة بها. وأصابه نجاح كبير حتى أن كتابة الروايات والمقالات الأدبية تحولت إلى مصدر رزقه الأساسي. ثم تزوج من سويدية، ورزقا بأبناء، وأحفاد، وأشرافاً مسكناً جميلاً وبعد منزلًا ريفياً لقضاء عطلة الصيف، وشقة صغيرة كان يمضي نهاراته فيها منصرفاً إلى المطالعة والكتابة. ذات يوم، وكان ثوبور قد بلغ السبعين من العمر، أصيب فجأة بصدمة قلبية لم يكن له عهد بها من قبل. كان يجلس ناظرًا إلى آله الطابعة طوال ساعات من غير أن تخطر له فكرة واحدة تستدرجه للكتابة، فقرر الخروج للسفر باتجاه البحر كما اعتاد عندما كان ينشد سكبنة النفس وصفاء الذهن. لكنه لم يوفق تلك المرة، وأمضى أياماً، وأسابيع، وأشهرًا يجول في محاذة البحر، غير أن تحلل عقدة أفكاره والشلل الذهني الذي كان يسيطر عليه، ولم شاهدته زوجته غونيلًا غارقاً في تلك المناهة، اقتربت عليه القيام برحلة إلى مسقط رأسه، في اليونان، فتجاوب معها من عميق الإحباط الذي كان يتملكه.

في صباح أثنين جواً، وإستأجر سيارة، وانطلق باتجاه قرية مولواوي الصغيرة، حيث شهد تيودور النور، التي كانت لا تزال كما عرفها صغيراً، يملأ الغبار طرقاتها الترابية الضيقة المحفوفة بالنبوك والإغشاب البرية التي فوح منها عطور تذكّره أنه لم ينسها أبداً. وراح يجول بناظره في أشجار الزيتون واللوز العتيقة، فيما كان يصاح بعض معارفه وأقربائه المسنين الذين عرفوه على الفور، ويتابع من حين لآخر حركة القطط بين البيوت والماعز في الحقول المجاورة. ثم جاء من يخبره أن أستاذة المرسة التي تعلم فيها صغيراً قد علما بحبيبة، وقرروا أن يقيموا له حفلة تكريمية. وما إن بدأت تلك الحفلة على أبواب الليل عندما تهبّ النسيم الناعمة التي تطلق الأجواء من قنط الأهل، وبلغ نور البدن فوق تلك البيوت الهائلة فيما كانت أصوات تندرجان تترنماً على شرفه، شعر تيودور بدمعتين كبيرتين تندرجان على خديه وتسقطان على الأرض.

في صباح اليوم التالي، وفي الفندق الصغير، حيث كان ينزل مع زوجته، استنقظ تيودور مع بزوغ الفجر، كعادته في السويد، وتناول آله الطابعية ثم وضعها على الطاولة، فشرع بارتعاش في كل جسده وبدأ يكتب بالقلق والخوف ففهمها الذين كان يتملكانه من الوقوع في الخطأ طوال السنوات الماضية التي عاشها في السويد. لكنه هذه المرة لم يكن يكتب باللغة التي تعلمها كبيراً، بل بلغة الأم، واستمر يرتعش ويزداد خوفاً فيما كانت الكلمات تنساب على الصحف ويغمده شعور عام بالنشوة كذلك الذي أحس به منذ سنوات بعيدة عندما كتب روايته الأولى باللغة السويدية.

الكتاب الذي وضعه تيودور كالكيفانديس باليونانية، وهو الأول في تاريخه مؤلف، ونقلته إلى الإسبانية سلمى أنسيرا بعنوان «في انتظار حياة أخرى»، ترك عندي أثراً عميقاً جداً. ليس فحسب بسبب القصة التي أوجزتها في بضعة أسطر، بل أيضاً بسبب براعة الأسلوب والسرير الذي يعرضها به، كما لو أنها كانت أمرًا طبيعيًا وليست ذلك الحدث العاصف في حياة كاتب على أبواب الثمانين من عمره بعيد اكتشاف لغة طفولته التي كان طواهها اللسان وحلّت مكانها لغة المهاجر، الذي يعد تلك الصدمة استبعاد اليونانية ومعها قدرته على الكتابة التي كان يظن أنه قدفها. إنه كتاب جميل جداً، يسرد حكاية موت وقبالة روحانية، ويروي لنا معجزة حقيقية كما لو أنها حدثت يومي عام.

السبب في الانطباع العميق الذي تركه كتاب تيودور كالكيفانديس في نفسي هو أنني، خلافاً له، ليس في حياتي ما عنده: مثل تلك القرية في أشعاء اليونان العميقة، حيث انطلقت كل البدايات والتكريات. أنا لا أعرف أين انطلقت بداياتي وتكرياتي. قطعاً، ليس في أزيكيا، حيث كان مسقط رأسي، لأنني خرجت منها مع والدتي وجدتي وأنا لم أتجاوز بعد السنة من عمري، أي قبل أن تبدأ تكرياتي الأولى التي يدور معظمها في كوتشابامبا من أعمال بوليفيا، حيث ورثت تكريات عائلتي من غير أن أعيشها. وفي كوتشابامبا تعلمت القراءة، وهي أفضل ما حدث لي في حياتي، لكنني في الواقع بدأت أعيش فعلاً في مدينة بيورا الصغيرة التي اخفقت معالمها واندرت بقعل التطور وال عمران الحديث، وحيث تعلمت أن الأطفال لا يأتون على أجنحة طيور البجع من باريس. انتقلت إلى ليما في الحادية عشرة من عمري، ومزت سنين عديدة قبل أن أكره تلك المدينة التي أقصتني عن أجدادي وأعمامي.

كنت، وما زلت، من الراي القائل بأن أفضل ما يمكن أن يحصل للإنسان في حياته هو أن يكون مواطنًا عالمياً، وأن الحدود هي مصدر الأفكار النمطية وسبب العداوات التي تؤدي إلى الحروب السخيفة، وأنه لا بد من العمل على تقليصها تمهيداً لإلغائها بشكل كامل ونهائي. وهذا من الجوانب الإيجابية للوعلة التي، في وجهها السلبى، تزيد الفوارق الاقتصادية والاجتماعية، وتعمقها بسرعة مخيفة.

لكن اللغة الأولى، تلك التي نتعلم بها منادات الأهل والأحباء وتسمية الأشياء التي تحيط بنا في هذا العالم، هي وطن حقيقي تفقده أحياناً في معترك الحياة العصرية، عندما تتداخل مع لغات أخرى على السنة المهاجرين الذين يتدافعون في كل الاتجاهات كموجة بشرية متنامية على وقع انشاع الهوية بين البلدان الغنية والفقيرة. ولا شك في أن تجربة العيش بلغة غير اللغة الأم، أي مقارنة الحياة والتعبير عن الآراء والتجارب الذاتية بلغة أخرى، هي أصعب ما يواجه المهاجرين اليوم في بلدان العالم.

تيودور كالكيفانديس يروي لنا كل ذلك كما لو أنه من الأمور الطبيعية والسهلة التي تحدث لنا، وأن الانتقال إلى لغة أخرى يتم بشكل طبيعي من غير أن تتعرضه صعوبات، علماً بأنه بعيد عن متناول الغالبية الساحقة من المهاجرين الذين يتعذر عليهم الاندماج في مواطنهم الجديدة. لكنه يخبرنا أيضاً أنه حتى في حالات الاندماج الناجحة تحدثه تبقى دقيقة لكن حيّة في أعمق النفس، تلك الجذور والبدابات والمثبات والأصوات التي فجأة تبدأ المطالبة بال حضور في الصفوف الأمامية محمولة على أجنحة الحنين الذي يستعيد مطارحه. تذكر، في الفقرة التي أمضيتها في ميروافلوريس خلال شبابي، عجزاً بولندياً كان يعمل في تجارة الخلود بعد أن نجا من المعتقلات النازية، ويقول إنه يحبه بولندا لأنه كان يعتبر أن البولنديين لم يرحبوا ساكناً لمنع تلك الفطائع. وكلما أتبع لنا أن تحدثنا كان يعود إلى بولندا، إلى أسرته، والقرية التي أمضى فيها طفولته، والمدينة حيث كان والده وجده يعملان أيضاً في صناعة الخلود، وغالباً ما كانت مقلته تغرورقان بالدموع مستذكراً تلك البلاد التي كان يقول إنه يحبها.

لا ضير في أن يحن المرء إلى اللغة التي قدفها، والقرى والأحياء التي لعب فيها طفلاً، والمدرسة التي تعلم فيها، والطبوس العائلية التي ترعرع فيها، شريطة ألا يطل من تلك التكريات الوجهة البشع للشعور القومي، لأن في ذلك مشاعر لطيفة وأقنعة وضرورة كما يتجبن لنا من كتاب كالكيفانديس «في انتظار حياة أخرى» المجمع بالتقاؤل والإنسانية، الذي يرسم لنا الوجه الآخر للهجرة محبة وعرافان.

تعقيب على مقالة «النقد ما بعد الاستعمار لم يتطور في العالم العربي؛ لسعد البازعي هل لدينا أدب ما بعد الاستعمار ليكون لدينا نقد له؟»



رامي أبو شهاب



غسان كفتاني



إميل حبيبي

هذا النوع من النصوص. نتحدث عن الريادة الناضجة، حقاً، لرواية الطبيب صالح «موسم الهجرة إلى الشمال»؛ إذ من النادر أن نقرأ رواية عربية تمكّنت من تمثّل الخصائص الثلاث الرئيسية السابقة في هذا الأدب. وقد أقول إن الرواية السودانية مُنجم لا ينضب، وغير مكتشف، لرواية ما بعد الاستعمار؛ خلافاً لمعطيات نقدية شائعة تعطي هذه المكانة للرواية العراقية، ولا سيما بعد الاحتلال الأميركي للبلاد، فبقاد عراقيون وعرب متعدّدون صاروا يعتقدون أن الجنود المحتلين قد جلبوا معهم، في جيوبهم، ربما، هذا النوع من الروايات للعراق. ولأنّ: أين هذا النوع من الأدب في تاريخ الرواية المصرية، في «رواية» نجيب محفوظ مثلاً، وهي الأهم والأكثر تمثيلاً للرواية العربية؟

هل ما زلنا في بداية القصة؟ لا أظن، لكننا قد وصلنا إلى السؤال الأهم، هنا؛ وهو: هل حقاً أن النقد العربي لم يتعاطف مع السؤال مثلاً على النقد العربي؟ ابتداءً، أنا لا أعرف ما المقصود بالتعاطف: هل ينطوي السؤال مثلاً على البحث عن مساهمة فاعلة تتضمن إضافة معرفية حقيقية ينضج به النقد العربي فيما يخص نقد ما بعد الاستعمار؟ لا أدري إذا كان الدكتور البازعي يقصد هذا النوع من التعاطف: بمعنى الإضافة، وهو يعرف أن العرب لم يقدّموا أية إضافة في أي اتجاهات النقد العالمي، طيلة القرن العشرين، وإن ما نقله عن الكاتب المصري شكري عياد هو الأصح فيما يخص وضع النقد العربي، وليس هو مجرد تشخيص لحالات النقاد العرب. رغم ذلك فإن هناك تعاطفاً عربياً من حيث الاهتمام بهذا النوع من النقد. يكفي

أن نحيل المازعي إلى كتاب «الريسيس والمخالطة خطاب ما بعد الكولونيالية في النقد العربي المعاصر» للدكتور رامي أبو شهاب، وقد حصل على جائزة عربية معروفة، كما أنه يمثل مرحلة سابقة؛ إذ إنه صدر عام 2013، وهذا يعني أن هناك دراسات كثيرة صدرت بعده؛ لنلق على حجم وتوسع هذا النوع من النقد في البلاد العربية، فالكاتب يلاحق ويدرس عشرات الكتب والدراسات التي اخصّصت بحضاب ما بعد الاستعمار.

ويا للمفارقة؛ عشرات الكتب تخصص بدراسة أضعف النصوص العربية، خلا ما ذكر هنا. ولئن تحدّث أو نذكر بالراف السرائل والأطراب الأكاديمية في مختلف الجامعات العربية، من جامعات المملكة العربية السعودية، صعوباً للعراق، وليس انتهاءً بالجامعات المصرية والسورية أو جامعات المغرب العربي؛ هذه الجامعات، ربما لم تعد تدرس غير أدب ونقد ما بعد الاستعمار وتحليلاته في الأدب العربي.

هناك أدب ما بعد الاستعمار. هذا هو الدرس الأول لكل آداب العالم؛ قديمها قبل حديثها؛ إذ لم نسمع أو نقرأ عن «نقد» أو «نظرية أدب» تظهر قبل أن يكون هناك أدب وطني، فهل ظهر لدينا أدب عربي ما بعد استعمار تمثّل فيه الخصائص التعبيرية والمكانية التي ظهرت في الأدب المائل؟

في كتابهم المشترك المعروف بعنوانه الشهير «الرد بالكتابة»، حاول المؤلفون الثلاثة أشركوت وغريفيت وهلين ترفن أن يستقصوا الخصائص المشتركة الجامعة بين أدب «العالمية» مختلفة يمكن أن تصنّف تحت صيغة «أدب المستعمرات القديمة»، وهي عندهم: التوقيض، «وقد تعني تطوير إمكانيات الرد بالكتابة من قبل كُتّاب الشعوب المستعمر،

هل عاش العرب التجربة الاستعمارية نفسها التي عاشتها الهند مثلاً، أم أن الظاهرة الاستعمارية عندنا اقتصر وجودها على كونها محض احتلال عسكري لم يتطور، فقل، ليكون استعماراً؟

على المركز الإمبراطوري الاستعماري»، من الغد؛ فباستثناء الجزائر وفلسطين، اللتين تعرضتا للعنف الاستعماري المباشر والطويل، فإنه يصعب، إن لم نقل يستحيل، التحدّث عن أثر مباشر للاستعمار في البلاد العربية الأخرى. حتى الجزائر وفلسطين فإنهما لم تستعلما القسوة الاستعمار كما لعنت الهند والمناطق الأخرى التي ظهر فيها هذا الأدب؛ إذ في النهاية، ظلت الجزائر وفلسطين بلدين عربيين، وثقافتهمما إسلامية، ولم تنجح فرنسا وإسرائيل بمحو الثقافة واللغة العربية فيهما، فلا معنى، هنا، بل لا أساس، لمقاومة «ترد» على احتلال عسكري عامر.

هنا السؤال: هل لدينا أدب ما بعد الاستعمار ليكون لدينا نقد له؟ لنعدّ لبداية القصة؛ ففي حين يكون هناك نقد ما بعد الاستعمار، لا بد أن يكون

كونها محض احتلال عسكري لم يتطور، فقل، ليكون استعماراً؟ لماذا هذا السؤال؟ لأنه لا بد للأدب، بكل أجناسه وصنوفه، أن واقع يصدر عنه، مهما جنح نحو الفانتازيا والتجريب. لا يشغل الدكتور البازعي نفسه بهذا النوع من الأسئلة؛ فهو ينطلق من حقيقة وجود التجربة الاستعمارية عندنا، وهذا صحيح ولا شك. لكن هل دول وشعوب العالم العربي هي نتاج العنف الاستعماري، كما هي حال المجتمعات التي أنتجت أدب ما بعد الاستعمار؟ هل العراق أو سوريا أو السعودية أو مصر أو غيرها هي نتاج الاستعمار الذي يتحدث عنه فرانس فانون في كتابه «المؤسس «معدبوا الأرض»، وقد كان شاهداً عليه؟ قد تجرّم بان العالم الحديث هو أحد

تجليات التجربة الاستعمارية، والبازعي يذهب إلى جوهر القضية عندما يصف النقد ما بعد الاستعماري بأنه «من الطغرات النقدية الأبرز في الخمسين عاماً الماضية». وهذا الحكم ذو سياق صحيح يستمد مشروعيته من أبرز الفتوحات المعرفية المتحققة على يد مُنظري هذا الحقل المعرفي الأهم، وربما

تحتفي للتدليل على صحة هذه الفكرة بالتذكير بالمحاولة الأهم في العقود الأخيرة، الخاصة بتفسير ظهور الرواية بوصفها ملحمة العصر البرجوازي، وقد صارت لدى إدوارد سعيد ماثرة الاستعمار الكبرى. نتحدث، هنا، عن الربط المعرفي بين ظهور الاستعمار وتوسعه على مستوى العالم كله باستكشاف أراضي ما وراء البحار، وبين ظهور الرواية بشكلها السردي الأول، ثمة طرائق وصياغات وشخصيات، بل

حمزة عليوي

وأنا أقرأ مقالة الناقد السعودي المعروف سعد البازعي، الموسومة «النقد ما بعد الاستعمار لم يتطور في العالم العربي»، المنشورة في جريدة الشرق الأوسط بتاريخ 10/4، وقد حاول فيها أن يفسر سبب أو أسباب عدم تطور هذا النوع من النقد عندنا في العالم العربي، مقارنة مع أجزاء أخرى من العالم الثالث التي عاشت التجربة الاستعمارية، شأن الهند ومناطق واسعة من آسيا أو أفريقيا، أو حتى أميركا اللاتينية، كنت أستعيد ثلاثة مشاهد؛ الأول، في شتاء 2002 ببغداد، وكنت، وقتها، أتأمل مشهد الفجور في المقبرة الملكية البريطانية بالعاصمة العراقية، في حين كان رفيقي يتحدث بحماس عن مشهد بغداد المتخيلة بعد استعمارها الجديد، وقد ملاء التقاؤل فصار يسهبها في رسم الصور الزاهية للبلاد، بعد أن تتخلص من حاكمها المستبد. والثاني، في صيف 2004، وكنت، وقتها، أتأمل مشهد القاهرة الخديوية. الثالث، في بغداد نفسها، وأنا أتأملها من نافذة صغيرة تطل عليها من برجها العالي. في احتفالي الأولى، كنت أسأل نفسي: ماذا ترك البريطانيون ببغداد غير رفات جنودهم؟ فيما بعد، صرحت أبحث عن بقايا وأثار التجربة الاستعمارية في العاصمة العراقية، فلا أجد غير مقبرة يقطها الإهمال؛ في الثانية، كنت أقيم على وجهي في شوارع القاهرة؛ بحثاً عن صراخات الجنود البريطانيين السراي، كما تخيلتها عندما قرأت ثالثة نجيب محفوظ قبل عقدين سابقين. تلك اللحظة الفريدة كنت استعيدها بتلذذ، وأنا أقاوم مشهد الصحراء الفاحلة في طريقي إلى الإسكندرية؛ ذات التجارب العالمية المختلفة عن أبة مدينة عربية أو شرق أوسطية، ثم وأنا أقرأ ما كتبه إدوارد سعيد عن سيمفونية أوبرا عابدة في «الثقافة والإمبريالية»، وأسأل نفسي: لماذا لم ينتج ملحن مصري أوبرا ماثلة لأوبرا فيردي؟ بعد حين سافر بمشهد البدايات الأميركية وهي تغادر العراق، فلا تخلف وراءها سوى الغبار ومدن مدثرة؟

سنت استعماري أم احتلال عسكري؟ حقاً؛ هل لدينا أدب ما بعد الاستعمار، كما نظر له سعيد، والهنديان غاباري تشاركرافورتي سينغاف وهومي بابا، ومن جاء بعدهم، ولا سيما مؤلفي الكتاب الشهير الرد بالكتابة، ليكون لدينا، نقد ما بعد الاستعمار؟ بل قد نخوض بالسؤال أكثر فنسأل: هل عاش العرب التجربة الاستعمارية نفسها التي عاشتها الهند مثلاً، أم أن الظاهرة الاستعمارية عندنا اقتصر وجودها على

تشكّل امتداداً للتقاليد الرومانية في البادية السورية

جدارية «سرير المأدبة» في قرية الفاو



«سرير المأدبة» - جدارية من قرية الفاو محفوظة في متحف الآثار بجامعة الملك سعود في الرياض

تختزل هذه اللوحة تداخل الأساليب وتمزجها الخلاق في موقع قرية الفاو. يحضر الفارس على سرير المأدبة، ويعلو رأسه كليل من الغار يستقر فوق شعره الطويل. هذا السرير معروف في الميراث الإغريقي الروماني، وهو حاضر في الفن الجانزي، كما في الفن المدني، حيث يظهر صاحب المائدة على فراش وثير، ملتخفاً السرداء والمصطف التقليديين.

وتتعدد صور هذا السرير في الشرق الروماني، كما في تدمر، حيث يأخذ هذا النموذج طابعاً مميزاً وهوية خاصة. هنا، تسيطر الوضعية المواجهة للوجه على التانيق، وتحتضر القمامات في وضعات ثابتة، ترافقها حركات مكررة من الأيدي. يظهر الرجل ممداً فوق الأريكة رافعاً يمينه كإسماً، بينما تجلس زوجته من خلفه عن اليسار، في قياس تناسلي يعتمد تصغير حجمها.

يخرج الفن التدمري عن قواعد الأسلوب الروماني الكلاسيكي معطفاً أيضاً ترزينه شبكة من الخطوط الحمر، وفقاً للأسلوب المعتمد في صياغة هذه اللوحة الجدارية، كما أنها تتزيّن بسلسلة من خمسة عقود، أولها عقد مؤن من أحجاء لؤلؤية، ثنائها عقد مؤن من أحجار مستطيلة. لا نعرف من تكون هذه الملكة، ولا نعرف من يكون الفارس الذي يجاورها، والأكد أنها من سادة القوم، كما تشهد زينتها المترفة. في أسفل هذه الصورة الشخصية، وفي إطار مستقل، تحضر ثمرة رمان، وهي «الثقافة ذات الحن»، المحلي، كما أنه يتقدّر بظهور ممسكاً زمام حصان فاخر الإسراج؛ مما يجعل من هذه الجدارية أثراً فنياً يحتل مكانة خاصة في هذا الميدان.

تمتد ألسريره العريض، ويتصّب الحصان من خلف هذا السرير، وتختفي قامته خلف مساحة بيضاء أخرى تشكل خلفية لصورة أخرى موازية هي إطاراً لصورة أخرى من هذه اللوحة الجدارية التي وصلتنا بشكل مجتزأ للأسف. تحضر امرأة في صورة نصيفة، يبدو أنها تحتل المكانة الأولى في هذا السرير، كما يشهد القياس التناسلي لحجم صورتها ضمن هذا التانيق الجامع. الوجه نصف جانبي، ويتميّز في الدرجة الأولى بأسلوبه الشرقي الذي يتجلى في صياغة ملامحه. العنان لوزتان وإسعتان يتوسطان كلا منهما بؤبؤ دائري أسود. الأنف خط عمودي مجزء، أما الفم فضالماً للأسف. الشعر على شكل عقد أسود تزيّنه سلسلة من الدوائر اللؤلؤية البيضاء، يعلوه تاج زهري كبير

تلّف حول العنق. في الطرف المقابل، يتقدّم من الفارس خادم فتي أمرد يقف في محاذة السرير، رافعاً يديه اليمنى كإسماً مماثلة لتلك التي يحملها سيّده. يرتدي هذا الخادم ثوباً أبيض تزيّنه شبكة من الخطوط الحمر المتوازية، يعلوه معطف فضفاض أرجواني قصير. يتميّز هذا المعطف بعقد أبيض عريض يحذ الرقبة، ويشريطين بيضين يزيّنان الصدر. يخفي الثوب السابقين بشكل كامل، ويكشف عن القدمين العاريتين الثابتين فوق مساحة أفقية بيضاء تحذ طرف الصورة الأسفل.

تتألف خلفية هذه الصورة من مساحتين مستطيلتين مستقلتين. ترتسم قامة الخادم فوق خلفية حمراء، في حين ترتسم قامة سيّده فوق خلفية بيضاء تشكل كما يبدو

الأسفل منه شبكة من الخطوط الحمر تحاكي ثنايا الرداء الملّف حول الساقين كما يبدو. يخلو القسم الأعلى من الثوب من هذه الخطوط، ويعلوه شريطان أرجوانيان عموديان ينسدلان نحو أسفل اللبطن. يتقدّم حول الخاصرة زئار من لون مماثل يفصل بين جزأي الثوب. وجه الفارس مواجه للمشاهد، وعيانه شاخصتان تحذقان في الأفق. الشعر كثيف للمشاهد، وأسود كالج، ويتميّز بصفيرتين تحذان الوجه وتسدلان في اتجاه الكاس المرفوعة عند وسط الصدر. يعلو الرأس كلليل ضاع الجزء الأيسر منه، وبقي منه طرفه الآخر. يحضر الحصان برأسه الجانبي وعنقه المنتصب بثبات، ويتميّز بإسراجه الفاخر المكوّن من سلسلة من الأحجار اللؤلؤية البيضاء، إضافة إلى عقود مماثلة في الشكل

ضاع جزء كبير منها للأسف، يحضر رجل يجلس ممداً على سرير أبيض، في وضعية خاصة تجمع بين حركات متعددة، فها هو جالس في وضعية المواجهة، ثمكناً بذراعه اليمنى على جنبه بعد الكنية الوترية، رافعاً يديه كإسماً دائرية نحو أعلى صدره. تمتد السراع اليسرى أفقياً، وتنتحني نحو الأسفل لتلامس ركة الساق اليسرى. في حركة موازية، تمتد هذه الساق أفقياً وتلامس قدمها العارية طرف اليسرى. وتنتحني الساق اليمنى لتلامس بقدمها العارية وسط الساق اليسرى. يمسك الرجل بيده اليسرى زمام حصان أرجواني اللون يطل من خلف السرير، رافعاً رأسه جانبياً في اتجاه سيّده. يرتدي الفارس ثوباً أبيض من قطعة واحدة، تزيّن القسم

محمود الزبياني

تشهد آثار قرية الفاو لتعدد مدهشة في الأساليب والطرق الفنية المتبعة في هذه الناحية من الجزيرة العربية. تقع على قطع فنية تتبع في صياغتها بشكل جلي الأساليب الخاصة التي سادت في القسم الجنوبي من الجزيرة، وهناك قطع تنتمي تقاليد محلية ظهرت في نواح أخرى من هذه الجزيرة، كما نعتز على مجموعة من القطع تحمل طابعاً إغريقياً صرفاً في المقابل، ثمة قطع تتداخل فيها هذه الأساليب في بعض الأحيان وتتصهر في حلة مبتكرة جامعة منها لوحة جدارية محفوظة على لوح في متحف الآثار في جامعة الملك سعود، تمثّل فارساً يتمدّد على سرير المأدبة، أمام سيّدة تضع على رأسها تاجاً كبيراً.

اعلى قائمة أفضل صناع الأهداف في الدوري السعودي... ورومارينهو يطارده وحيداً كاكو... عازف «الذئاب» يعوض آلام الإصابة بعودة نارية للملاعب

حتى مع تغيير الإدارة ووصول الرشودي لكرسي الرئاسة، وذلك بدعم العضو الذهبي عبد العزيز الحميد أكثر الداعمين لهذا النادي ومسيرته منذ سنوات. وكان من نتائج هذا الاستقرار الاحتفاظ باللاعب الكاميروني توامبا والذي رحل

في فترة «كورونا» وبذل في خلافات مع الإدارة السابقة، إلا أنه عاد ووقع عقداً حتى العام 2024، حيث يعد أيضاً من أبرز الأسماء الأجنبية في الدوري السعودي في السنوات الخمس الأخيرة على الأقل. بينما كان آخر القرارات

تمديد عقد المدرب البرازيلي الخبير شاموسكا للاستمرار لموسم جديد حتى العام 2024 في مسعى لانعكاس هذا الاستقرار على تحقيق منجز جديد للفريق

وبالعودة إلى كاكو، فقد شارك مع التعاون في أكثر من أربعين مباراة وسجل 14 هدفاً في مسيرته مع الفريق، كما أنه من أكثر اللاعبين صناعة للفقرص

بأكثر من 115 فرصة، منها ما تمت الاستفادة منها وتسجيلها فعلياً عدا الفرص التي ضاعت أمام مرعى المنافسين. وكان التعاون ضم هذا اللاعب خلال فترة التسجيل الشتوية موسم 2021 قادماً من نادي نيويورك ريد بولز الأمريكي بصفتها انتقال حر.

بقيت الإشارة إلى أن كاكو لا يمكنه الرحيل من التعاون إلا بعد نهاية عقده أو بيعه، حيث إن الشرط الجزائي لفك الارتباط من أي طرف يبلغ 5 ملايين دولار.



النجم الباراغواياني خلال مرافقته بعثة التعاون إلى إحدى المباريات (الشرق الأوسط)

وعُرف عن إدارة التعاون في وقت سابق من أجل البقاء على فريق يبحث عن مراكز متقدمة في الدوري وكذلك تحقيق بطولة كأس الملك والوصول للوصافة، حيث إن هذه السياسة لم تتغير

حتى 2025 قبل أن يتعرض لقطع في الرباط الصليبي الموسم الماضي، حيث تم العمل على تجديد عقده والتعاقد مع بديل دون التنازل عنه حتى مع وجود الإصابة التي تعد أكثر المهددين للاعبين في الملاعب، وذلك نتيجة الثقة في قدراته الفنية وإمكاناته وقيمته داخل قائمة الفريق يرفع طموحه من فريق

الدمام؛ علي القطان

بعد معاناة مع إصابة الرباط الصليبي، منعت من التواجد في معظم مباريات الدوري «الموسم المنصرم»، عاد اللاعب البارغواياني الجانديرو روميرو غامارا المعروف بـ«كاكو» أكثر قوة، ليعتلي قائمة أفضل اللاعبين في دوري روتشن السعودي، وأكثر لاعب صانع للأهداف في دوري هذا الموسم. ويعد رقم هو الأعلى منذ موسم (2017 - 2018) الذي كان مسجلاً باسم السوري جهاد الحسين في صفوف التعاون

أيضاً مع وجود مباريات أكثر خاضها النجم السوري، حيث صنع في ذلك الموسم 10 تمريرات حاسمة في حين كان الإجمالي في مسيرته الاحترافية الطويلة في الملاعب السعودية أكثر من 48 تمريرة حاسمة.

وسبق الحسين في تسجيل الأرقام خلال موسم واحد، اللاعبان يوسف الجبلي في مشواره مع الفيصل والبرازيلي كمانتو في مسيرته الاحترافية مع الأهلي والشباب، إلا أن كل منهما لم يصل سوى إلى 12 تمريرة حاسمة.

وبحسب الأرقام الرسمية والإحصائيات التي تصدرها رابطة دوري المحترفين السعودي، بات اللاعب كاكو في القمة حتى الآن في دوري هذا الموسم رغم أن فريقه التعاون



جماهير الاتحاد سجلت حضوراً قوياً مع فريقها هذا الموسم (الشرق الأوسط)

جماهير العميد سجلت نفسها طرفاً للمرة الرابعة في تسجيل الرقم الكبير كلاسيكو الاتحاد والهلال يكسر حاجز الـ 50 ألف تذكرة

الرياض، فارس الفزي

نقد ما لا يقل عن 50 ألف تذكرة لمواجهة كلاسيكو المرتقبة بين الاتحاد والهلال، ضمن منافسات نصف نهائي كأس الملك السعودي، وهي المباراة المقرر إقامتها خلال أيام عيد الفطر المبارك، وتحديداً يوم 23 أبريل (نيسان) الحالي، لتكون هذه المواجهة الرابعة التي يكسر فيها حاجز الـ 50 ألف متفرج هذا الموسم، وجميعها كان الاتحاد طرفاً فيها.

الرابعة التي بيعت قبلها 50 ألف تذكرة، بعد وصول عدد الجماهير في مباراة الاتحاد والنصر إلى 57 ألف متفرج، في كلاسيكو الجولة 20 من دوري المحترفين، ولقاء الاتحاد والعدالة إلى 53 ألفاً، في الجولة 16، ومباراة الاتحاد والهلال دورياً إلى 53 ألفاً، ضمن كلاسيكو الجولة 12.

وبالمقارنة مع ديربي الهلال والنصر، المقرر إقامته اليوم 18 أبريل، في ظل الظهور الأول لل دون البرتغالي كريستيانو رونالدو في ديربي الرياض، فإنه بيع 26 ألف تذكرة حتى الآن قبل المباراة

ببساطة، ما يجعل كلاسيكو ريال، ولعب المباراة خلال أيام عيد الفطر، لكن إعادة ستحضر جماهير الفريق الاتحادي بقوة، وتحطم الأرقام القياسية من جديد على مستوى الحضور داخل الملعب.

ببساطة، ما يجعل كلاسيكو ريال، ولعب المباراة خلال أيام عيد الفطر، لكن إعادة ستحضر جماهير الفريق الاتحادي بقوة، وتحطم الأرقام القياسية من جديد على مستوى الحضور داخل الملعب.

كيمخ وغراب يشخصان واقع الفريق فنياً هذا الموسم ومدى قدرته على حسم البطولات الاتحاد بين حلم «قطف الثمار» ومخاوف تكرار إهدار النقاط

المتبقية للظفر بلقب الدوري. ووصف غراب مهمة الاتحاد أمام الهلال، التي ستجمع الفريقين ثالث أيام عيد الفطر المبارك في نصف نهائي كأس الملك بالصعبة، مبيناً أن المباراة تتطلب العمل والتخطيط لها بصورة جيدة خلال الأيام الحالية لتجاوزها وبلوغ النهائي. وأضاف: «مواجهة كلاسيكو في نصف النهائي لن تكون سهلة بطبيعة الحال للفريقين، والاتحاد يملك الأفضلية بخوض اللاعب على ملعبه وبين جماهيره، وهي ميزة قد تكون جيدة إذا استثمرت بشكل جيد في ظل الدعم الجماهيري الكبير الذي يحظى به اللاعبون، وهو ما سيسهل ضغطاً على المنافس، وبالنسبة لمباريات خروج المغلوب يكون للفريق الأكثر جاهزية للمباراة».



رومارينهو إحدى أبرز أوراق الاتحاد الراجعة هذا الموسم (الشرق الأوسط)



لاعبو الاتحاد يحتفلون بأحد أهدافهم في الدوري السعودي (تصوير: عدنان مهدي)

واستطرد غراب: «الهلال فريق لا يستهان به بطبيعة الحال، وهي مباراة من العيار الثقيل تتطلب الحضور الذهني الجيد واستغلال أنصاف الفرص، كون المباريات الكبيرة تحسم في تفاصيل صغيرة، وعلى الاتحاد التركيز بشكل كبير والإعداد الأمثل للمباراة».

وأضاف: «الهلال والبرازيلي هما من الجانبين الذين استطاعوا حصد لقب السوبر، واللاعبون ماضون

بشكل جيد على صعيدي الدوري والكأس، وقد يكون موسم قطف الثمار لإدارة النادي بعد العمل الكبير الذي قدمته طوال توليها سدة المسؤولية بالنادي.»

وأضاف: «الاتحاد في هذا الموسم مهياً لتحقيق البطولات، قياساً بالأجواء الصحية في الفريق بدءاً من الألفة الموجودة بين اللاعبين، والمنظومة الإدارية بالنادي، إلى جانب العمل الفني المتقدم من قبل المدرب نونو سانتو، أضف إلى ذلك التركيز العالي من الجميع داخل الملعب، وعن الفريق الأقرب لتحقيق

حوله اللاعبين، وعمل فني مميز يقدم للمجموعة».

وأكد كيمخ صعوبة مواجهة الاتحاد مع الهلال في نصف نهائي كأس الملك أسوة ببقية المباريات التي تكون بخروج الخاسر، مبيناً أن أصحاب الأرض يملكون الأفضلية لخطف بطاقة التأهل للنهائي.

وأضاف: «الاتحاد في هذا الموسم مهياً لتحقيق البطولات، قياساً بالأجواء الصحية في الفريق بدءاً من الألفة الموجودة بين اللاعبين، والمنظومة الإدارية بالنادي، إلى جانب العمل الفني المتقدم من قبل المدرب نونو سانتو، أضف إلى ذلك التركيز العالي من الجميع داخل الملعب، وعن الفريق الأقرب لتحقيق

بشكل أكبر لتقديم جل ما لديهم لإسعاد جماهيرهم.»

وأضاف: «حالياً التركيز يتطلب أن يكون على مواجهة نصف النهائي أمام الهلال، والمباراة ستلعب على أرضك وبين جماهيرك، والأهم استغلال هذا الأمر لصالحك لدعم تفوق الفريق والظفر ببطاقة التأهل للنهائي.»

وشدد كيمخ على أن منافسة الاتحاد على لقب الدوري من قبل

وأجانب على مستوى عال ليعود الفريق لدايرة المنافسة قبل أن ينافس الموسم الماضي على لقب الدوري الذي كان قاب قوسين أو أدنى منه، مضيفاً: «الاتحاد يسير بخطى ثابتة نحو تحقيق أهدافه التي وضعها، وأجد أن الفريق سيحرص على عدم تكرار سيناريو الموسم الماضي وخسارة النقاط في الجولات الأخيرة، وعندما سيكون المنبج باللعب في نهاية الموسم.»

ولفت كيمخ النظر إلى أن «الاتحاد مطالب حالياً بالتركيز

جدة، إبراهيم القرشي

بينما يرفع الاتحاد من وتيرة الإعداد لمواجهة الهلال في نصف نهائي كأس الملك، وسط تطلعات عريضة من جماهيره بتحقيق الفوز والسير بخطى ثابتة نحو اللقب، تكثف الكتيبة الصفراء أيضاً من مساعيها للتركيز على ما تبقى من جولات الدوري السعودي للمحترفين، التي ظل تصدرها الترتيب حتى الآن واقتربها شيئاً فشيئاً من اللقب الغائب عن خزائن النادي منذ سنوات.

وعلى الرغم من كل ذلك، فإن محبي العميد يتخوفون من تكرار سيناريو الموسم الماضي بعدما كان الفريق قريباً من ملامسة ذهب الدوري قبل أن يخسر نقاطاً عدة في الجولات الأخيرة مكنت الهلال من التتويج باللقب في ختام المنافسات.

يقول المدرب علي كميخ، واللاعب السابق في صفوف فريق النصر عن هذا الشأن: «الاتحاد في الموسم الحالي فريق مخيف، ويملك لاعبين أجانب مميزين، إلى جانب اللاعبين المحليين، الذين استطاعوا حصد لقب السوبر، واللاعبون ماضون

بشكل جيد على صعيدي الدوري والكأس، وقد يكون موسم قطف الثمار لإدارة النادي بعد العمل الكبير الذي قدمته طوال توليها سدة المسؤولية بالنادي.»

وأضاف: «الاتحاد في هذا الموسم مهياً لتحقيق البطولات، قياساً بالأجواء الصحية في الفريق بدءاً من الألفة الموجودة بين اللاعبين، والمنظومة الإدارية بالنادي، إلى جانب العمل الفني المتقدم من قبل المدرب نونو سانتو، أضف إلى ذلك التركيز العالي من الجميع داخل الملعب، وعن الفريق الأقرب لتحقيق

بشكل جيد على صعيدي الدوري والكأس، وقد يكون موسم قطف الثمار لإدارة النادي بعد العمل الكبير الذي قدمته طوال توليها سدة المسؤولية بالنادي.»

وأضاف: «الاتحاد في هذا الموسم مهياً لتحقيق البطولات، قياساً بالأجواء الصحية في الفريق بدءاً من الألفة الموجودة بين اللاعبين، والمنظومة الإدارية بالنادي، إلى جانب العمل الفني المتقدم من قبل المدرب نونو سانتو، أضف إلى ذلك التركيز العالي من الجميع داخل الملعب، وعن الفريق الأقرب لتحقيق

بشكل جيد على صعيدي الدوري والكأس، وقد يكون موسم قطف الثمار لإدارة النادي بعد العمل الكبير الذي قدمته طوال توليها سدة المسؤولية بالنادي.»

وأضاف: «الاتحاد في هذا الموسم مهياً لتحقيق البطولات، قياساً بالأجواء الصحية في الفريق بدءاً من الألفة الموجودة بين اللاعبين، والمنظومة الإدارية بالنادي، إلى جانب العمل الفني المتقدم من قبل المدرب نونو سانتو، أضف إلى ذلك التركيز العالي من الجميع داخل الملعب، وعن الفريق الأقرب لتحقيق



36 مليون معتمر نقلوا إلى الحرم المكي في رمضان

السعودية تجند طاقتها لخدمة الزائرين

في الميدان لحظي من خلال استخدام دوائر اتصال المراقبة أو دوائر الاتصال الإلكترونية في نقل المعلومة.

ويعتبر مركز القيادة والسيطرة لأمن العمرة ومركز عمليات المسجد الحرام بمثابة وحدة التحكم والقيادة لهذا الحدث الكبير، حيث يوجد مدير الأمن العام في أوقات الذروة، وقائد قوات أمن العمرة، ومن هذا المركز تجري إدارة ومتابعة جميع الجهات المشاركة في تنظيم العمليات الخارجية وداخل الحرم، ومنها شؤون التدريب، والقوات الخاصة للأمن الدبلوماسي، والقوات الخاصة



جانب من مركز عمليات أمن الحرم (تصوير: محمد المنع)



رجال الأمن يتابعون جميع جنبات الحرم المكي (تصوير: محمد المنع)

هذه الخطط المائة في المائة، وهذا ما رصدته في الأعوام الماضية وحتى الوقت الراهن من شهر رمضان المبارك.

ولفهم المشهد، جالت «الشرق الأوسط» داخل مركز القيادة والسيطرة لأمن العمرة ومركز عمليات المسجد الحرام، ووقفت أمام مشهد مذهل من التنسيق والحركة والإدارة داخل خلية مرصعة بالشاشات تنقل الخارج للداخل، وكانت هذه التقنية حاضرة في كل زاوية من زوايا هذه «الخلية» إن جاز الوصف فالعمل لا يتوقف، فالتانية وأجزؤها حراك في حرك، رصد، فنقل للمعلومة فتحرك، أو كما قيل لـ«الشرق الأوسط» في مركز القيادة والسيطرة إن العمل والتنسيق يجريان في آن واحد والتواصل بين المركز والعالمين



متابعة دقيقة من رجال الأمن لسلامة المعتمرين في مكة (تصوير: محمد المنع)

سنين وسنين في فن إدارة الحشود وكيفية التعامل مع مختلف الأعراق والأجناس، مما جعل وقوع الخطأ بمنشئة الله غير وارد، ولاست نسبة نجاح

وقد وضعت خططها الاستباقية لتنفيذها في موسم العمرة في شهر رمضان المبارك، وهي المبني على تجارب

لتكون متجلباً خاشعاً في العبادة بعيداً عن كل ما يمكن أن يعكر صفوك، فتلك العيون والقلوب هي «الأمن العام»

فقبل أن تصل إلى صحن الطواف تترك أن هناك عملاً جباراً في كل مربع تسيير فيه، وأن هناك عيوناً وأفئدة وأيدي بيضاء تترعك وتعمل على راحتك

«أبشر» الخاص بخدمات وزارة الداخلية إلى تطبيق «وكلنا خدمات» الذي تقدمه الهيئة السعودية للبيانات والذكاء الصناعي «سدايا» وغيرها الكثير من التطبيقات والخدمات التي توفرها مختلف الجهات في المملكة، إلا أنها تقبل على تطورات تقنية كبيرة من خلال غرفة عمليات في التوسع السعودية الثالثة التي سننشر في المسجد الحرام، وهي كاميرات ذكية قادرة على تحديد الأعداد، بالإضافة إلى تأمين كاميرات ذكية تعطي تنبيهات في حال ارتفاع مؤشر الكثافة المرورية في الطرقات وتحدد التي يمكن تحويل الحركة المرورية إليها.

وتعد التقنية حاضرة في كل مشهد من مشاهد الحياة في المملكة، من خلال تطبيق

والدائري ومداخل مكة المكرمة. هذا الحراك ونشاطه تتلمسهما لحظة وصولك الحرم المكي الشريف، ولحظة تطل قدمك ساحاته الخارجية،

صور رمضان



باتع فشار في بغداد خلال العشر الاواخر من رمضان (أ.ف.ب)



مصلون في مسجد الشيخ زايد بأبوظبي (أ.ف.ب)



مصرية تقدم أناشيد دينية إسلامية في القاهرة (رويترز)

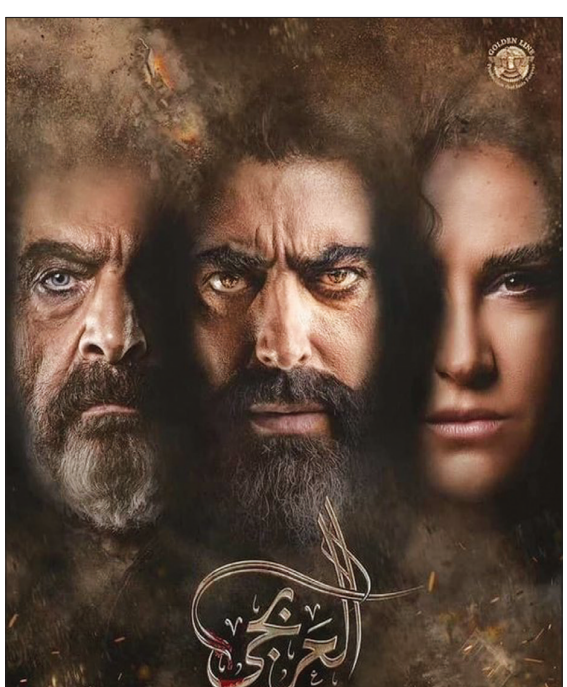
دراما سورية يتبارز نجومها على التصدر

«العريجي»... البيئة الشامية خارج شرفقتها

«شومان» من حضوره التقليدي الطاعي في مسلسلات البيئة الشامية فيتحقق في الأداء، وتملا رويين عيسى بدور «بديعة» مساحة لافتة لإحيات اللعب الماهر. قافلة المتميزين في أدوارهم تشمل فارس ياغي بشخصية «حسن النشواتي»، بامتلاكه حضوراً وموهبة يضعان البعد النوري للنض بين أيد أمينه، فللحج المحرم بين «الببكي» والعاملة في منزله (دلع نادر بشخصية «حسنية» ابنة «عبدو»، ضريته الباهظة، يرفع كلفتها اعتماد «درية» بالأصل والفصل وسحقها لمشاعر تتخطى الطبقة؛ لكن السحر قدره الانقلاب على الساحر.

الدور الضئيل مديحة كنيفاتي (زمر) يصب أيضاً ضمن الأثمان المترتبة على عصيان الأعراف، لتخطى روعة ياسين بدور «بليقاس النويالاتي» بجرارة اختيار من يخفق له القلب (عبدو)، بعد ضيق تبعه فرج وخسارة استحق عوضها الانتظار.

الجميع يحركون الأحداث، مباشرة أو بالواسطة: ميلاد يوسف، حسام الشاه، طارق مرشلي، عبد الرحمن كويدر، شادي الصغدي، وائل زيدان، علي كريم... في القلب النسائي الشائوي، تشكل خلا رجيب بشخصية «نورية» نموذج صحوة الضمير وكلمة الحق في وجه باطل تكسر بساعته النفس البشرية قبل سوط الجلال وحبل المشقة.



مصلق مسلسل «العريجي»

ولعبة البقاء يكسبها الأقوى حتى إشعار آخر. يريج «عبدو» الحساب إلى ظرفه المناسب، وما جعلته «عس بترابه بيجي وقت حساب» سوى استعارة إنسانية لطمانينة إيمانية تتخذ من مبدأ «يمهل ولا يهمل» قدرتها العظيمة على الإنصاف.

عصب النص مشدود، وكاميرا سيف السبيعي تفلح في جعل الحكاية واقعية، ناسها يتألون في مواضع الألم ويفلشون أحقادهم على الملامح حين يمسهم تهديد. أمامها، يخرج محمد فنوع بشخصية



نادين خوري تتالق بشخصية «درية خانم»

بدور «درية» قادرة على قلب الطاولة. تتجرا على «درية» بالقول والفعل. أفعى تلدغ أفعى أخرى. يخرج الدور النسائي المكثف هدى شعراوي بشخصية «الداية» الأزلية في مسلسلات البيئة الشامية من المعادلة. هنا شابة داهية، تدخل منازل الأسياد للبحث عن هويتها. سيكولوجية الشخصيات حاضرة، تُبرر التعاطف مع «الأسرار»، فلا تعود «بدور» مكروهة بالطلق، بل إنسانة من دوافع ومبررات، تشعر وتتحالم، تنجح وتخفق.

بسوء التقدير وعدم التوازن قبل الأوان؛ وفي «أبو حمزة» الوضاعة المستترة بالوجهة. عداؤهما منطلق الصراع الأزلي بين الظالم والمظلوم. إشارة الحكاية إلى أنها «لم تحدث في أي زمان ومكان، لكنها قد تحدث في كل زمان ومكان»، تمهيد لطرح معضلة بشرية تمس طباع الإنسان من رضى وطمع ومهانة ومكانة، تشهد العصور على تاجها لتلطف ما أبتع من رؤوس.



ديمة قندلفت بشخصية «الداية بدور» الباحثة عن «أصل وفصل»

صحيح أن «التيما» هي نفسها تقريباً في مسلسلات البيئة الشامية، من الظلم والنار والفضيحة الأخلاقية، لكنها في «العريجي» تتداخل مع سياق يطغى بالأحداث بقيادة شخصيات تتبارى على الإبهار. النخبة: فراشة تخرج من شرفقتها. مبارزة باسم ياخور بدور «عبدو العريجي» وسلوم حداد بشخصية «أبو حمزة النشواتي» في القمة.

هي انقضاء مبالغت على الدور، أقله لناحية قسوة الأم المفرطة حيال أولادها وإذعانهم المطلق لها كأنهم معدومو القرار؛ تبقى في مكانة مثالية تثبت أنها بحجمها. من خلالها، تعبر «العكيد» الحارة، ولا تكفي المرأة بتنفيذ الأوامر، بل تتصدر المشهد وتواجه الرجل وتمسك بالأزرار والأعناق، فيحسب الكبار والصغار حسابها، حتى المتصرفون ومن يشغلون الكرسي تحت ظلال السلطنة العثمانية.

بيروت، فاطمة عبد الله

لا يلتحق «العريجي» بمسلسلات الثلاثين حلقة التي تبدأ بشيء وتنتهي بشيء آخر. قلة تحافظ على إيقاع متصاعد، هو منها. في كل حلقة ما يجعل الحلقة المقبلة منتظرة. النص (عثمان جحي ومؤيد النابلسي) والإخراج (سيف السبيعي) والإنتاج (غولدن لاين) على تكافؤ. وتناغم الأداء الجماعي في أحسن أحواله. من أفضل المسلسلات السورية هذا الموسم الرمضاني، نجومه ليسوا زيادة عدد داخل سياق متهاك، هم الراجعة على أساس متين.

لا تكتفي الجمالية الفنية بتجليها الساطع على حركة الممثلين وانفعالهم، ولا على التماسك الإخراجي والقبض على روحية زمن فانت ومسرح أحداثه. أقصى التجليات يكمن في الأفكار الجديدة والنظرة المغايرة للمستهلكت. «العريجي»

قنوات عدة و«شاهد») يجتد على مستوى الرسائل الموجبة والرؤية الدرامية. خطه ليس المألوف في خطوط مسلسلات البيئة الشامية المكررة حدّ الضجر. له لسان آخر يتخلى عن مفردات قديمة تبلغ بلادها بلازمة «أمرك ابن عمي» المتأكلة. فهي هنا شبه مغنبة، ليحل مكانها على سبيل النفضة الداخلية، دور بطولي بارز للمرأة، وسلطة مُغفلة بين يديها تحرك الجريبات.

ذروة الحضور النسائي المؤثر تقتضيهما نادين خوري

قال لـ التنريف الأوسط إن «الزند» هو المسلسل الحدث لرمضان 2023

صادق الصباح: نادين نجيم ابنة الشركة ولن نتخلى عنها

بيروت، فيزيان حداد

تأتي إنتاجات شركة الصباح لموسم رمضان 2023 بمثابة باقة الحرفية في التعاطي مع الساحة الدرامية. وإذا ما راجعنا لألحظة أعمالها للشهر الفضيل، لاحظنا أنها تشكل مروحة غنية بتنوعها، ففيها الدراما الاجتماعية «النار بالنار»، والأكشن «أخيراً»، والتاريخية «الزند»، كذلك تشمل موضوعات العلاقات الرومانسية من نوع اللابيث «تغيير جو» وأخرى تخرج عن المألوف كـ «الأجهر».

على هامش هذه الأعمال يتفاعل متابعوها معها عبر وسائل التواصل الاجتماعي وفي الصالونات وجلسات السحور والإفطار. فبعض هذه الأعمال أثار الجدل كما «النار بالنار»، كما كثرت الشائعات والأقاويل التي طالت أبطال هذا المسلسل وذلك. ونالت نادين نجيم الحصة الأكبر منها، فراح يتداول البعض خبر انتهاء عقدها مع شركة «الصباح». وأن هذه الأخيرة باتت تستغني اليوم عن خدماتها. بعد ظهور مواهب نسائية عديدة وبينها رزان جمال.

وطرحت علامات استفهام كثيرة حول مصير مسلسل «الزند»، وعمّا إذا سيشهد جزءاً ثانياً له بعد النجاح الباهر الذي حققه. ومن الإشاعات الأخرى التي طالت رئيس مجلس إدارة شركة «الصباح إخوان» صادق ميني «تلفزيون لبنان»، وتفكيره بشرائه مستقبلاً.

كل هذه الأخبار يتناولها صادق الصباح في حديث مفضل مع «الشرق الأوسط». أعلن خلاله أن الشركة تستعد لإنتاج عملين دراميين سعوديين، تفتتح معهما بوابة الإنتاج الخليجية على المستوى المطلوب، فتكتمل معها خارطة مشهيدة «الصباح إخوان» التي تالتت من أعمال سورية ومصرية ومغربية ولبنانية.

لا استغناء عن نادين نجيم

يقول صادق الصباح، «النادين نجيم حضورها القوي على السوشيال ميديا، وأخبارها تشغل القراء على المستويين الإعلامي والإعلاني. وواصل البعض إلى رمي التكهنات والأخبار المغلوطة عن علاقتها بنا. في رأيي إنها استطاعت قطع بحر المانش أو هي كالشجرة المنمرة التي تشرق دائماً بالحجارة. ولن يهجم الأمر نقول إن علاقتنا معاً، لم تكن على الورقة والقلم. لقد توقفتنا عن تحرير عقود عمل بينها وبيننا منذ نحو 5 سنوات. فهي بمثابة واحدة من أبنائنا وأخت للمنى ابنتي، وعلاقتي معها هي نفسها كذلك التي أطبقها مع أولادي، بعيداً عن (البرنيس). فهي ابنة الشركة ولن نتخلى عنها».

يتابع الصباح حديثه عن نجيم مشيراً إلى أنها لا تزال في ريعان الشباب والمشروع معها سيكون طويلاً. «هي اليوم في مكانة ناجحة جداً، وعلينا درس أي خطوة نقوم بها معها من باب الحرص عليها. فعلاقتنا مستمرة ولن نتوقف إلا إذا قررت هي الاعتزال والابتعاد عن التمثيل». يقطع الصباح الشك باليقين خصوصاً أنه يرد بوضوح على مسالة نادين ورزان جمال، «لقد استعنا برزان في مسلسل تغيير



لن نتخلى شركة الصباح عن نادين نجيم (شركة الصباح)



تيم حسن في «عاصي الزند» (شركة الصباح)

لقد حققنا معه نقلة نوعية أقله بالنسبة لنا كشركة. وتجتلى ذلك في تقنية التصوير ورسم الشخصيات واختيار أبطاله». ماذا عن جزء ثانٍ؟ يرد: «بعد هذا النجاح الساحق نحن أمام مسؤولية مضاعفة، وندرس الخطوات المناسبة لهذا الشأن». ويصف الصباح مسلسل «الأجهر» بالإنتاج الضخم الذي بدأت أحداثه في كينيا لينتقل بعدها ضمن ديكورات مصر في سبيل مصر، وشيرين ومينة شلبي وميرفت أمين وصالح بكري وإباد نصار وغيرهم. بعد «بطولع الروح» و«غبنا في القيام برحلة مختلفة مع مريم نوب عوف. ونشاهد حالات إنسانية تدوب في بعضها ضمن علاقة دافئة بين المصريين واللبنانيين، فيجسد أبطالها هذا التناغم الموجود بين الشعبين بطريقة سلسة بعيداً عن أي نفور.

يذكر أن «تغيير جو» صُوّر في بيروت، وبنيت له ديكورات خاصة في منطقة فرن الشباك بإشراف نغم لبس، تحولت مبنى فارغاً إلى بيت ضيافة استوحته من عدد لا يستهان به من هذه البيوت الراقية في لبنان.

ومن ناحية ثانية، أكد الصباح أن الأخبار التي تناولت نيته باستثمار تلفزيون لبنان هي غير صحيحة بتاتاً. «لا شيء صحيح، فقد زرت المبنى فقط، بعد أن قدمت لهذا الصرح هدية وهي كناية عن بعض المسلسلات ليس أكثر». ويختم الصباح لـ «الشرق الأوسط»: «إذا ما رغبت في وصف مشهدية إنتاجاتنا الرضائية لهذا العام لقلت إنها كانت متميزة ومنوعة. ما ينقصها فقط الإنتاجات الخليجية، وهو ما نحضر له اليوم. وهي خطوة تتطلب مادة ناضجة وقريباً سنقدم عملين سعوديين. عندها سيكون موسم رمضان 2024 المقبل عام التميز والكمال».

وهي مرشحة لتتضم إلى عائلة شركة الصباح وليست كبدل عن نادين. الاتصالات جارية وما من أمر مؤكد بهذا الخصوص حتى الساعة. ففكرة الصباح هي بيت النجوم العرب وتتسع للجميع». مشيراً إلى أن هناك مشاريع مستقبلية عدة مع نجيم بينها مسلسل قصير وفيلم سينمائي.

وعن التكرار الذي طال ثنائيتها مع قصي الخولي يقول: «لا مشكلة لدينا بالثنائية وتكرارها إذا كانت مناسبة. فقصي نجم يُحسد له ألف حساب. وكل منهما في استطاعته حمل عمل كامل على كتفيه. كما أن قصي ونظراً لارتباطه بأعمال أخرى معنا لن يكون مع نادين في العام المقبل. ويمكن لنادين أن تقوم بخطوة مغايرة ضمن عمل مصري ولبناني مشترك».

وتضمن جولة سريعة على أعمال رمضان الموقعة من قبل «الصباح إخوان» لا يمكننا إلا التوقف عند مسلسل «الزند». فهو حقق نجاحاً ساطعاً وشكل عملاً متكاملًا من النوع التاريخي العريق والضحك. صُوّر في سوريا وبنيت له ديكورات خاصة بدءاً من الساحل السوري وصولاً إلى الجبل. أما شخصية تيم حسن (عاصي الزند) فابهرت المشاهد بأدائها الخارج عن العادي. ونسى معها كل الأدوار التي طبعها تيم في ذاكرته من قبل.

يعلق الصباح: «إنه المسلسل الحدث وبكلمة أبسط إنه (مسلسل رمضان)». ويشرح الخطوات المناسبة بشأن جزء ثانٍ.

ويرى صادق الصباح أن المسلسل الذي يُتابعه الجمهور العربي بكثر، يسلط الضوء على علاقة الناس ببعضها. وتحضر الإنسانية فيه بشكل ملحوظ. فالشخص الذي قابله بعض الناس للمسلسل يأتي من نقص في الثقافة وبالرؤية المستقبلية كما يذكر لـ «الشرق الأوسط».

ويتابع: «لقد كشف أيضاً عن ثنائي تمثيلي رائع قوامه طارق تميم وساشا دحدوح. فهما حققا مباراة تمثيلية ناجحة



في «الأجهر» تم تناول موضوع تجارة الماس (شركة الصباح)

معرض السيرة يُسخر التقنية لنقل زائريه إلى بدايات الحضارة الإسلامية



يحتوي المعرض على شاشات ثلاثية الأبعاد تنقل الزوار إلى المسجد النبوي في بداية تأسيسه (واس)



تقنيات الواقع المغاير تستخدم في المعرض لنقل تفاصيل الحضارة الإسلامية (واس)

ويتيح لزائريه مشاهدة مجسمات تقريبية صُممت بشكل وصفي لمكة المكرمة والمدينة النبوية، تجسد الطبيعة العمرانية والمعالم الطبيعية في عهد النبي، وكذلك نبذة عن أهم مراحل إعمار وتوسعة المسجد الحرام والمسجد النبوي منذ بداية تشييدهما حتى وقتنا الحاضر.

كما يحتوي المعرض على وسائل عرض متطورة وحديثة لعرض الحقائق والمعلومات المتعلقة بسنة النبي صلى الله عليه وسلم وسيرته، مع ما يتعلق ويحرص ضيوف المدينة المنورة وقاصدو المسجد النبوي على زيادة معرفتهم بنبينهم صلى الله عليه وسلم، وسيرته الشريفة، وهدية المستنير، فكان الخيار الأمثل هو زيارة المعرض، الذي تشرف عليه رابطة العالم الإسلامي، في عهد النبي محمد صلى الله عليه وسلم، ولمحات من التاريخ الإسلامي وقصة تطور المسجد ومراحل تكوينه وتوسعه.

ويُبرز المعرض بأحدث وسائل التقنية، وفنون العرض الذاتية والتفاعلية، ومنها قاعات السينما التفاعلية (4DX)، وقاعة التعليم بالتقنية، ومجسمات متنوعة لمكة المكرمة والمدينة المنورة وطريق الهجرة من خلال الليات مبتكرة في البرمجة والهيكلية والتوبيط والتصنيف بطرق عرضية متقدمة.

ويُزود المعرض بأحدث وسائل التقنية، وفنون العرض الذاتية والتفاعلية، ومنها قاعات السينما التفاعلية (4DX)، وقاعة التعليم بالتقنية، ومجسمات متنوعة لمكة المكرمة والمدينة المنورة وطريق الهجرة من خلال الليات مبتكرة في البرمجة والهيكلية والتوبيط والتصنيف بطرق عرضية متقدمة.

ويُزود المعرض بأحدث وسائل التقنية، وفنون العرض الذاتية والتفاعلية، ومنها قاعات السينما التفاعلية (4DX)، وقاعة التعليم بالتقنية، ومجسمات متنوعة لمكة المكرمة والمدينة المنورة وطريق الهجرة من خلال الليات مبتكرة في البرمجة والهيكلية والتوبيط والتصنيف بطرق عرضية متقدمة.

المدينة المنورة، محمد هلال

يستقبل المعرض الدولي للسيرة النبوية والحضارة الإسلامية بالمدينة المنورة زائريه المسجد النبوي بأحدث الوسائل العصرية والفنون التقنية والعروض النوعية، التي تعكس تفاصيل حقبة بدايات ولادة الإسلام في عهد النبي محمد صلى الله عليه وسلم، ولمحات من التاريخ الإسلامي وقصة تطور المسجد ومراحل تكوينه وتوسعه.

ويُبرز المعرض بأحدث وسائل التقنية، وفنون العرض الذاتية والتفاعلية، ومنها قاعات السينما التفاعلية (4DX)، وقاعة التعليم بالتقنية، ومجسمات متنوعة لمكة المكرمة والمدينة المنورة وطريق الهجرة من خلال الليات مبتكرة في البرمجة والهيكلية والتوبيط والتصنيف بطرق عرضية متقدمة.

ويُزود المعرض بأحدث وسائل التقنية، وفنون العرض الذاتية والتفاعلية، ومنها قاعات السينما التفاعلية (4DX)، وقاعة التعليم بالتقنية، ومجسمات متنوعة لمكة المكرمة والمدينة المنورة وطريق الهجرة من خلال الليات مبتكرة في البرمجة والهيكلية والتوبيط والتصنيف بطرق عرضية متقدمة.

ويُزود المعرض بأحدث وسائل التقنية، وفنون العرض الذاتية والتفاعلية، ومنها قاعات السينما التفاعلية (4DX)، وقاعة التعليم بالتقنية، ومجسمات متنوعة لمكة المكرمة والمدينة المنورة وطريق الهجرة من خلال الليات مبتكرة في البرمجة والهيكلية والتوبيط والتصنيف بطرق عرضية متقدمة.

ويُزود المعرض بأحدث وسائل التقنية، وفنون العرض الذاتية والتفاعلية، ومنها قاعات السينما التفاعلية (4DX)، وقاعة التعليم بالتقنية، ومجسمات متنوعة لمكة المكرمة والمدينة المنورة وطريق الهجرة من خلال الليات مبتكرة في البرمجة والهيكلية والتوبيط والتصنيف بطرق عرضية متقدمة.

يحتوي المعرض على أكثر من 500 قطعة من مصنوعات العهد النبوي (واس)

قالت للتنريف الأوسط إن شخصية الفتاة الشعبية تستهويها

جوري بكر: أخشى حصري في «أدوار الشر»



بكر عويضة

السودان لكل السودانيين

حقاً، السودان كذلك. إذك هو الحال، ما مبرر أن يأتي عنوان المقال كما حال الذي «فسر الماء بعد الجهد... بالماء»؟ أستعين بما جرى على أرض الواقع السوداني، عل في ذلك ما مبرر، أحياناً، تأكيد أمر مؤكد في حد ذاته، ليس يجادل فيه أناس يعقلون، إنما قد يتطعن مَزكون لأنفسهم على غيرهم، فيقتدي الواحد منهم لتشكك مواطنين مثله في مقدار حبهم للوطن، ومن ثم درجات إخلاصهم، أو ولائهم، وربما مدى استعدادهم للتفاني في الذود عن تراب الأوطان، والدفاع عنها ضد أي معتد أطمع. لسأت أقصد بما سبق أياً من طرفي الصراع السوداني، فالقصد عموم الظاهرة وليس أحد أشكالها تحديداً. إلى ذلك، ربما يفيد التذكير بسوابق تدلل على عمق وجود تلك الظاهرة عربياً، فقبيل السودانيين، وقع تطور مفرغ كهذا لشعوب أجزاء شتى من العالم العربي، مثلاً، واجه أبناء فلسطين، وبناتها، المواطنون منهم والمهجرون، مذ حلت بهم أولى نكباتهم، وحتى هذا اليوم، حالات تقسيمهم طبقات في الوطنية، وأقساماً في الولاءات، وفق أهواء قيادات تنظمتهم. الأمر ذاته تكرر مع اللبنانيين ومع السوريين، مع العراقيين ومع الليبيين، وكذلك مع اليمنيين، جنوباً ثم شمالاً. اكتفي بذكر شعوب مناطق العرب التي اشتعلت فوق أراضيها حرائق أريد لها أن تأتي على أخضر محمضات عربية ويايسها، بعدما بدا أنها بدأت تشكل بدايات وأعدة، فبَسف الحاضر، أولاً، وكانت النتيجة أن تُمر غد أجيال بأكملها، بل إن البعض لم يتوان حتى عن تزوير، أو إلقاء، ماضٍ موثَّق بثبت وجود بنين دولة سبق استيلائه عليها، كان شيئاً لم يكن قائماً، على الإطلاق. قبل أن يتصدر المشهد.

رغم وقوع عدد من حوادث الصدام نتيجة تظاهر شبان وشابات يطالبون بإتمام التحول الديمقراطي، لم يكن طفا على سطح أحداث السودان، حتى فجر يوم السبت الماضي، مؤشر نبئ عن انفجار مسلح وشيك داخل جسم الجيش كموسسة تحكم منذ أطاح حكم الفريق عمر البشير. مراسلو معظم محطات التلفزة، ومنصات الإعلام العالمي، عبر القارات الخمس، عبّروا عن دهشتهم إزاء مفاجأة الحدث. بيد أن الطرف الأساس الذي ضُعب من وقع المفاجأة، تمثّل في أهل السودان أنفسهم. ذلك أن أغلب الناس لم يكونوا مستعدين لمثل تلك الصدمة، فيما هم يقضون أواخر أيام شهر الصيام بقلوب مطمئنة، ويستعدون لاستقبال بهجة عيد الفطر بما توفر من حد أدنى من أسباب العيش الكريم، وليس بلا مواد تموين أساسية، إذ لم يكن هناك ما يدعوهم لأن يأخذوا حذرهم، فيسارعوا إلى تخزين السلع الغذائية، أو غيرها. هكذا تنتهي الأمور في كل حالات الصراع المسلح على السلطة بين أطراف عدة داخل أي بلد، وليس في السودان وحده. عواظ الناس، وخصوصاً البسطاء منهم، سوف يدفعون أعلى ثمن دائماً، ثم إن نقص الغذاء قد يهون إذ يُقارَن بوقوع قتلى مدنيين نتيجة اقتتال مسلحين على الحكم. مؤلم فوق كل تصور أن تسيل دماء أي إنسان مدني برصاص ينطلق من رشاش جندي من مواطني الوطن ذاته، ها هو السوداني المسالم يجد نفسه أمام فوهات مدافع جيش بلده، وتحت رحمة قصف طائرات سلاح طيرانه. هل ثمة منطق يمكن له تبرير هكذا وضع؟

كلا، ليس مكنأً، على الإطلاق، فهم معنى أن تحلق طائرات استطلاع المواطنين، بأي بلد، فمن شرانها من قوت عيالهم، كي تزق أنفس أطفال أولئك المواطنين أنفسهم، بل تهدم أسقف بيوتهم فوق رؤوسهم. تكراراً، هذا مفروض، في السودان وفي أي مكان. لقد تُوجد الجيش بكل البلاد لغرض أن يدافع عن أهلها، ويدفع عنهم كل أذى ياتتهم من وراء حدودها، لا كي يوقع قتلى بينهم، وأخيراً جرحى. قبل ثمانية وثلاثين عاماً، ذهبت إلى الخرطوم موفداً من الأستاذ فؤاد مطر، وهو يومذاك ناشر ورئيس تحرير مجلة «التضامن»، لندنية التأسيس والصدور، وعربية الانتشار. كانت تلك أواخر أيام عهد المشير جعفر نميري. خلال لقاءاتي، كنتُ أسمع من مختلف القيادات السياسية الشعبية الشعبي القائل إن «الحالة بطالة خالص»، في سادس أبريل (نيسان) 1985 أطاح السودانيون بحكم نميري. جرت مياه كثيرة مذك الزمن بين البلدين، وسجل الابدول، وأكثر من 120 مليون ساعة من وقت المشاهدة معاً، اعتباراً من ديسمبر (كانون الأول) 2022.

استطعت تادية الدور على أكمل وجه»، وأشارت بكر إلى أنها «لم تتخيل أن دورها سيحصل كل هذا الكره من الجمهور المصري»، موضحة: «كنت أرى أنها شخصية غير سوية، لكن ردود الفعل كانت عنيفة، وهو ما توقعه المخرج محمد سامي قبل عرض العمل». وترى جوري أن سامي «صاحب فضل على كل أبطال العمل، فهو دوماً قادر على خلق حالة حب بين جميع أبطال أعماله الدرامية، فأنا لست ممثلة معروفة، بل أعمل مذيعة، لذلك حينما كنت أنضم لأي عمل درامي كان بعض الفنانين لا يتعاملون معي لعدم وجود علاقة سابقة، لكن الداعمين لها في المسلسل: «رغم أن زوجي يعيش في قطر، ولكنه كان من أشد الداعمين لي في المسلسل، وكان يشد من أزرني من أجل نجاح شخصية (وداد)، ويقول لي: (إيباك أن تتعامل معي في يوم ما مثل (وداد)».



جوري بكر (إستغرام جوري)



مع محمد رمضان في «جعفر العمدة» (إستغرام جوري)

وهاتفني الشخصي، ورغم صعوبة الأمر على أي شخص، فإنها في النهاية درجة من درجات النجاح، وتأكيد على أنني

أشارت الفنانة المصرية جوري بكر إلى أن زوجها هو أكثر الداعمين لها في المسلسل

صيام رقمي وفوازير ومغامرات رمضان يومية

مشاركة الأجواء الرمضانية رقمياً على «يوتيوب»



هلال رمضان في تسجيل اللعبة «ماينكرافت» الشهيرة

على قيد الحياة طوال اللعبة من دون استخدام أغذية ومشروبات تزيد من قدرات اللاعب، مثل مشروبات الطاقة والأطعمة، حتى غروب الشمس. ومن الأمثلة على ذلك «سبايدرمان»، الذي استخدم العروض القصيرة، وعروض الفيديو الطويلة لسرد تجربته أثناء تحدي الصيام في لعبة «فورنايت»، حيث صام رمضان ومحاولة رؤية الهلال وتحضير الإفطار في لعبة «ماينكرافت» على «يوتيوب» فئة مخصصة لشهر رمضان فقط، ويبدأ اسمها «Ramadan Craft». ويبدأ صنع المحتوى بإيجاد مغامرات يومية للعبة في الشهر الكريم، وغالباً ما يستكشفون العالم داخل هذه اللعبة جنباً إلى جنب مع متابعيهم، على شكل مسلسل رمضاني للأعبين. ومن جهته يعمل «تايمو» (Tymo) على بناء فوانيس رمضان ومحاولة رؤية الهلال وتحضير الإفطار في لعبة «ماينكرافت» مع

الجدير ذكره أن إجمالي المشاهدات العالمية للمحتوى المرتبط بالألعاب قد تجاوز تريليونين على «يوتيوب» خلال 2022، وجلب المحتوى المرتبط بالألعاب أكثر من 500 مليون مشاهدة

جدة، خلدون غسان سعيد

شاركت «يوتيوب» تقاصيل حول العادات الرمضانية لحتوي الألعاب عبر المنصة، ووفقاً لإحصائياتها، ازداد تحميل الفيديوهات المرتبطة بلعبة «ماينكرافت» أو تضم دلالة باللغة العربية لكلمة «رمضان» في العنوان بنسبة 140 في المائة في منطقة الشرق الأوسط وشمال أفريقيا في الفترة بين رمضان 2020 ورمضان 2021. كما ازداد تحميل الفيديوهات المتعلقة بلعبة «روبوكس» وفيها دلالة لشهر رمضان في العنوان باللغة العربية بنسبة 2,000 في المائة في الفترة نفسها في المنطقة.

وظهرت على «يوتيوب» فكرة التحديات المتعلقة بإيقاف أي ميزة مرتبطة بالطعام داخل اللعبة، مثل تناول الطعام لكسب الطاقة، ولكن بطابع خاص بالشرق الأوسط وشمال أفريقيا، حيث طور اللاعبون من المنطقة تلك الفكرة بهدف تقديم الصيام إلى عالم الألعاب خلال الشهر الفضيل. وتكمن فكرة تحدي الصيام الرقمي في محاولة البقاء

جمهورية المكون من أكثر 730 ألف مشترك. ومنذ نشر أول مقطع فيديو عن رمضان في 23 مارس (آذار) بعنوان «فيلم ماينكرافت» (أذار) «تايمو» على ما يقرب من 260 ألف مشاهدة من خلال أربعة عروض فيديو فقط. وبالمناسبة لرانيا صاحبة قناة «Rania Gaming»، فستستخدم المنصة لرواية القصص من خلال لعبة «ماينكرافت» وتنتج عروض فيديو عن الحياة اليومية لأشخاص من خلفيات مختلفة خلال شهر رمضان مع 2,7 مليون مشترك. وازدادت رانيا مشاركة هذه الأجواء مع الناس لأن هناك الكثير من المغتربين أو المسافرين الذين يفقدون الأجواء الرمضانية. ومن خلال هذه الفيديوهات، سيسلطون معانيمة الأجواء والذكريات الرمضانية. وتتهم رانيا بأن تكون هناك نصيحة لكل من يشاهد قناتها على «يوتيوب»، وتلفت قفاعةً متنازلاً مع محتواها وحصدت مقاطع الفيديو الثلاثة الخاصة بها على «يوتيوب» التي تحمل موضوع رمضان أكثر من 1,2 مليون مشاهدة.

علاقات

● فيدريكو ناسيمينتو، سفير البرتغال الجديد لدى فلسطين، قدم أول من أسس، نسخة من أوراق اعتماده إلى وزير الخارجية والمغتربين رياض المالكي. وأشاد المالكي بالعلاقات التاريخية المميزة بين دولة فلسطين والجمهورية البرتغالية، مثنياً المواقف البرتغالية الداعمة لحقوق الشعب الفلسطيني المشروعة في مختلف المحافل الدولية. بدوره، أكد السفير موقف بلاده الثابت والداعم للشعب الفلسطيني في إقامة دولته المستقلة، كما شدد على اهتمام حكومة بلاده بمواصلة تقديم الدعم للشعب الفلسطيني ومؤسساته، من أجل تعزيز العلاقات وتطويرها في المجالات كافة.

● إيهاب سليمان، سفير مصر لدى فلسطين، استقبله أول وزيراً الفلبيني محمد رام الله، وتسلم رئيس الوزراء دعوة رسمية من نظيره المصري مصطفى مدبولي لزيارة البلاد، وتقدم رئيس الوزراء بال شكر فونوشي ماتسوموتو والتقدير لنظيره المصري على الدعوة الرسمية بالزيارة، قائلاً: «أشرف بهذه الدعوة وقبولها لما تجسده من تعزيز وعمق للعلاقات الثنائية، التي ستكون مخرجاتها بلا شك إيجابية للجانبين»، وبحث اشنية مع السفير المصري سبل تعزيز التعاون في عدد من المجالات، مشيداً بدور مصر التاريخي وموقفها الداعم والثابت لفلسطين.

● محمد بن نخيرة، سفير دولة الإمارات العربية المتحدة لدى سلطنة عمان، استقبله أول من أسس، الفريق أول سلطان بن محمد النعماني، وزير المكتب السلطاني، الذي رحب بالسفير، متمنياً له التوفيق في مهام عمله الجديدة لدى السلطنة، وتم خلال اللقاء استعراض مسيرة العلاقة التي تربط سلطنة عمان ودولة الإمارات العربية المتحدة، إضافة إلى تبادل الأحاديث الودية حول عدد من مجالات التعاون المشتركة بين البلدين، والتطرق إلى عدد من الأمور ذات الاهتمام المشترك وسبل تطويرها.

● يونغ تشونغ، سفير كوريا الجنوبية في الرباط، التقى أول من أسس، وزير النقل واللوجستيات المغربي محمد عبد الجليل، وتطرق الطرفان خلال اللقاء إلى سبل تعزيز العلاقات بين البلدين في وقت من مجالات التعاون المشترك، وكذا الاستثمار في البنى التحتية المرتبطة به، كما اتفق الطرفان على العمل المشترك من أجل تعزيز روابط التعاون بين البلدين، عبر تعميق التشاور واللقاءات بين خبراء البلدين والاستثمار المشترك في مجال الصناعة السككية.

● فونوشي ماتسوموتو، سفير اليابان لدى العراق، التقى أول من أسس، رئيس مجلس الوزراء محمد شياع السوداني، وجرى خلال اللقاء استعراض العلاقات الثنائية بين البلدين، وسبل تعزيزها على الصعد الاقتصادية والتقنية كافة.

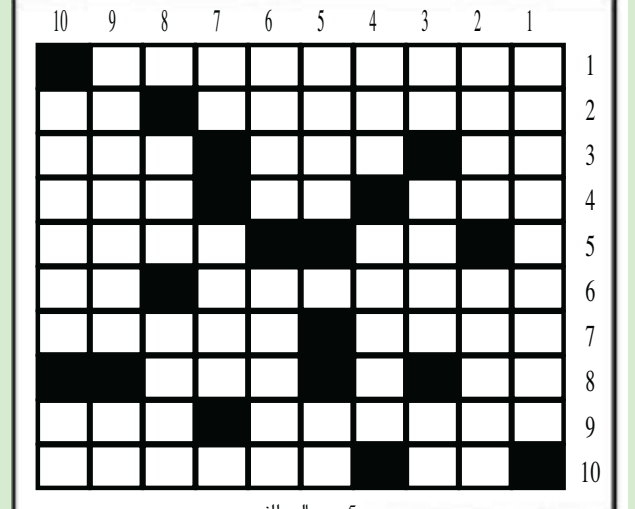
وأكّد رئيس الوزراء اهتمام الحكومة بالعلاقات المتميزة بين العراق واليابان، والتوجه نحو الإفادة من خبرات الشركات اليابانية بمجال تطوير البنى التحتية بالعراق. من جانبه، أكد السفير رغبة بلاده، والمؤسسات الصناعية والاقتصادية الكبرى بها، في تعزيز التعاون المشترك وتوسعة التبادل مع العراق في مختلف المجالات.

معتز مصطفى عبد القادر، سفير مصر لدى جنوب السودان، التقى الرئيس الجديد لغرفة التجارة والصناعة والزراعة لادو لوكوا؛ لبحث سبل زيادة معدلات التبادل التجاري والاستثمارات بين الدولتين، فضلاً عن تعزيز التواصل بين الغرفة واتحاد الغرف التجارية المصرية. واستعرض السفير التطور العلاقات بين الدولتين، وأهمية أن تمتد تلك العلاقات المتشعبة لتشمل الربط التجاري بين الدولتين، معرباً عن الأمل في مواصلة تعاون الغرفة مع الجانب المصري، لرفع معدلات التبادل التجاري والاستثمارات البينية.

● أم دي عشيق الزمان، سفير بنغلاديش لدى الكويت، التقى نائب وزير الخارجية الكويتي السفير منصور العتيبي، وقام السفير خلال اللقاء بتسليم رسالة موجهة إلى وزير الخارجية، من وزير خارجية بنغلاديش الدكتور إيه كيه عبد المؤمن، تتعلق بالعلاقات الثنائية المتميزة بين البلدين الصديقين، وسبل تطويرها في المجالات والأصعدة كافة.

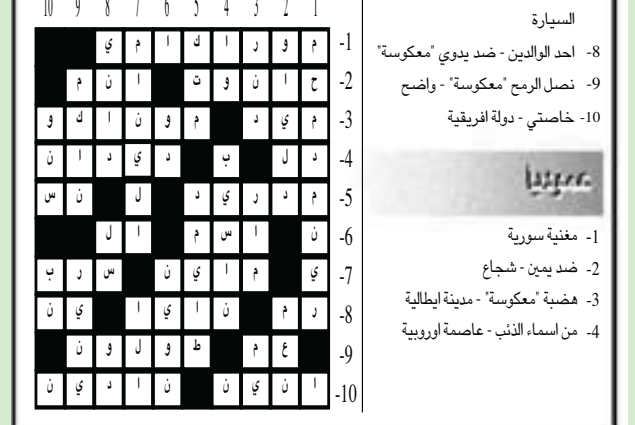
● بيوش سريفاستافا، سفير الهند لدى مملكة البحرين، استقبلته أول من أسس، الدكتورة جلييلة بنت السيد جواد حسن وزيرة الصحة البحرينية؛ لبحث سبل تعزيز مجالات التعاون المشترك في القطاع الصحي، وخلال اللقاء تم بحث أهم الموضوعات ذات الاهتمام المشترك وأوجه التعاون والتنسيق في مجال تبادل الخبرات والتدريب وتعزيز آفاق التعاون، إلى جانب استعراض ومتابعة أحدث المستجدات التي تتعلق بالقطاع الصحي. من جهته، أكد السفير الشراكة الفاعلة بين البلدين الصديقين بما يعزز التعاون في مجالي الصحة والعلوم الطبية.

كلمات متقاطعة



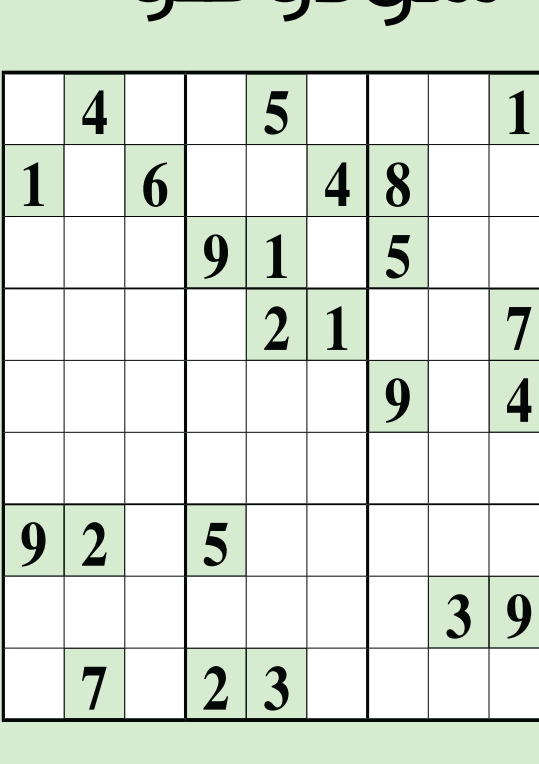
- 5- عالم - للفي
6- علم مؤنث - عقائد ومثال
7- تقال للتألف - معكوسة - المرأة العذراء.
8- ضمير التكلم - سو، العاقبة - معكوسة
9- إحدى دول إقليم البلقان - خاصتي - معكوسة
10- ضد الناجح - حرف نصب - معكوسة

الرجل السريع



- 1- مدينة أمريكية
2- من دول البلطيق - للفي
3- للشمارة - من الأجيدي - جمال ونياق
4- غاية - متشابهان - ضد حنة
5- بلخاني - معكوسة - علم مؤنث
6- مدينة مغربية - نوتة موسيقية - معكوسة
7- نهر أوروبي - معكوسة - عجل السيارة
8- احد اللادين - ضد يدوي - معكوسة
9- هضبة - معكوسة - واطئ
10- خاصتي - دولة لبريقية

سودوكو



الحل السابق



لعبة «سودوكو» هي عبارة عن شبكة من 9 مربعات كل مربع فيها يضم 9 خانات لتشكل بمجمها 9 أعمدة أفقية وأخرى رأسية، تصلا هذه الخانات بأرقام من 1 إلى 9 بحيث لا يتكرر الرقم الواحد في المربع الواحد ولا في العمود الواحد عمودياً أو أفقياً.



بايرن يبحث عن «ريمونتاد» تاريخية تعيد له الكبرياء أمام مانشستر سيتي اليوم



سمير عزالله

أعداء أفاك

افتقد نيويورك، واعتقد أن الذين يفتقدونها حقاً مثلي لا يبوحن بذلك. فالإنسان العادي يشنق عادة إلى المدن الليفية، أو المدن المليئة هندسات جميلة، مثل روما أو فيينا. أو تلك التي لا تشعر فيها أنك غريب مثل لندن. أما نيويورك حيث الهندسة مثل رسوم الأطفال، مبان عالية، وشوارع عريضة وزحام متواصل، فمادام تفقد فيها؟ لا أدري. لا أحب شتاءها العاصف، وصيفها الرطب، وطرقاتها القاسية، وتاكسياتها الرديئة والخارجة على القانون، ولا أحب حلول المساء فيها، إذ تفرغ في سرعة رهيبية وتفقر، ويهرع المشردون إلى التوزع على صناديق الكرتون عند مداخل المباني، بيوت الذين لا بيوت لهم.

كتب جان بول سارتر (1955) أن نيويورك مزيج من مدينة للسائقين وأخرى للمشاة: «أنت لا تقوم بنزهة في نيويورك، أنت تحلق عبرها». ومع ذلك امتدحها سارتر وكرر العودة إليها. وكذلك فعل البر كامو وأندريه مالرو، وجميع الذين ناروا على المدينة الأميركية التجارية، واعتبروها مادية صلفاء ومعادية لحضارة الغرب.

لكنني اشتاق إلى نيويورك، إلى ساعات المشي الطويلة من شرقها إلى غربها. وإلى عبور «سترنال بارك» الذي يعبره مكد جمع من اجناس البشر، وإلى الجولة اليومية على أغني أحدث المكتبات، وإلى المسرح الذي ما من مسرح في أهبته، فيه شاهدت كبار النجوم الذين لا يشاهدهم الناس إلا على الشاشة. أنا شاهدت ركس هاريسون في «سيدتي الجميلة» على بعد مترين، وكنت إلى جانب وودي آلن تماماً وهو يعرف الكلايرنت في مقهى فندق كارليل.

الحقيقة أنني بسبب ذلك افتقدتها. إنها مدينة الجميع. وجميعهم قريبون منك، وبسطاء، ويسبقونك إلى القاء النخبة. لماذا؟ لأنهم جميعاً غرباء أيضاً. حتى الذين ولدوا فيها. مدينة لا تتوقف ولا تتراح. عليها أن تقدم كل يوم لائحة بأخر المخترعات في سياق العلم. وعليها أن تسمع أهم المحاضرين، وأن تقدم أعظم المعارض، وأن تشقى كل ساعة، لكي تثبت، على مدارها، أنها أهم مدن أميركا.

الشيء الوحيد الذي تخافه وتخشاه في نيويورك، هو الوحدة. أن يحل المساء وليس لديك رفيق تتناول معه العشاء. أن تحل الوبك إند وليس لك صديق تخرج معه إلى المدينة. أن يحل موعد التقاعد ولم توفق إلى منزل في الريف.

افتقد نيويورك، وأصدقائي، والطبيب الذي سألني عن مهنتي وأجبت أنني كاتب، رفض أن يقبل مني بدل أتعابه. أجل، يمكن أن يحدث ذلك في مستشفى الجادة الثانية، وفي كولومبس سكوير يمكن أن تقدم لقائمة الرصيف نصف فطورك، وتقبله منك على أنه فطورها كاملاً، وتساك في مودة، ثم نراك غداً أخبرتها ضاحكاً أن شاعراً في بلادي طرح السؤال بصيغة المفرد: أعداء أفاك، وكان اسمه الهادي آدم.



مستاري الزايدى

m.althaidy@aawsat.com

بمناسبة السودان: هل يستحيل فصل الاقتصاد عن السياسة؟

لما رأيتُ بني الزمان وما بهم
جَلَّ وفيَّ للشاذنِ أصطفي
أبغضُ أنْ المستحيلُ ثلاثة
الغولُ والعنقاءُ والخَلُّ الوفي!

لهجت بهاذين البيتين، هذه الأيام، للشاعر صفي الدين الحلي، المبدع أيضاً رائعته الأخرى: سل الرماح العوالي عن معالينا. أما علة لهجي ببدع كالم الشاعر الطائي العراقي الذي عاش في العهد المملوكي، فهي تأملي في شبه استحالة الفصل بين السياسة والاقتصاد في منطقة الشرق الأوسط، كما هو وصفها في المعاجم الغربية، أو ديار العرب والمسلمين، كما نقول نحن.

ثمة من ينادي وبالبحاح، من رجالات الاقتصاد والتنمية، بوجود الكفء «إدمان» السياسة والحكي في السياسة وممارسة السياسة عملاً أو مراقبة أو تحليل لها، وأن هذا الإدمان العربي هو أصل الداء الوبيل المقيم الذي يعاني منه الإنسان العربي والمسلم اليوم والأمس.

طيب... والخل؟
يقال لك كفوا عن السياسة وانشغلوا بالتنمية والاقتصاد، فإذا حُسن الحال، فكل شيء سيذهب ويثمر، والأرض تهتز وتنبث من كل زوج بهيج... فقط ألقوا عن إدمان السياسة والانشغال بها.

كلام لذيذ، لكن ربما هو من مستحبات الصفي الحلي. لو أرادت مصر اليوم، إن شئت أن تضرب المثال بها، الانهزام في لحظة التنمية وخلق اقتصاد حقيقي يستند إلى مزايا مصر الجغرافية والجغرافية السياسية والديموغرافية، وغير ذلك من المزايا، فهل يمكنها ذلك مع اشتغال الحرائق على كل حدودها البرية تقريباً؟

غرب مصر لديها الحرائق الليبية، وجنوبها لديها النيران السودانية، وشرقها وشمالها الشرقي لديها «القاعدة» وغزة و«حماس» وربما إسرائيل، وكل ما يعنيه هذا من صدام أمني وسياسي ممض مقبوع ومقعد وطارذ للنوم.

دعنا في السودان، بما أن حرقه اليوم هي أحدث الحرائق العربية وأكثرها توهجا، تختل - لا سح الله - لو أفلت زمام الأمور في السودان كلفة، ولات حين مندم، ودخل الحابل في النابل، وصارت الأمور كلها «حيص بيص»، وتحللت الدولة، وخاض السوداني حربه ضد السوداني الآخر، أين الدولة حينها؟ أين قوامها؟ أين شرطتها وأمنها وحرس حدودها وجيشها وقانونها ومحاكمها وكل معاني الدولة العصرية؟

اليوم ينادي أحد قادة «القاعدة» في شمال سوريا، وهو سوداني الجنسية، باستغلال الوضع القائم في السودان اليوم، لتكديس السلاح، وتنظيم العمل، استغلالاً لحالة التوهان من الدولة السودانية.

إن، فلا يمكن حقيقة فصل المسارات عن بعضها، والتركيز على التنمية والاقتصاد والتعامل مع السياسة على طريقة الحد الأدنى وفقه الضرويات، فكل شيء يُفضي لكل شيء في المنازل العربية ذات الأبواب والشبابيك الكثيرة. لاحظ أننا لم نتحدث عن المسار الفكري التربوي الثقافي، وهل يمكن فصله عن المسار التنموي الاقتصادي؛ أعني أيضاً ترديد نغمة: انشغلوا بالاقتصاد ودعوا الجدل الفكري عن قضايا مثل: الإسلام السياسي، والهوية الوطنية... فذلك حديث لا يخدم الاقتصاد والتنمية... كما زعموا.

مع الأسف... لا يمكن فعل ذلك؛ لأنه من المستحيلات، وربما يضاف لثلاثية الشاعر الحلي: الغول والعنقاء والخَلُّ الوفي!



الممثلة الإيطالية باربورا بوبولوفنا تفقد أمام المصورين للترويج لفيلم «شمس المستقبل» في روما (إ.ب.أ)

«شبح الأوبرا» تغادر المسرح بعد 35 عاماً

مايو (أيار) المقبل هذا العرض إلى نجله الذي توفي في مارس (آذار) جراء إصابته بمرض سرطان. وقال «شكراً لكم جميعاً، شكراً لنيويورك لكونها بيتاً رائعاً لنا». ورأى دانيال رايت (56 عاماً)، الذي حضر العرض مرات عدة سابقاً، أن الأخير كان «استثنائياً». وأقر بأنه بكى تائراً «في لحظات كثيرة»: «إن كان عرضاً متقناً». وأضاف «ثمة أسباب جعلت هذا العرض يستمر 35 عاماً، إن هو عمل غير مرتبط بزمن محدد،

ساحة «تايمز سكوير»، حيث كان يُعرض تاريخياً هذا العمل المسرحي الخائفي الذي اقتبسه أندرو لويد ويبير من الرواية الفرنسية لغاستون لورو. وقبول فريق المسرحية بحضور مؤلفها بصفيق حار وطويل وقوفاً عندما ظهرت الثريا الشهيرة للمرة الأخيرة في القاعة المحتلة التي تتسع لنحو 1600 مشاهد.

وأهدى أندرو لويد ويبير الذي ألف مقطوعات لاحتفال تنويع تشارلز الثالث ملكاً لبريطانيا في



قوبل فريق المسرحية بحضور مؤلفها بتصفيق حار في نيويورك (رويترز)

باحثون ينجحون في فك شيفرة «كيمياء القراءة»

العادية، وجمل تستخدم قواعد النحو الصحيحة وبناء الجملة، لكنها تحتوي على كلمات لا معنى لها؛ مما يجعلها بلا معنى؛ وجمل بها كلمات لا معنى لها.

ومن هذه التجارب، حددوا شبيكتين دماغيتين تلعبان دوراً رئيسياً في عملية القراءة، وتتضمن إحدى الشبكات منطقة من الفص الأمامي للدماغ ترسل إشارات إلى الفص الصدغي، والتي تُظهر تنشيطاً تدريجياً، عندما يقوم الشخص ببناء معنى مقعد على طول الجملة. وتتضمن الشبكة الثانية منطقة أخرى من الفص الصدغي للدماغ ترسل إشارات إلى منطقة من الفص الجبهي؛ مما يسمح بفهم سياق الجملة لتسهيل فهم ومعالجة كل كلمة جديدة تتم قراءتها.

ويضيف وولنو «توفر لنا الأقطاب الكهربائية المزروعة في الدماغ نظرة ثاقبة لا مثيل لها في الأعمال الداخلية للعقل البشري، خاصة بالنسبة للعمليات السريعة، مثل القراءة، وعملنا يوضح أن معظم العمليات، لنقل الفهم أو توليد اللغة، لا تحدث في منطقة واحدة، ولكن من الأفضل فهمها كعملية واحدة. والعديد من المناطق المتفصلة في الدماغ من خلال تفاعلات قصيرة جداً، لكنها حاسمة». وولفت إلى أن «فهم العلم وراء عملية القراءة السريعة والمعقدة للغاية سيسمح للباحثين بمعرفة المزيد حول كيفية عمل الدماغ أثناء عسر القراءة».

تشارلز وكاميليا يختاران طبق «السانخ» لحفلة التتويج



الملك تشارلز وكاميليا في قلعة وندسور (رويترز)

التتويج، وتضم الوصفة مكونات عدة، بينها السبانخ، والفول، والطرخون، والحليب، والكريمة السائلة، والبيض وجبنة التشيدر. وأكدت العائلة الملكية في «تويتتر»، أن هذا الطبق «مناسب لجميع الأذواق، ويمكن تناوله ساخناً أو بارداً، مع سلطة الخضراوات ويطاط مسلوقة». وخلال حفلة تتويج إليزابيث الثانية عام 1953، جرى تقديم طبق من الدجاج بصلصة الكاري الكريمية، وبيت من الأطباق التقليدية في المطبخ البريطاني. وتقام حفلة تتويج تشارلز وزوجته كاميليا في السادس من مايو في وستمنستر أبي، بحضور نحو ألفي ضيف، وخلال عطلة نهاية الأسبوع هذه، ستُنظم احتفالات وحفلة موسيقية في قلعة وندسور غرب لندن.

بعدما كان الدجاج حاضراً خلال تتويج الملكة الراحلة إليزابيث الثانية عام 1953، اختار ملك بريطانيا تشارلز الثالث وزوجته كاميليا طبق الكيش بالسبانخ والفول ونبذة الطرخون ليُقدّم في حفلة التتويج المتخطرة في السادس من مايو (أيار)، حسب وكالة الصحافة الفرنسية.

ويعد طبق الكيش شهيراً في فرنسا؛ لكن غير شائع في المملكة المتحدة. وجرى التطرق إلى هذا الطبق في حساب العائلة الملكية الرسمي عبر «تويتتر». وأمل تشارلز وزوجته في أن «يشجع» اختيراهما البريطانيون على المشاركة في مائدة العشاء الكبيرة للتتويج، وهو احتفال يُقام يومي السبت والأحد في

نظارات تبطئ قصر النظر

باريس - لندن، «الشرق الأوسط» أثبتت دراسات سريرية فاعلية نظارات «ستيبليست» التي ابتكرتها شركة «إسبلور كوسوتيك» الفرنسية بعد أن جنب الأطفال خسارة أكثر من «ديوبتر واحد» من قصر النظر في المتوسط، على مدى ثلاث سنوات، حسب وكالة الصحافة الفرنسية. وتعمل النظارات من الجيل الجديد استناداً إلى تقنية مبتكرة؛ إذ يتم تجهيزها بمجموعة من العدسات الدقيقة التي ترمي إلى تصحيح قصر البصر المحيطي، وهو إحدى خصائص قصر النظر، وتاليا إبطاء حسر النظر. وأفادت المجموعات المتخصصة في الابتكارات البصرية بتباطؤ في توسع قصر النظر بنسبة تتراوح بين 60 و 67 في المائة في المتوسط، مقارنةً بالنظارات التقليدية، عندما يضع الأشخاص نظاراتهم لـ 12 ساعة يومياً. واستثمرت شركات متخصصة أخرى في السوق الحديثة.



نظارات خلال معرض تايبيه في تايوان (أ.ف.ب)

العلماء ينجحون في صناعة قلب صغير

تحقيق الإنجاز الرائد، وفقا لتقارير وكالة أنباء «جام برس». وقام العلماء بهذه العملية في محاولة لمعرفة المزيد عن المراحل الأولى لقلب الإنسان وتطوير علاجات لمجموعة من العيوب الخلقية المختلفة. وترأست الدراسة الدكتورة اليساندرا موريتي، أستاذة الطب التجديدي بقسم أمراض القلب والأوعية الدموية بجامعة ميونخ التقنية في ألمانيا. وجرى إضافة جزيئات إشارة في التكون بعد نحو ثلاثة أسابيع

لندن، «الشرق الأوسط»

نجح فريق من العلماء في تطوير «قلب صغير» نابض في طبق بترقي في خطوة قد تمهد الطريق لعلاجات مستقبلية لمجموعة كبيرة من اعتلالات القلب، حسب صحيفة «الإنديبندنت» البريطانية. واستخدم العملاء 35,000 خلية جذعية متعددة القدرات، جرى نسجها باستخدام جهاز طرد مركزي - آلة سريعة الدوران